المملكة العربية السعودية
قـــررت وزارة التعليـــــم تـدريس
هــــذا الكتـــاب وطبعـــه على نفقتـها





الدراسات الإسلامية



التعليم الثانوي - نظام المسارات
السنة الثانية - المسار الشرعي

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٤٤ - ٢٠٢٢



وزارة التـعـلـيم
Ministry of Education
2022 - 1444

ⓒ وزارة التعليم، ١٤٤٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم
الدراسات الإسلامية القراءات (١) - التعليم الثانوي - نظام المسارات - السنة الثانية. / وزارة التعليم .- الرياض ، ١٤٤٣ هـ
٢٠٨ ص؛ ٢١×٢٥,٥ سم
ردمك: ٤-١٧٤ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨
١- الثقافة الإسلامية - مناهج - السعودية ٢- التعليم الثانوي -السعودية - أ . العنوان
ديوي ٢١٤,٠٧١١ ١٤٤٣ / ٩٣٧٦

رقم الإيداع: ١٤٤٣/٩٣٧٦
ردمك: ٤-١٧٤ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

مفاتيح الكتاب



أهداف الوحدة	تكون عامة ومختصرة وموجهة للمتعلم.
دروس الوحدة	تتناول الدروس التي ستدرس في الوحدة.
ماذا سنتعلم	تتضمن عناصر الدرس ومفرداته الأساسية التي تشكل المحتوى.
تمهيد	عبارة عن مدخل مرتبط بموضوع الدرس.
نشاط	هي أعمال تطبيقية تهدف إلى تركيز ما تم دراسته من موضوعات في أذهان الطلاب عن طريق إجراء بعض التدريبات العملية.
مفاهيم ومصطلحات	تتناول تعريف المفاهيم والمصطلحات العلمية التي ترد في الدرس.
التقويم	أسئلة تقويمية ترد في نهاية كل درس لقياس مدى فهم الطلاب واستيعابهم للمادة العلمية.



إثراء	المعلومات الإضافية التي تورد بهدف توفير فرصة الاستزادة من المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع من غير أن يكون المتعلم مطالبا بها في التقويم أو الاختبار.
مصادر	تتضمن جميع أوعية المعلومات المختلفة سوى المصادر الإلكترونية.
مهارات حياتية	المهارة المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الطالب، ومايتصل بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية بهدف تحسين ممارساته العملية ورفع كفاءته.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

المقدمــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فإن علم القراءات من العلوم الشرعية التي لها مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة لارتباطها الوثيق بكتاب الله عز وجل، والقراءات المتواترة وصلت إلينا غضة كما أنزلت من لدن حكيم حميد نزل بها أمين وحيه جبريل عليه السلام على قلب سيد الثقلين نبينا ﷺ معجزة خالدة وحجة داحضة ونورًا مبينًا يهدي إلى الرشد وإلى طريق مستقيم.

أخي المتعلم يأتي مقرر الدراسات الإسلامية القراءات (١) ليُقدم للطلاب والطالبات مُقدمات في علم القراءات وأصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود في تأليفٍ جديدٍ يتوافق مع مستهدفات المسار الشرعي في نظام المسارات الثانوية والذي يستهدف تخريج متعلم معد للحياة، مؤهل في المجال الشرعي والقانوني.

ويحتوي هذا المؤلف على سبع وحدات هي على النحو الآتي :

الوحدة الأولى : تاريخ القراءات.

الوحدة الثانية : أنواع القراءات.

الوحدة الثالثة : العلوم المتصلة بعلم القراءات.

الوحدة الرابعة : أئمة القراءات.

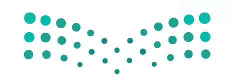
الوحدة الخامسة : متون علم القراءات.

الوحدة السادسة : أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النَّجُود.

ولقد حرصنا في هذا المقرر أن يكون مناسبًا لمستوى الطلاب والطالبات حيث تضمن سهولة العبارة، ووضوح المعلومة، بطريقة تتيح لك أن تكون طالبًا نشطا داخل الصف، مشاركا لمعلمك، ومحققًا للأهداف المنشودة.

وقد راعينا في هذا المقرر ما يأتي :

أولًا : الرجوع في بعض المواضع إلى ما كتب في مصاحف الروايات المختلفة، **كرواية شُعبَة** عن عاصم من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.



ثانيًا: ربط الكتاب ببعض الشواهد من متن الشاطبية من أجل استيعاب الأسس التي بني عليها هذا العلم.

ثالثًا: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها بيسر وسهولة.

رابعًا: الحرص على مشاركتك في الدرس؛ تعلمًا وتطبيقًا وبحثًا من خلال أنشطة تعليمية داخل المحتوى للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه.

خامسًا: تنمية مهارات التعلم والتفكير التي لديك من خلال مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك، وعنايته بك.

سادسًا: تنمية مهارة التعاون من خلال الأنشطة المشتركة مع زميلك أو مجموعتك، للتوصل من خلال ذلك إلى المعلومة بالاشتراك مع زملائك في الصف.

سابعًا: وضع أهداف لكل وحدة في بدايتها من أجل تأملها والسعي لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب.

ثامنًا: تقسيم المقرر إلى وحدات ليسهل عليك التصور العام للمقرر.

تاسعًا: تقسيم كل درس إلى عناصر محددة معنونة بعناوين واضحة.

عاشرًا: تسهيل العبارة والبعد عن غرائب الألفاظ التي يقل استعمالها في علم القراءات.

الحادي عشر: تخريج الأحاديث وعزوها إلى الطبعات المشهورة وعزوها لأصحابها.

والذي نُؤَمِّلُهُ أن يكون المقرر دافعًا لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، والتقوى والصلاح.

نفع الله بك يا أخي وجعلك قرة عين لوالديك وجعلك من أهل القرآن العظيم الذين هم أهل الله وخاصته وبارك في جهودك وسدد خطاك ورزقك العلم النافع والعمل الصالح.

وصلى الله وسلم على عبده محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً.





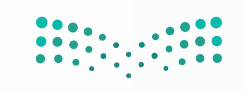
بناء مقرر مادة الدراسات الإسلامية القراءات (١) في نظام المسارات

المقرر (١)

- مقدمة في علم القراءات
- قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود

المقرر (٢)

- روايتي قالون وورش عن الإمام نافع المدني
- رواية الدوري عن أبي عمرو



2022 - 1444

الوحدة الأولى



تاريخ القراءات



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

دروس الوحدة

- الدرس الأول: نزول القراءات.
- الدرس الثاني: المبادئ العشرة لعلم القراءات.
- الدرس الثالث: مفاهيم أساسية في علم القراءات.
- الدرس الرابع: الأحرف السبعة.
- الدرس الخامس: الاختيار في القراءات.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444



يتوقع من الطلبة بعد دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- تعريف علم القراءات.
- التعريف بالمبادئ العشرة لعلم القراءات.
- المقارنة بين علم القراءات والعلوم الأخرى.
- إدراك المفاهيم الأساسية لعلم القراءات.
- معرفة كيفية نزول القرآن الكريم.
- معرفة المراد بالأحرف السبعة.
- معرفة كيفية الاختيار في القراءات.

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس ١

نزول القراءات



ماذا سنتعلم

- نزول القراءات.
- كيف تلقى الصحابة القراءات من النبي ﷺ.
- عناية السلف الصالح بالقرآن الكريم.

تمهيد

قال مجاهد رحمه الله: ختمت القرآن على ابن عباس رضي الله عنهما تسعًا وعشرين مرةً [١].

- لماذا يختم مجاهد القرآن على ابن عباس؟
- لماذا يختم مجاهد هذا العدد الكثير من ختمات القرآن؟
- ما الذي تستفيده من الفوائد لو ختمت القرآن مثله؟



نزول القراءات



تكلَّم الله عز وجل بالقرآن كلامًا حقيقيًا يليق بجلاله وعظمته، ومن كلامه القراءات التي هي وجوه القرآن، وقد تلقّاه عنه جبريل عليه السلام بجميع وجوهه التي يقرأ بها الناس اليوم، وأنزله الله جملة واحدة إلى بيت العزّة في السماء الدنيا، ثم نزل مفرَّقًا في ثلاث وعشرين سنة حسب الحوادث والوقائع مباينًا بذلك الكتب المنزّلة قبله، فإنها نزلت جملة واحدة.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: أنزل الله القرآن إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، فكان الله إذا أراد أن يُوحِيَ منه شيئًا أوحاه، كقوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١﴾ [٢].

كيف تلقَّى الصحابة القراءات من النبي ﷺ؟

علَّم جبريل عليه السلام الرسول ﷺ القرآن والقراءات في ثلاث وعشرين سنة، وشافهه بالقراءات حرفًا حرفًا فأدَّاه ﷺ إلى الصحابة رضي الله عنهم بإتقان تامّ، وكان أصحابه يتلقَّون عنه القراءات بطرق متعددة، منها:

(١) معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٣٧ وقوله (ختمت القرآن) أي قرأته كاملاً.
(٢) سورة القدر الآية رقم (١).



١

يقرئ الواحد منهم على حرف ويقرئ الآخر على حرفٍ غيره

٢

يقرئ الواحد منهم على حروف كثيرة من الأحرف السبعة

٣

يتلقى الصحابة القراءات من خلال قراءاته حال نزول الوحي بها مباشرة

٤

يتلقى الصحابة القراءات من خلال قراءاته عليهم أثناء الصلاة

عناية السلف الصالح بالقرآن الكريم

اعتنى السلف الصالح بكتاب ربهم تلاوة وحفظاً وتدبراً وعملًا وتطبيقاً لأحكامه وتوجيهاته وآدابه وتعلمه وتعليمه، وهذه بعض النماذج العظيمة التي لم تحدث في تاريخ البشرية في عناية السلف الصالح بكتاب ربّهم عز وجل:

١ قال مسروق: كنا نأتي عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، فنتحدث إليه، فذكرنا يوما عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فقال: لقد ذكرتم رجلًا لا أزال أحبُّه بعد شيءٍ سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خذوا الْقُرْآنَ من أربعة: من ابن أمِّ عبد فبدأ به، ومعاذ بن جبل، وأبيِّ بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة» (١).

٢ قال إسحاق بن أحمد الخزاعي رحمه الله (مقرئ المسجد الحرام): قرأتُ على عبدالوهاب بن فُليح(٢)، وختمت عليه نحوًا من عشرين ومئة ختمة (٣).

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، بر قم ٣٥٤٨، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل عبدالله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما، برقم٢٤٦٤واللفظ له.
(٢) معرفة القراء الكبار للحافظ الذهبي ج ١ ص ١٣٢.
(٣) سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ج ١٤ ص٨١.





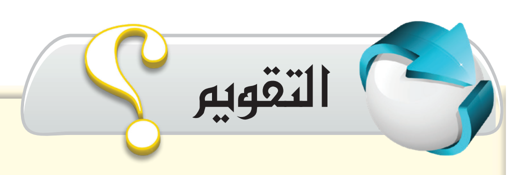
٣ قال محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني رحمه الله: رحلتُ إلى مصر، ومعي ثمانون ألفًا فأنفقتها على ثمانين ختمة [١].

٤ قال أبو القاسم الهُذَلي المقرئ الرحّال رحمه الله: قرأت على مئة واثنين وعشرين شيخًا [٢].

تدريب

تميزت هذه الأمة عن غيرها من الأمم بعنايتها بكتاب ربها حفظًا و تلاوةً و إتقانًا، مثّل لنماذج من العلماء الذين برعوا في هذا الفن حسب الجدول الآتي:

العصر	المثال
في عصر الصحابة رضي الله عنهم	
في عصر التابعين رضي الله عنهم	
في العصر الحاضر	



س١: بيِّن الطرق التي تلقى الصحابة رضي الله عنهم القراءات بها.

س٢: كيف نزلت القراءات؟

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص٤٥٠.
(٢) سير أعلام النبلاء ص٤٩٥.



مهارات حياتية

بذل الجهد الشخصي في التعلم الذاتي، واستصحاب الصبر، والاهتمام بالفهم والحفظ والإتقان، يرتقي بمستوى التعلم ويزيد من فرص التفوق والإنجاز، كما حصل للقراء الذين أوصى النبي ﷺ بأخذ القرآن عنهم.

مصادر

١. الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي بن محمد الضباع.
٢. جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الدين السخاوي.

إثراء

خصَّ اللّه تعالى هذه الأمة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم - ﷺ بما لم يكن لأمة من الأمم في كتبها المنزلة، فإنه تعالى تكفَّل بحفظه دون سائر الكتب، ولم يكل حفظه إلينا، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾؛ وذلك إعظامًا لأعظم معجزات النبي - ﷺ؛ لأن اللّه تعالى تحدى بسورة منه أفصح العرب لسانًا وأعظمهم عنادا وعتوًا وإنكارًا فلم يقدروا على أن يأتوا بسورة مثله، ثم لم يزل يُتْلَى آناء الليل والنهار إلى اليوم، مع كثرة الملحدين وأعداء الدين، ولم يستطع أحد منهم معارضة شيء منه، وأي دلالة أعظم على صدق نبوته ﷺ من هذا؟ وأيضًا فإن علماء هذه الأمة لم تزل من الصدر الأول وإلى آخر وقت يستنبطون منه من الأدلة والحجج والبراهين والحكم وغيرها ما لم يطلع عليه متقدم ولا ينحصر لمتأخر، بل هو البحر العظيم الذي لا قرار له ينتهي إليه، ولا غاية لآخره يوقف عليه، ومن ثَمَّ لم تحتج هذه الأمة إلى نبي بعد نبيها ﷺ كما كانت الأمم قبل ذلك لم يخل زمان من أزمنتهم عن أنبياء يحكمون أحكام كتابهم ويهدونهم إلى ما ينفعهم في دنياهم وآخرتهم، قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ [1] فوكل حفظ التوراة إليهم، فلهذا دخلها بعد أنبيائهم التحريف والتبديل. ولما تكفَّل تعالى بحفظه خص به من شاء من بريته، وأورثه من اصطفاه من خليقته، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَا ﴾ [2] وقال ﷺ: «إن لله أهلين من الناس، قيل: يا رسول اللّه من هم؟ قال: هم أهل القرآن، أهل اللّه وخاصته» [3]

---

(١) سورة المائدة الآية رقم (٤٤).
(٢) سورة فاطر الآية رقم (٣٢).
(٣) أخرجه الإمام أحمد ١٩ / ٢٩٦ (١٢٢٧٩)، وابن ماجه في أول السنة، باب فضل من تعلم القران وعلمه، برقم (٢١٥) واللفظ له، وقال البوصيري: إسناده صحيح.







المبادئ العشرة لعلم القراءات

ماذا سنتعلم

- المبادئ العشرة لعلم القراءات.

تمهيد

هل هناك فرق في المعنى بين قول الله تعالى ﴿قَالَ رَبِّي يَعۡلَمُ﴾ وقول الله تعالى ﴿قُل رَّبِّي يَعۡلَمُ﴾؟ ما هما؟

المبادئ العشرة لعلم القراءات

المبدأ	البيان
١ تعريف علم القراءات	علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطرق أدائها اتفاقًا واختلافًا مع عزو كل وجه لناقله.
٢ موضوعه	كلمات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها، وكيفية أدائها.
٣ فائدته	اجتناب الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية وصيانتها عن التحريف والتغيير، والعلم بما يقرأ به كل من أئمة القراءة والتمييز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به.
٤ فضله	من أشرف العلوم الشرعية، لتعلقه بكتاب الله.
٥ نسبته إلى غيره من العلوم	هوأحد علوم القرآن من جهة، ويختلف عن غيره بمسائله وقواعده.
٦ واضعه	أئمة القراءات، وأول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله -.

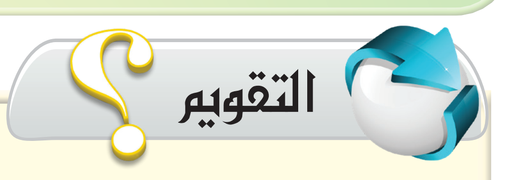






قارن بين علم القراءات والعلوم الأخرى مبينًا وجه الاتفاق والاختلاف حسب الجدول الآتي:

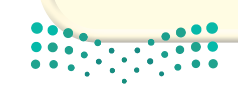
المجال	علم القراءات	علوم القرآن	علم التجويد	علم التفسير
وجه الاتفاق				
وجه الاختلاف				



س١: عرِّف علم القراءات .

س٢: ما فائدة علم القراءات؟

س٣: ما حكم تَعلُّم وتعليم علم القراءات؟





مهارات حياتية

الإلقاء المتميز يتسم بمجموعة من السمات منها: فصاحة النطق، ووضوح الصوت، وتناغمه مع الحدث، وحركات الجسد ارتفاعا وانخفاضا، وسرعة وبُطئًا و وقوفًا واسترسالا، وهكذا جاءت كل قراءات القرآن منسجمة ومتكاملة مع النص والحدث لأنها من لدن حكيم خبير.

مصادر

١ - منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لمحمد بن محمد الجزري.
٢ - سراج القارئ، لابن القاصح.

إثراء

إنَّ مبادئَ كـلِّ علـمٍ عَشَـرَة ... الحَدُّ والموضـوعُ ثم الثمـرة
وفَضلُـهُ ونِسبَةٌ والواضـع ... والاسمُ الاستمدادُ حُكْمُ الشارع
مسائلٌ والبعضُ بالبعضِ اكتفَى ... ومَنْ دَرَى الجميعَ حازَ الشَّرَفا [١]

(١) هذه الأبيات لمحمد بن علي الصبان في حاشيته على شرح السلّم ص ٣٣.







مفاهيم أساسية في علم القراءات

ماذا سنتعلم

- مفاهيم أساسية في علم القراءات .

تمهيد

علم القراءات من العلوم الشرعية التي حافظت الأمة على بلوغ النهاية في ضبطه وذلك لتعلّقه المباشر بكلام الله تعالى القائل : ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[1] .

مفاهيم أساسية في علم القراءات

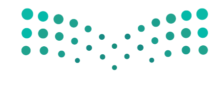
لكل علم مفاهيم أساسية من أتقنها ضبط أصول العلم، ومن المفاهيم الأساسية لعلم القراءات، ما يأتي :

أولاً

القراءات العشر متواترة[2]، وقد نقلها أئمة القراءات عن مثلهم إلى الصحابة ﷺ عن رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل .

ومجيء الأسانيد المشهورة عند أئمة القراءات من طرق محصورة لا ينفي نقل القراءات عن غيرهم، فإنه مازال العلماء على كثرتهم زمن السلف الصالح يحفظون القرآن، ولكل منهم قراءة فالأكثر يقرأ بها، وهؤلاء لم يخل منهم مصر من أمصار المسلمين، ولا عصر من العصور على مَرِّ تاريخ الإسلام .

(١) سورة الحجر الآية رقم (٩) .
(٢) المراد بالمتواتر: ما رواه جماعة كثيرون عن مثلهم إلى آخر الإسناد، ويمتنع تواطؤهم على الكذب .



ثانيًا

تنقسم القراءات من حيث الكلمة المقروء بها إلى قسمين، أصولٍ وفرشٍ:

١) **الأصول**: هي القواعد المطَّرِدة التي تنطبق على جزئيات القاعدة والتي يكثر دورها ويتحد حكمها وتُسمَّى عند بعض العلماء الكليات.

مثاله: المد والقصر والهمز المفرد وصلة ميم الجمع.

٢) **الفرش**: هي الكلمات التي يقل دورها وتكرارها، ولا يتَّحد حُكْمها.

وسمَّاها بعض العلماء (الفروع) لأنها ضدَّ التي قبلها (الأصول).

مثاله: قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ﴾[١] قُرِئَتْ بكسر النون دون تشديد ورفع الراء ﴿وَلَكِنِ البرُّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾[٢] وسُمِّي الكلام على كل حرف في موضعه من الحروف المختلف فيها بين القُرَّاء فرشًا، لانتشار هذه الحروف في مواضعها من سور القرآن، فكأنَّها انفرشت في السور.

ثالثًا

ليس مصدر اختلاف القراءات هو رسم المصحف، بل المصدر الوحيد لاختلاف القراءات هو النقل المحض؛ لأن القراءات هي كلام الله تعالى، والرسم تابع للنقل، وكم من كلمة مرسومة تحتمل أكثر من قراءة، ومع ذلك لا يصِحُّ فيها إلا قراءة واحدة.

رابعًا

القراءة سُنَّة مُتَّبعة يأخذها الآخِرُ عن الأول، لأنها كلام الله تعالى، ومبناها على التلقّي والمشافهة فهي توقيفية.

خامسًا

لا يوجد حرف من القراءات العشر يخالف لغة العرب، وما حصل لبعض العلماء أو النحاة من إنكار لبعض وجوه القراءات فاجتهاد منهم أخطؤوا فيه، وقد أنكر عمر رضي الله عنه على هشام بن حكيم رضي الله عنه بعضَ وجوه القراءات.

عن عمر بن الخطابِ رضي الله عنه: سمِعت هِشام بن حكِيم بن حزام، يقرأ سورة الفرقانِ على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها، وكدت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لببته بردائه، فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأتنيها، فقال لي: «أرسله»، ثم قال له: «اقرأ»، فقرأ، قال: «هكذا أنزلت»، ثم قال لي: «اقرأ»، فقرأت، فقال: «هكذا أنزلت إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا منه ما تيسر»[٣].

فإذا جاز أن يخفى على عمر الفاروق رضي الله عنه شيء من القراءات فغيره أولى.

---

(١) سورة البقرة الآية رقم (١٨٩).

(٢) قراءة نافع المدني وابن عامر الشامي.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الخصومات باب كلام الخصوم لبعضهم في بعض برقم (٢٤١٩) واللفظ له، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب بيان أن القران أنزل على سبعة أحرف برقم (٨١٨).



سادسًا

من المفاهيم معرفة الفرق بين المقرئ والقارئ :

- **فالمقرئ**: من علم بالقراءات أداءً، ورواها مشافهة.
- **القارئ المبتدئ**: من أفرد قراءة إلى ثلاث قراءات.
- **القارئ المتوسط** : من أفرد إلى أربع أو خمس أو ست أو سبع ونحو ذلك.
- **القارئ المنتهي** : من عرف القراءات العشر الصغرى والكبرى.

شروط المقرئ:

١ . أن يكون عالما بالقراءات.

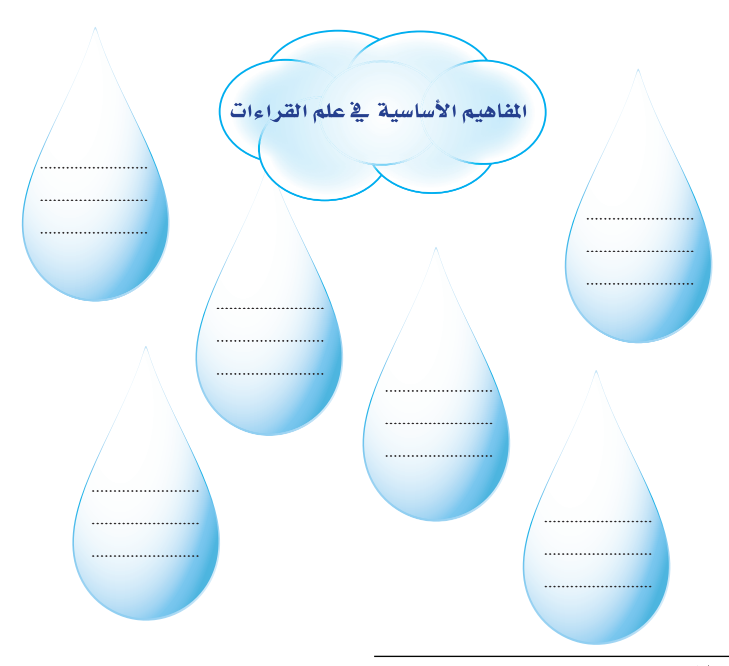
٢ .أن يكون قد روى القراءات مشافهة.

٣ .أن يكون عنده علم بالنحو يوجه به القراءات.

٤ .أن يكون عنده من الفقه ما يصلح به دينه [١].

تدريب

لخِّص المفاهيم الأساسية في علم القراءات من خلال الشكل الآتي:



(١) منجد المقرئين ومرشيد الطالبين لابن الجزري ص ٥٠ و٥١ و٥٢ .



س١ : ما الفرق بين الأصول والفرش؟

س٢ : بِمَ ترد على من أنكر بعض وجوه القراءات من النحاة؟

س٣ : ما الفرق بين المقرئ والقارئ؟

مهارات حياتية

من مهارات التفوق الدراسي العناية بالأفكار الرئيسة والمفاهيم المهمة التي تساعد على الفهم وتركيز التعلم وتكون طريقًا لتفسير وشرح الأفكار الفرعية، ولذلك بين العلماء مفاهيم لعلم القراءات تضبط أصوله وفروعه

مصادر

١. النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد الجزري.
٢. جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني.

إثراء

قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه «جامع البيان» بعد ذكر إسكان ﴿بَارِئِكُمْ﴾ و ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ لأبي عمرو وحكاية إنكار سيبويه له فقال: والإسكان أصح في النقل وأكثر في الأداء وهو الذي أختاره وآخذ به، وقال: وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية إذا ثبتت عنهم لم يرُدَّها قياس عربية ولافُشُوُّ لغةٍ؛ لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها. ا.هـ.

النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج ١ ص ١٠



رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الأحرف السبعة

ماذا سنتعلم

- معنى الأحرف السبعة.
- أمثلة للأحرف السبعة.
- أهم الأحاديث الواردة في الأحرف السبعة.
- هل الأحرف السبعة هي القراءات السبع؟
- هل نصَّ النبيُّ ﷺ أو أحدٌ من رُواة الحديث على معنى الأحرف السبعة؟
- الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف.

تمهيد

نقرأ في الكتب ونسمع في الخطب ووسائل الإعلام أنَّ القرآن الكريم أُنزل على سبعة أحرف.

- ما معنى الأحرف السبعة الواردة في الحديث؟
- هل القراءات السبع مرتبطة بالأحرف السبعة؟

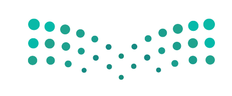
معنى الأحرف السبعة

قيل هي: وجوه متعددة متغايرة منزلة من وجوه القراءة.

كان النبي ﷺ يتخير بإقراء الصحابة من الحروف حسبما يرى من أحوالهم واستعداداتهم ولغاتهم ولهجاتهم.

وهو مستفاد من معنى الأحاديث الواردة فيه، ومن القراءات القرآنية الثابتة المتواترة، بناءً على ما يأتي:

أنَّ الحرف يُرادُ به الوجه المتعلق بالقراءة، وأنها كيفيات لتلاوة الكلمة القرآنية الواحدة، بدليل اختلاف هشام بن حكيم وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما واختصامهما عند النبي ﷺ.





أمثلة للأحرف السبعة



المثال الأول: قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ ﴾[1]، فيه قراءاتان متواترتان:

القراءة الأولى: ﴿ قَالَ رَبِّي ﴾ بفتح القاف واللام والألف بينهما.

القراءة الثانية: ﴿ قُل رَّبِّي ﴾ بضم القاف وسكون اللام دون ألف.

المثال الثاني: قوله تعالى: ﴿ وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ﴾[2] فيه ثلاث قراءات متواترة:

القراءة الأولى: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم ﴾ بالياء والرفع.

القراءة الثانية: ﴿ وَنُكَفِّرُ عَنكُم ﴾ بالنون والرفع.

القراءة الثالثة: ﴿ وَنُكَفِّرْ عَنكُم ﴾ بالنون والجزم.

أهم الأحاديث الواردة في الأحرف السبعة

لقد تواترت عند المحدثين الأحاديثُ الواردةُ في أنَّ القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف.

وهذه بعض روايات الحديث:

١ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا منه ما تيسر»[3].

٢ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «قال رسول الله ﷺ: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف»[4].

٣ عن أُبيِّ بن كعب رضي الله عنه: أنَّ النبي ﷺ كان عند أضاة[5] بني غفار قال: فأتاه جبريل عليه السلام فقال: «إن الله يأمرُك أن تَقْرَأ أمَّتُك القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إنَّ الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرُك أن تَقْرأَ أمَّتُك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة فقال: إنَّ الله يأمُرك أنْ تَقْرأَ أمَّتُك القرآن على سبعة أحرف، فأيُّما حرفٍ قرؤوا عليه فقد أصابوا»[6].

---

(١) سورة الأنبياء الآية رقم (٤).

(٢) سورة البقرة الآية رقم (٢٧١).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الخصومات باب كلام الخصوم لبعضهم في بعض برقم (٢٤١٩) واللفظ له، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب بيان أن القران أنزل على سبعة أحرف برقم (٨١٨).

(٤) أخرجه البخاري، في فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، برقم (٤٩٩١)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف برقم (٩١٨).

(٥) والأضاءة: هي الماء الستنقع كالغدير.

(٦) أخرجه مسلم، في كتاب صلاة المسافرين، باب: بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف برقم (٨٢١).



هل الأحرف السبعة هي القراءات السبع؟

الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ليست هي القراءات السبع التي اشتُهرت في الأمصار، بل مجموع القراءات التي جاءت في القرآن وهي متواترة تحتوي على بعض الأحرف السبعة، وهذا باتفاق القُرَّاء.

هل نصَّ النبيُّ ﷺ أو أحدٌ من رُواة الحديث على معنى الأحرف السبعة؟

لم ينص النبي ﷺ على معنى الأحرف السبعة، ولا نص على معناها أحدٌ من رُواة الحديث. قال ابن العربي: «لم يأت في معنى هذه السبع نصٌّ ولا أثرٌ، واختلف الناس في تعيينها».

ومعنى هذه الأحرف السبعة واضح عند الصحابة رضي الله عنهم مما جعلهم غير محتاجين للبيان والتفسير ولذلك لم يرد في شيء من روايات الحديث على تعددها وكثرتها أنَّ أحدًا سأل عن معناها.

الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف

يمكن تلمس الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف بالنظر في الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في معناها، وبما تتضمنه من اختلاف أوجه القراءة على النحو الآتي:

١ الأحرف السبعة من خصائص هذه الأمة، **ومناقبها التي امتازت بها عن غيرها من الأمم**، وقد تكفل الله بحفظها؛ لأن كل حرف منها بمنزلة الآية قال الله تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[١].

٢ تيسير القراءة والحفظ على الأمة. ودليل هذا قول ﷺ: «يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين، منهم العجوز، والشيخ الكبير، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتابًا قط»[٢]، فقد كانت العرب قبائل متعددة، وكان بينها اختلاف وتباين في اللهجات واللغات وطريقة الأداء، فلو أُلزمت الأمة بكيفية واحدة من كيفيات القراءة لشق ذلك على مجموع الأمة وهو تحقيق لقول الله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ ﴾[٣].

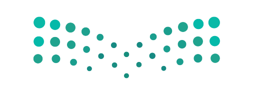
٣ الأحرف السبعة حفظت لغة العرب من الضياع والاندثار، فقد تضمنت خلاصة ما في لغات القبائل العربية من فصيح وأفصح.

٤ إعجاز القرآن في معانيه وأحكامه، مثال ذلك:

قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾[٤].

---

(١) سورة الحجر الآية رقم (٩).
(٢) أخرجه الترمذي، في كتاب القراءات، باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف برقم (٢٩٤٤). وقال: حديث حسن صحيح.
(٣) سورة القمر الآية رقم (١٧).
(٤) سورة يوسف الآية رقم (٢٤).





- قرئت ﴿ ٱلْمُخْلِصِينَ ﴾ بكسر اللام.
- وقرئت ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ بفتح اللام.

فيكون تفسير من قرأ بكسر اللام ﴿ ٱلْمُخْلِصِينَ ﴾ أيّ أنه من عبادنا الذين أخلصوا توحيدنا وعبادتنا فلم يشركوا بنا شيئا.

ويكون تفسير من قرأ بفتح اللام ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ أيّ أنه من عبادنا الذين اصفيناهم واخترناهم لنبوتنا.
والمعنيان وإن اختلفا فإنهما يجتمعان في يوسف عليه السلام فقد كان مخلِصا في طاعة الله عز وجل، ومستخلَصا لرسالته.

٥ الأحرف السبعة برهان واضح ودليل قاطع على صدق القرآن، فمع كثرة وجوه الاختلاف والتنوع لم يتطرق إليه تضاد، ولا تناقض، ولا تخالف، والأحرف السبعة يصدق بعضها بعضًا، ويفسر بعضها بعضًا.

تدريب

استنبط ثلاث فوائد من الأحاديث الواردة في الأحرف السبعة.





س١ : ما معنى الأحرف السبعة مع التمثيل؟

س٢ : هل الأحرف السبعة هي القراءات السبع؟

س٣ : لماذا لم ينص الصحابة على معنى الأحرف السبعة؟

س٤ : اذكر حديثًا ينص على الأحرف السبعة.

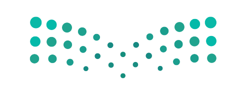
س٥ : ما الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف؟

مهارات حياتية

من مهارات التواصل والتأثير في الآخرين؛ اختيار الكلمات والعبارات الأكثر وضوحًا وفهمًا لدى المستمع.. ولذا أنزل الله عزَّ وجل القرآن على سبعة أحرف.

مصادر

١- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري.
٢- حديث الأحرف السبعة، د. عبدالعزيز قارئ.



إثراء

اختلف العلماء في معنى الأحرف السبعة على أقوال، من أهمها:

القول الأول: أنَّها من المشكل المتشابه الذي لا يُعلم معناه، وذلك لأنَّ (الحرف) مشترك لفظي يصدق على معانٍ كثيرة، وهذا القول يُنسب إلى ابن سعدان النحوي.

القول الثاني: **أنَّ حقيقة العدد ليست مرادة**؛ لأنَّ لفظ السبعة يُطلق في لسان العرب ويُراد به الكثرة في الآحاد، وهذا القول يُنسب إلى القاضي عياض.

القول الثالث: **أنَّ المراد سبع لغات مِنْ لغات العرب الفصحى أُنزل القرآن بها**، فهي متفرقة فيه، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن، وهو قول أبي عبيد القاسم بن سلام.

القول الرابع: **أنَّ المراد هو أنها لغات سبع تكون في الكلمة الواحدة في الحرف الواحد باختلاف الألفاظ واتفاق المعاني**، كقول القائل: هلم، وأقبل، وتعال، وإلي، وقصدي، وقربي، ونحوي، فهذه الألفاظ السبعة: معناها واحد هو: الطلب والإقبال، وهو منسوب لجمهور أهل الفقه والحديث، منهم: سفيان الثوري، وابن وهب، وهو قول ابن جرير الطبري.

القول الخامس: **أنَّ المراد بالأحرف السبعة الأنواع التي يقع بها التغاير والاختلاف في الكلمات القرآنية**، ولا يخرج عنها ثم اختلفوا في تعيينها وحصرها، وهو قول أبي الفضل الرازي وابن الجزري مع اختلافهما في الأنواع المحصورة.

القول السادس: **هي وجوه متعددة متغايرة منزلة من وجوه القراءة.**









الاختيار في القراءات

ماذا سنتعلم

- المراد بالاختيار في القراءات.
- ما قبل الاختيار في القراءات.
- من هم أصحاب الاختيار في القراءات؟
- مهمّات في الاختيار.

تمهيد

نزل القرآن على النبي ﷺ، وكان يأمر كتاب الوحي بكتابته.

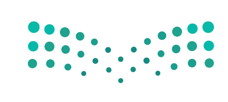
فلما توفي ﷺ بعد إكمال نزول القرآن جمع أبو بكر الصديق رضي الله عنه القرآن في مصحف واحد، ثم جمعه عثمان رضي الله عنه ونسخه في مصاحف وأرسلها إلى الأنصار.

المراد بالاختيار في القراءات

انتقاء المقرئ وجهًا من بين مرويات القراءات المتواترة.

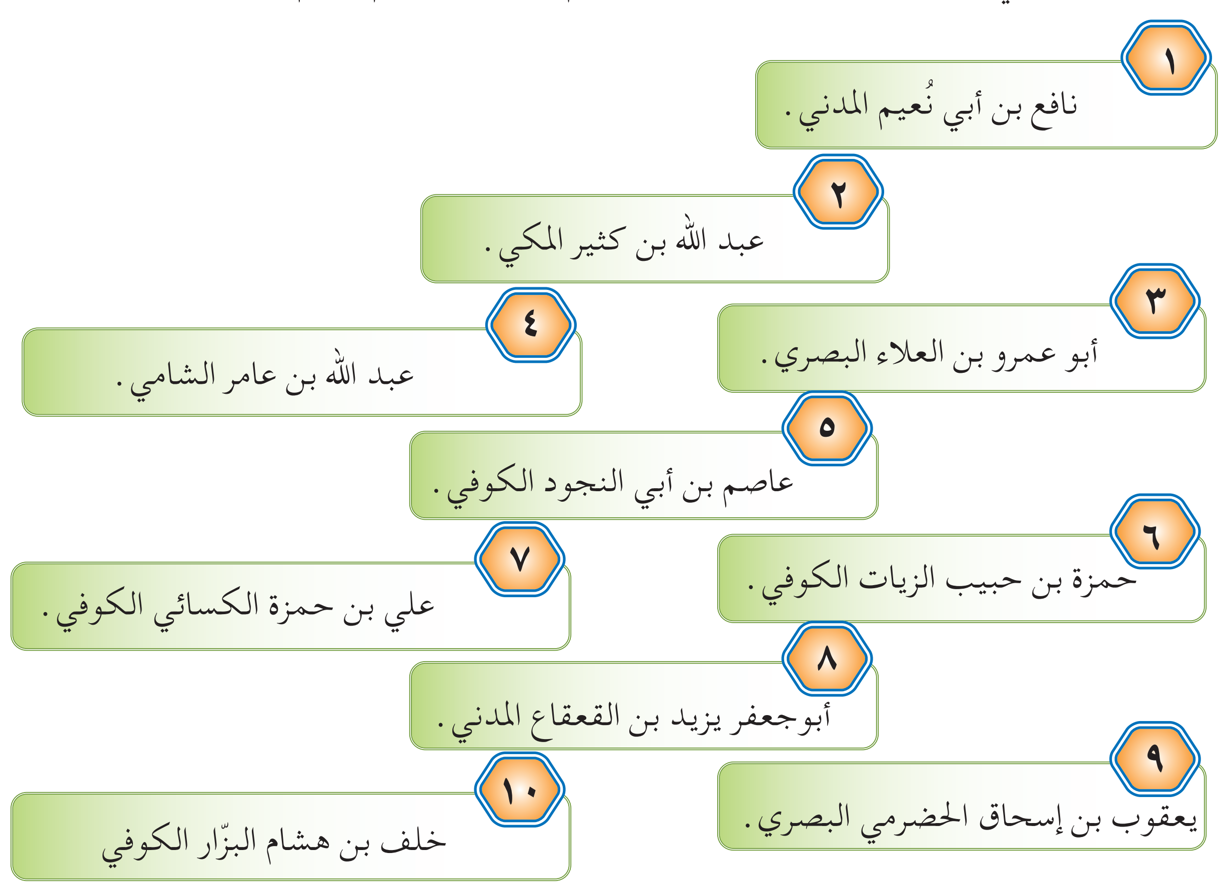
ما قبل الاختيار في القراءات

انتشر علم القراءات في البلاد انتشارًا عظيمًا فخشي أئمة الأداء أن تشتبه القراءات المتواترة بالشاذة، فتصدّر في كل بلدٍ أئمة ضابطون أخذ الناس عنهم هذا العلم، وهم أصحاب الاختيار في القراءات.



من هم أصحاب الاختيار في القراءات؟

أصحاب الاختيار من القراء كثيرون ومتفرِّقون في البلدان، ولذا عمد العلماء إلى جماعة منهم،ولما تقدّم الزمان بدأ ينحصر في عشرة من الأئمة، ويُعتنى بقراءتهم أكثر من غيرهم، وهم:



١. نافع بن أبي نُعيم المدني.
٢. عبد الله بن كثير المكي.
٣. أبو عمرو بن العلاء البصري.
٤. عبد الله بن عامر الشامي.
٥. عاصم بن أبي النجود الكوفي.
٦. حمزة بن حبيب الزيات الكوفي.
٧. علي بن حمزة الكسائي الكوفي.
٨. أبوجعفر يزيد بن القعقاع المدني.
٩. يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري.
١٠. خلف بن هشام البزّار الكوفي

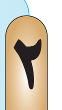
ما السبب في الاقتصار على هؤلاء العشرة؟

السبب في الاقتصار على هؤلاء العشرة مع أنه في أئمة القرَّاء مَن هو أجلُّ منهم قدرًا أو مثلهم، هو أن الرواة عن الأئمة كثروا جدًّا، فلما تقاصرت الهمم اقتصروا بما يوافق خط المصحف على ما يسهل حفظه وتنضبط القراءة به، فنظروا إلى من اشتهر بالثقة والأمانة، وطول العمر في ملازمة القراءة، والتصدّر للإقراء، والاتفاق على الأخذ عنه.





مهمّات في الاختيار



أئمة القراء مُتَّبِعُون لا مُبتَدِعُون

قَالَ شُعَيْب بن حَرْب: سَمعت حَمْزَة يَقُول مَا قَرَأت حرفا قطّ إِلَّا بأثر.[1]

وقَالَ قَبيصَة بن عقبَة: كُنَّا عِنْد سُفْيَان الثَّوْرِيّ، فَجَاءَهُ حَمْزَة، فَكَلمه، فَلَمَّا قَامَ قَالَ سُفْيَان: أَتَرَوْنَ هَذَا مَا قَرَأَ حرفا من كتاب الله إِلَّا بأثر.[2]

٢

اختيار بعض الأئمة بعض القراءات لا يعني ردَّه للقراءات الباقية المتواترة.

٣

إضافة القراءة للقارئ

القارئ أضبط لقراءته من غيره لأنه ملازم لها حتى اشتهر وعُرِف بها، وأُخِذَت عنه؛ فلذلك أضيفت إليه دون غيره من القُرّاء، وهذه الإضافات إضافة اختيار ودوام ولزوم، لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد.



أماكن انتشار القراءات في العالم الإسلامي

قراءة عاصم من **رواية حفص** عنه تنتشر في معظم الدول الإسلامية لا سيما في شرق العالم الإسلامي.

ورواية قالون في ليبيا وتونس وأجزاء من الجزائر.

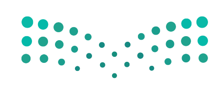
ورواية ورش في الجزائر والمغرب وموريتانيا ومعظم الدول الإفريقية.

ورواية الدوري عن أبي عمرو في السودان والصومال وحضرموت في اليمن، ثم إن رواية حفص عن عاصم بدأت تنتشر اليوم في هذه البلدان.

---

(١) جمال القراء للسخاوي.

(٢) كتاب السَّبْعَة لابن مجاهد ص٧٥.







بالرجوع لمصادر التعلم رتب القراء العشرة (نافع بن أبي نعيم المدني، عبد الله بن كثير المكي، أبو عمرو بن العلاء البصري، عبد الله بن عامر الشامي، عاصم بن أبي النجود الكوفي، حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، علي بن حمزة الكسائي الكوفي، أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني، يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري، خلف بن هشام البزّار الكوفي). على حسب وفياتهم بناء على الجدول الآتي:

القارئ	وفاته





س١ : ما المقصود بمصطلح الاختيار في القراءات؟

س٢ : ما سبب الاقتصار على قراءة القراء العشرة؟

مصادر

١- النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد الجزري.

٢- الموضح، لابن أبي مريم.

مهارات حياتية

الكتاب
الذي يمكنك أن
تثق به (دقته العلمية - حداثة
معلوماته - مناسبته لحاجتك ولغتك..)
هو الكتاب الذي تنتفع به.. ولن تجد
أفضل من القرآن كتابًا تثق بما فيه من كل
الأوجه فهو كلام الله المحفوظ من الزيادة
والنقصان

إثراء

قال ابن الجزري رحمه اللّه: رأى المسلمون أن يجمعوا على قراءات أئمة ثقات تجردوا للقيام بالقرآن العظيم فاختاروا من كل مصر وُجِّه إليه مصحفٌ أئمةً مشهورين بالثقة والأمانة في النقل وحسن الدين، وكمال العلم أفنوا عمرهم في القراءة والإقراء واشتهر أمرهم وأجمع أهل مصرهم على عدالتهم فيما نقلوا وتوثيقهم فيما قرؤوا ورووا وعلمهم بما يقرؤون، ولم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم، فمنهم بالمدينة أبو جعفر وشيبة ونافع، وبمكة عبداللّه بن كثير وحميد بن قيس الأعرج وابن محيصن، وبالكوفة يحيى بن وثّاب وعاصم والأعمش وحمزة والكسائي وخلف البزّار، وبالشام عبد اللّه بن عامر وعطية بن قيس الكلابي ويحيى بن الحارث الذماري، وبالبصرة أبو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري ويعقوب الحضرمي. ثم إن القُرَّاء بعد ذلك تفرقوا في البلاد وخلفهم أمم بعد أمم وكثر بينهم الخلاف وقَلَّ الضبط فقام الأئمة الثقات النقاد وحرروا وضبطوا وجمعوا و ألّفوا على حسب ما وصل إليهم وصح لديهم، فالذي وصل إلينا اليوم متواترًا وصحيحًا مقطوعًا به قراءات الأئمة العشرة ورواتهم المشهورين؛ هذا الذي تحرر من أقوال العلماء، وعليه الناس اليوم بالشام والعراق ومصر والحجاز.



الوحدة الثانية



أنواع القراءات



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

دروس الوحدة

- الدرس السادس: القراءات المقبولة



- الدرس السابع: القراءات المردودة

أهداف الوحدة

يتوقع من الطلبة بعد دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- معرفة أركان القراءة المقبولة.
- التمييز بين القراءة المقبولة من غيرها.
- معرفة القراءة المردودة وحكمها.

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa



القراءات المقبولة

ماذا سنتعلم

- تعريف القراءات المقبولة.
- أركان القراءات المقبولة.
- ما الذي يترتب على القراءة المقبولة؟.

تمهيد

ما الذي يعنيه أن يكون للشيء ركنا؟

تعريف القراءات المقبولة

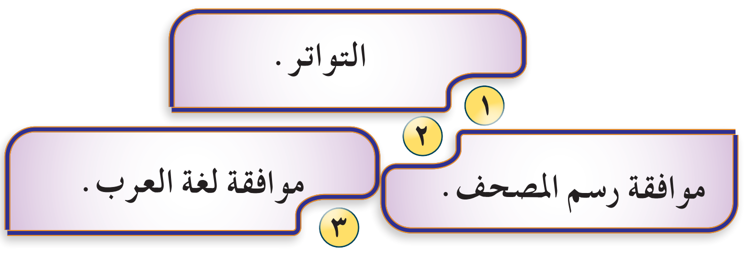
لغة:

القراءات جمع قراءة، وهي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا.

اصطلاحًا:

كل قراءة متواترة، وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، ووافقت العربية ولو بوجهٍ.

أركان القراءة المقبولة



قال ابن الجزري رحمه تعالى:

فكل ما وافق وجه نحوي ××× وكان للرسم احتمالا يحوي

وصح إسنادًا هو القرآن ××× فهذه الثلاثة الأركان[1]

(١) طيبة النشر لابن الجزري.





ما الذي يترتّب على قول أئمة القراءات إن هذه القراءة مقبولة؟

يترتب على ذلك مسائل:

١ **إثبات قرآنيتها**، أي: أنها من القرآن، وأن الله تعالى تكلم بها. وأن الرسول ﷺ قد علّمها الناس فيما علّمهم من الوحي، ولذا قال يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بْن حَاطِب: أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ، فَقَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ: ﷺ مَنْ كَانَ تَلَقَّى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآن فَلْيَأْتِنَا بِه، وَكَانُوا كَتَبُوا ذَلِكَ فِي الصُّحُفِ وَالْأَلْوَاحِ وَالْعُسُبِ، وَكَانَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا حَتَّى يَشْهَدَ شَهِيدَانِ.[١]

٢ **خطورة منكرها**

فإن كان المنكر عالمًا متعمّدًا قامت عليه الحُجّة فقد كفر، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾[٢] وقال الله تعالى: ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ ﴾[٣] وقال الله تعالى: ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ﴾[٤]

فإن هذه الآيات عامة في كفر من أنكر شيئًا من القرآن أو حروفه أوأحكامه أوشرائعه.

ولذا قال ابْنُ مَسْعُودٍ ﷺ: (مَنْ كَفَرَ بِحَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَدْ كَفَرَ بِهِ أَجْمَعَ)[٥].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: هذه القراءات التي يتغاير فيها المعنى كلها حق، وكل قراءة منها مع القراءة الأخرى بمنزلة الآية مع الآية يجب الإيمان بها كلها، واتباع ما تضمنته من المعنى علمًا وعملاً، لا يجوز ترك موجب إحداهما لأجل الأخرى ظنا أن ذلك تعارض بل كما قال عبد الله بن مسعود ﷺ من كفر بحرف منه فقد كفر به كله.[٦]

وإن كان جاهلاً عُلِّم وأقيمت عليه الحجة.

٣ أن الذي توافرت فيه الشروط والأركان للقراءات المقبولة هو القراءات العشر المتواترة.

٤ أنه يشترط لصحة اللفظ بها التلقّي والمشافهة عمّن تلقّاها من علماء الأداء المتقنين الضابطين.

٥ وجوب العمل بما دلّت عليه، من العقائد والأحكام وغير ذلك.

---

(١) انظر: المصاحف لابن أبي داود ص٦٢.
(٢) سورة البقرة الآية رقم (١٢١).
(٣) سورة آل عمران الآية رقم (١٩).
(٤) سورة هود الآية رقم (١٧).
(٥) انظر: المصنَّف لعبدالرزاق الصنعاني ج٨ ص٤٧٢.
(٦) انظر: مجموع الفتاوى ج١٣ ص٣٩١





تحاور مع مجموعتك بالرد على من ينكر القراءة المقبولة.



س١ : عرف القراءة المقبولة.

س٢ : ما أركان القراءة المقبولة؟

س٣ : ما حكم من أنكر القراءات مع الدليل؟

س٤ : ما حكم العمل بما دلت عليه القراءة المقبولة؟

مهارات حياتية

من توفيق الله للإنسان أن ييسر الله له العناية باختيار الأصحاب الذين يعينونه على الخير ويساعدونه عليه وينشرون خيره ويذيعون ذكره وخبره الطيب.. وقد اختار الله لنبيه محمد ﷺ خير الناس لصحبته فنقلوا عنه وبلغوا دينه على خير وجه وأتمه.

مصادر

١ التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني.
٢ النشر في القراءات العشر، لابن الجزري.



إثراء

من أهم الكتب التي جمعت القراءات العشر المقبولة المتواترة:

١. حرز الأماني ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية في القراءات السبع للإمام القاسم بن فِيرُّه الشاطبي(ت ٥٩٠ هـ).

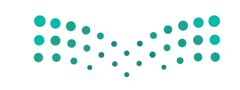
٢. تحبير التيسير في القراءات العشر للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الجزري (ت٨٣٣ هـ).

٣. الدرّة المضيّة في القراءات الثلاث المرضيّة لابن الجزري كذلك (ت ٨٣٣ هـ).

٤. غيث النفع في القراءات السبع من طريق الشاطبية للصفاقسي (ت ١١١٨ هـ).

٥. النشر في القراءات العشر لابن الجزري.

٦. طيّبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري.







القراءات المردودة



- المراد بالقراءة المردودة.
- ضوابط القراءة المردودة.
- أقسام القراءة المردودة.
- حكم القراءة المردودة.

تمهيد

قال الكسائي: (لو قرأت على قياس العربية لقرأتُ (كُبْرَهُ) يعني بالضم، لأن معناه عِظَمُه، لكني قرأت بالأثر).

- لماذا لم يقرأ الكسائي بهذا الرأي الذي قاله؟
- ماذا لو قرأ الكسائي بهذه القراءة التي قالها؟

المراد بالقراءة المردودة

هي كل قراءة اختل فيها أحد ضوابط القراءة المقبولة.

ومن أمثلة القراءات المردودة:

١ (قال عذابي أصيب به من أساء) والقراءة المقبولة قوله تعالى: ﴿قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُ﴾[1].

٢ (والنهار إذا تجلى (٢) والذكر والأنثى) والقراءة المقبولة قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣﴾[2].

ضوابط القراءة المردودة

ضوابط القراءة المردودة هي عكس ضوابط القراءة المقبولة وهي:

١ **عدم التواتر**: فكل قراءة كانت غير متواترة فهي قراءة مردودة، ومن الأمثلة على ذلك؛ قراءة أنس بن مالك رضي الله عنه: (مَلَكَ يومَ الدين) بدل ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾[3].

(١) سورة الأعراف الآية رقم (١٥٦).
(٢) سورة الليل الآية رقم (٢-٣).
(٣) سورة الفاتحة الآية رقم (٤).



٢ **مخالفتها لرسم المصحف**: فكل قراءة خالفت رسم المصاحف العثمانية فهي مردودة

ومن الأمثلة على ذلك؛ قراءة ابن مسعود رضي الله عنه: (إن كانت إلا زَقْيَةً واحدة) بدل ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً ﴾[1].

٣ **مخالفتها للغة العرب**: فكل قراءة خالفت أوجه العربية فهي مردودة، ومن الأمثلة على ذلك؛ ما رواه ابن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر من فتح ياء (أدريَ أقريب) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ۝١٠٩ ﴾[2].

أقسام القراءات المردودة

١ **القراءة الآحادية**: هي القراءة التي صح سندها، وخالفت رسم المصاحف العثمانية، أو العربية، أو كليهما.

ومن أمثلة ما صح سنده وخالف الرسم: « متكئين على رفارف خضرٍ وعَبَاقريَّ حسان »

ومن أمثلة ما صح سنده وخالف العربية: « ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معائش » بالهمز بدل الياء في كلمة « معايش »

٢ **القراءة الشاذة**: هي القراءة التي لم يصح سندها، أو خالفت الرسم، أو لا وجه لها في العربية، ومثال ذلك (فاليوم نُنَحِّيْك ببدنك) بالحاء بدل الجيم.

٣ **القراءة المدرجة**: هي العبارة التي زيدت بين الكلمات القرآنية على وجه التفسير

ومن أمثلة ذلك قراءة سعد بن أبي وقاص (وله أخ أو أخت من أم) بزيادة من (من أم)

---

(١) سورة يس الآية رقم (٣٥).
(٢) سورة الأنبياء الآية رقم (١٠٩).



حكم القراءة المردودة

- القراءة المردودة لا تعد قرآنا، ولا يقرأ بها في الصلاة ولا في غيرها تعبُدًا.
- يجوز قبولها على رأي جمهور العلماء في تفسير النصوص واستنباط الأحكام، إذا كانت مقبولة من حيث السند، ولكن كان ردها من جهة المتن.
- يجوز قبولها في القضايا اللغوية أو الأدبية.



ارسم خريطة ذهنية لأقسام القراءات المردودة.



س١ : ما المراد بالقراءة المردودة؟

س٢ : اذكر أقسام القراءة المردودة؟

س٣ : ما حكم القراءة بالقراءة المردودة؟

مصادر

١ سراج القارئ لابن القاصح .

٢ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للبنّا .

مهارات حياتية

أمر الله عباده بالتفكر والتبصر والتدبر وإعمال العقل.. في النفس والكون والحياة.. وجعل للعقل قصورًا و حدودًا لا يدركها.. حددها الشارع ومنها: أنَّ مسح الخفين من أعلى وليس من أسفل.. وأنَّ القراءات تؤخذ بالتواتر وليس بقياس اللغة فقط.



إثراء

من أهم الكتب التي جمعت القراءات العشر المقبولة والمردودة معًا:

إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للبنا الدمياطي (ت ١١١٧ هـ) فقد جمع القراءات العشر المقبولة، والقراءات الأربع الشاذة وهي قراءة ابن محيصن واليزيدي والحسن والأعمش.

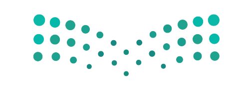
ومن أهم الكتب التي جمعت القراءات المردودة:

١. مختصر الشواذّ لابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ).

٢. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح بن جني (ت ٣٩٢ هـ).

٣. التقريب والبيان في معرفة شواذّ القرآن للصفراوي (ت ٦٣٦ هـ).

٤. النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج ١ ص ٢٣.





العلوم المتصلة بعلم القراءات



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

دروس الوحدة

وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

أهداف الوحدة

يتوقع من الطلبة بعد دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- معرفة مبادئ علم الرسم.
- توضيح علم الضبط وأقسامه.
- معرفة مبادئ علم عد الآي.
- معرفة مبادئ علم توجيه القراءات.
- تحديد أنواع اختلاف القراءات.
- بيان علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية.





علم الرسم



- تعريف الرسم.
- العلاقة بين الرسم العثماني والأحرف السبعة.
- قصة رسم المصحف.
- فوائد علم الرسم.
- تحريم تغير رسم المصحف.
- قواعد الرسم.

تمهيد

١ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

كم حذف من الألفات هنا؟

٢ ﴿وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾ ما الذي حذف هنا؟

- اكتب هاتين الآيتين بالإملاء الحديث لتعرف الفرق بين الرسم العثماني والرسم الإملائي؟

تعريف الرسم

لغة:

الأثر والخط والكتابة.

اصطلاحاً:

هو خط المصحف الذي انتخبه الصحابة بأمر عثمان بن عفان ﵁ مما كتب بين يدي رسول الله ﷺ.

قصَّة رسم المصحف

١ كان القرآن ينزل على النبي ﷺ فيأمر زيد بن ثابت ﵁ وغيره من الصحابة ﵃ بكتابته، فكتبوه كله ولم يتركوا منه حرفًا، حتى جاءت خلافة أبي بكر ﵁ فأمر زيدًا بكتابته في مصحف واحد.

٢ فلما كان خلافة عثمان نقلت الصحف التي كانت عند حفصة وجُمِع إليها سائر ما كتبه الصحابة ﵃ زمن النبوَّة.

تحريم تغيير رسم المصحف

الواجب على المسلم اتباع الرسم في القرآن وعدم مخالفته بإجماع العلماء.

قال الإمام أحمد بن حنبل: تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أوياء،أو ألف،أو غير ذلك. وقد نقل الجعبري وغيره إجماع الأئمة الأربعة على وجوب اتباع مرسوم المصحف.

وقال ابن الجزري: أجمع أهل الأداء وأئمة الإقراء على لزوم مرسوم المصاحف.

العلاقة بين الرسم العثماني والأحرف السبعة

الذي عليه الجماهير من السلف والخلف أن المصحف مشتمل على ما يحتمله الرسم من الأحرف السبعة، جامع للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ على جبريل عليه السلام، ولم يترك حرفًا منها.

فوائد علم الرسم

الرسم يدل على فوائد كثيرة منها:

١ النص على بعض اللغات الفصيحة والصحيحة، وهذا كثير جدًا في الرسم، مفيد في معرفة لغة العرب، ككتابة هاء التأنيث تاءً في مثل ﴿رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾[١]، على لغة طيّئ، وكحذف ياء المضارع لغير جازم في ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾[٢]على لغة هذيل.

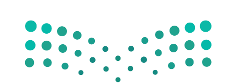
٢ أخذ القراءات المختلفة من اللفظ المرسوم برسم واحد. نحو: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾[٣]. ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾[٤]. فلو كتبت (وما يخادعون) لفاتت قراءة يخدعون. ولو كتبت ألف على قراءة الجمع (كلمات) لفاتت قراءة الإفراد.

٣ اتصال السند، فالرسم العثماني يؤدي إلى اتصال السند إلى رسول الله ﷺ، لأنه لو كان مكتوبًا على الرسم القياسي لاستغنى الناس عن التلقي والأخذ عن المشايخ، واكتفوا بالقراءة في المصاحف، ومن ذلك مثلا نطق قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾، ﴿طسٓمٓ﴾، ﴿يسٓ﴾.

٤ أنَّ توحيد الكتابة على رسم واحد يحفظ على الأمة اختلافها في كتاب ربّها، لأن أنماط الكتابة وطرقها تختلف عند العرب كاختلاف اللغات واللهجات، كما أنه يحفظ القرآن من جهة أخرى وهو حفظه من العبث والآراء التي لا تنتهي، ولا سيما في التطوّر الحضاري والتاريخي لأنماط الخط في العالم.

---

(١) سورة الزخرف الآية رقم (٣٢).
(٢) سورة هود الآية رقم (١٠٥).
(٣) سورة البقرة الآية رقم (٩).
(٤) سورة الأنعام الآية رقم (١١٥).





قواعد الرسم

حصر القراء قواعد الرسم في ست قواعد هي:

١ **الحذف**: **ومن أنواعه**: حـــذف الإشـارة، وهو أن يكـون موافقًا لبعض القراءات مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[1] قرئ بحذف الألف التي بعد الواو من «واعدنا» كما قرئ بإثباتها، فحذفت الألف إشارة إلى قراءة الحذف، والقراءة الثانية جاءت على الأصل وهي المواعدة، فالله تعالى وعد موسى الوحي، وموسى وعد الله تعالى المجيء.

٢ **الزيادة**: والذي يزاد في المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة الألف والواو والياء. مثل: ﴿ تِلْقَآيِٕ نَفْسِىٓ ﴾[2]. ﴿ وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ ﴾[3].

٣ **الهمز**: الأصل فيه التحقيق الذي هو لغة قيس وتميم. وقد يخفف على لغة قريش بتسهيله بين بين أو بإبداله أو بحذفه (بإسقاط أو نقل)، مثل: ﴿ مُؤْمِنٌ ﴾ - ﴿ مُومِنٌ ﴾.

٤ **البدل**: وهو جعل حرف مكان آخر مثل: ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ و﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ و﴿ ٱلْحَيَوٰةَ ﴾.

٥ **القطع والوصل**: وهو قطع الكلمة عما بعدها أو وصلها بها.

مثال القطع: قطع (أم) عن (من) في قوله تعالى: ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾[4].

مثال الوصل: وصل (أم) مع (من) نفسها في مثل قوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ﴾[5].

٦ **ما فيه قراءتان، ورسم على إحداهما**: مثل ﴿ فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾[6]، بدون ألف بعد الهاء. فقرئ ﴿ فَرِهَٰنٌ ﴾ و﴿ فرِهَانٌ ﴾.

---

(١) سورة البقرة الآية رقم (٥١).
(٢) سورة يونس الآية رقم (١٥).
(٣) سورة طه الآية رقم (١٣٠).
(٤) سورة النساء الآية رقم (١٠٩).
(٥) سورة الملك الآية رقم (٢١).
(٦) سورة البقرة الآية رقم (٢٨٢).



ارسم قواعد الرسم على شكل هرمي مما تراه مناسبًا.

التقويم

س١ : عرف الرسم؟

س٢ : ما حكم تغيير رسم المصحف؟

س٣ : ما العلاقة بين الرسم العثماني والأحرف السبعة؟

س٤ : رتب فوائد الرسم حسب قوتها في نظرك؟

س٥ : اذكر قواعد الرسم مع التمثيل؟

مهارات حياتية

من مهارات معالجة المعلومات.. القدرة على تحويل واختصار المعلومات بمنظمات بصرية كالرسومات والأشكال والمخططات البيانية ونحو ذلك.. فذاك يقرب الفهم ويساعد على الحفظ ويسهل إتقان واختصار المعلومة

مصادر

١ المصاحف، لأبي بكر بن أبي داوود.

٢ المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني.

إثراء

قال ابن الجزري:

انظر كيف كتبوا الصراط والمصيطرون بالصاد المبدلة من السين، وعدلوا عن السين التي هي الأصل لتكون قراءة السين وإن خالفت الرسم من وجه قد أتت على الأصل فيعتدلان، وتكون قراءة الإشمام محتملة، ولو كتب ذلك بالسين على الأصل لفات ذلك، وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم والأصل، ولذلك كان الخلاف في المشهور في بسطة الأعراف دون بسطة البقرة، لكون حرف البقرة كتب بالسين وحرف الأعراف بالصاد، على أن مخالف صريح الرسم في حرف مدغم أو مبدل أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يعد مخالفًا إذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة، ألا ترى أنهم لم يعدوا إثبات ياءات الزوائد وحذف ياء ﴿ تَسْـَٔلْنِى ﴾ في الكهف، والظاء من ﴿ بِضَنِينٍ ﴾ ونحو ذلك من مخالفة الرسم المردود، فإن الخلاف في ذلك يغتفر، إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد وتمشّيه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول، وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمها وتأخيرها، حتى ولو كانت حرفًا واحدًا من حروف المعاني، فإن حكمه في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه، وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته.





رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa



علم الضبط



- تعريف علم الضبط .
- أقسام علم الضبط .
- موضوع علم الضبط .
- فائدة علم الضبط .
- علامات ضبط الحروف .

تمهيد

- ما الفرق بين هذه الحروف الثلاثة : (ج، ح، خ) مع أنها رسمت بشكل واحد؟
- هل كتب القرآن منقَّطاً أول ما كُتِب؟

تعريف علم الضبط

لغة :

بلوغ الغاية في حفظ الشيء .

اصطلاحاً :

علم يُعرَف به ما يَعْرِض للحرف مِنْ حركة أو سكون أو شدٍّ أو مدٍّ أو غير ذلك .

ويُرادفه الشكل .

موضوع علم الضبط

العلامات الدَّالة على ما يَعْرِض للحرف مِنْ وضع حركة وتركها ومحلها ولونها إلى غير ذلك .

فائدته

إزالة اللَّبس عن الحروف فلا يلتبس مشددٌّ بمخفف، ولا ساكن بمتحرك، ولا مفتوح بمكسور ولا مضموم .

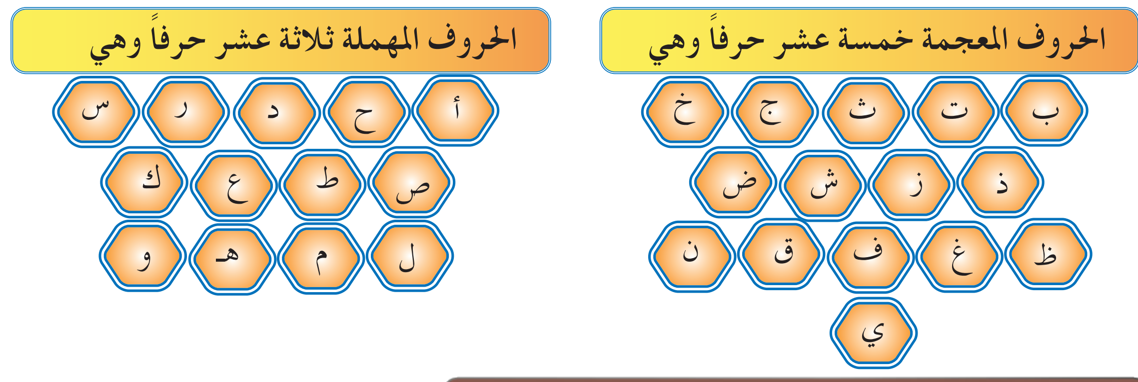


أقسام علم الضبط

علم الضبط ينقسم إلى قسمين:

أولاً: نَقْطُ الإعراب: وهو العلامات الدالة على ما يَعْرِض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد إلى آخره.

ثانيًا: نَقْطُ الإعجام: وهو العلامات التي تميز الحروف بعضها من بعض كي لا يلتبس معجم بمهمل.



أولاً: نَقْطُ الإعراب

واضعه

أوَّل مَنْ وضعه أبو الأسود الدؤلي بأمر زياد بن أبي زياد والي البصرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

سبب وضعه

أنَّ معاوية بعث إلى زياد يطلب منه إرسال ولده عبيد الله بن زياد، فلما قدم عليه وكلمه معاوية وَجَدَهُ يلحن في الكلام، فَرَدَّهُ إلى أبيه، وبعث إليه كتابًا يلومه فيه على وقوع ابنه في اللحن. فبعث زيادٌ إلى أبي الأسود وقال له: إنَّ الأعاجم قد أفسدوا لغة العرب، فلو وضعت شيئاً يصلح الناس به كلامهم ويعربون به كلام الله. فامتنع أبو الأسود، فأجلس زيادٌ رجلاً في طريق أبي الأسود وقال له إذا مَرَّ بك أبو الأسود فاقرأ شيئًا من كتاب الله وتعمَّد اللحنَ فيه، فلما مَرَّ أبو الأسود قرأ الرجل ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾[1]. بجرِّ لام (ورسوله)، فقال أبو الأسود: معاذ الله أن يتبرأ من رسوله، ثم رجع إلى زياد وقال له: قد أجبتك إلى طلبك، ورأيت أنْ أبدأ بإعراب القرآن، فاختار رجلاً من قبيلة عبد القيس وقيل من قريش، وقال له: خذ المصحف ومدادًا يخالف لونُه لونَ المصحف، فإذا فتحتُ شفتيَّ فانقط فوق الحرف نقطة، وإذا ضممتُها فانقط أمامه نقطة. وإذا كسرتهما فانقط تحته نقطة، وإذا أتبعته غنة أي تنويناً فانقط نقطتين حتى أتى على آخر المصحف.

(١) سورة التوبة الآية رقم (٣).



وعن أبي الأسود أخذ العلماءُ النَّقْطَ، وأدخلوا عليه بعض التحسين، إلى أنْ جاء عصر الدولة العباسية وظهر العالم الجليل: الخليل بن أحمد فأخذ نَقْطَ أبي الأسود وأدخل عليه تحسينًا، فجعل علامة الفتح ألفًا صغيرة مبطوحة؛ لأنَّ الفتحة إذا أُشبعتْ تولَّد منها ألفٌ، وعلامة الضم واواً صغيرة لأنَّ الضمة إذا أُشبعت تولَّد منها واو، وعلامة الكسرة ياء صغيرة لأنَّ الكسرة إذا أُشبعتْ تولَّد منها ياء وهو المسمَّى الآن بالشكل، وزاد على ذلك فجعل علامةً للتشديد، وهي رأس شين، وعلامة للسكون وهي رأس خاء، وأخرى للهمز، وعلامة للاختلاس والإشمام.

ثانيًا: نَقْطُ الإعجام

واضعه

أوَّل مَنْ وضع نَقْط الإعجام: نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر، وذلك بأمر الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق من قبل أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان.

سبب وضعه

لما كثرت الفتوحات الإسلامية، وكثر الدَّاخلون في الإسلام مِنَ العجم كثر تبعًا لذلك التحريف في لغة العرب أَمَرَ عبد الملك بن مروان واليه في العراق الحجاج بن يوسف، فاختار الحجاج لتلك المهمة: نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر، وكانا من أبرز العلماء وقتَئِذٍ في فنون القراءات وتوجيهها وعلوم اللغة العربية وأسرارها، فوضعا ذلك النَّقْط لتتميز بعض الحروف عن بعضها، وقد جعلا هذا النقط بلون مداد المصحف ليتميز عن نقط أبي الأسود.



اكتب كلمات بدون نقط ولا تشكيل واعرضها على زملائك ليستنتجوا منها عدة معانٍ.



س١ : عرف علم الضبط .

س٢ : اذكر الفرق بين نقط الإعراب ونقط الإعجام .

س٣ : بين فائدة علم الضبط؟

مصادر

١ المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني .
٢ أصول الضبط، لأبي داوود سليمان بن نجاح .
٣ الطراز في شرح ضبط الخراز، للتنسي .
٤ سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، لعلي الضباع .



مهارات حياتية

من المرونة العقلية أن لا يجمد الإنسان على اجتهاد إذا وجد اجتهادًا خيرمنه وأصح.. فلا يزال العلم والوقائع والأحوال تتغير وتحتاج لاجتهاد يناسبها ويستجيب لها.. وقد مر برسم القرآن وضبطه عدة اجتهادات مفيدة وضابطة وحافظة له.

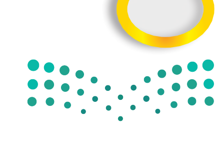
إثراء

الفرق بين عِلمَي الرَّسم والضبط:

١. أنَّ علم الرَّسم مبنيٌّ على ملاحظة البدء بالكلمة والوقف عليها، ولذلك أُثبتت همزة الوصل وحُذِفت نون التنوين في نحو ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾. وعلم الضبط مبنيٌّ على الوصل بالإجماع إلا ما استُثني، ولهذا عريت النون من السكون في نحو: ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ لإدغامها وصلا.

٢. أنَّ علم الرَّسم يتعلَّق بحروف الكلمة إثباتًا وحذفًا. أما علم الضبط فإنه يتعرض لما يَعرِض لتلك الحروف من حركة أو سكون أو شدٍّ أو غير ذلك.

ينظر: إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، د. محمد سالم محيسن (٦).





الدرس ١٠

علم عد الآي



- تعريف الآية .
- إطلاقات الآية .
- طريق معرفة الآي .
- فوائد معرفة عد الآي .
- سبب الخلاف في عد الآي .

تمهيد

- قال أبو عمرو الداني : لا أعلم كلمة هي وحدها آية إلا قوله : ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾
- فهل تستطيع أن تعدَّ أقصر ثلاث آيات تحفظها؟

الجواب :

١–

٢–

٣–

تعريف الآية

الآية في اللغة تطلق على عدة معانٍ منها :

المعجزة : قال الله تعالى : ﴿ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ﴾[١] .

العلامة : قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[٢] .

العبرة : ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[٣] .

اصطلاحًا :

كلمة أو كلمات لها مبدأ وختام في سورة من القرآن .



إطلاقات الآية

تطلق الآية أحيانًا :

- ويُرادُ بعضها، نحو قول ابن عباس رضي الله عنهما : أرجى آية في القرآن ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾[٤] .
- وقد يُرادُ بها أكثر من آية، نحو قول ابن مسعود رضي الله عنه : أحكم آية ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨ ﴾[٥] . وهما آيتان .

(١) سورة البقرة الآية رقم (٢١١).
(٢) سورة البقرة الآية رقم (٢٤٨).
(٣) سورة البقرة الآية رقم (٢٤٨).
(٤) سورة الرعد الآية رقم (٦).
(٥) سورة الزلزلة الآية رقم (٧–٨).





طريق معرفة الآي

طريق معرفة الآية القرآنية هو السماع من النبي ﷺ، ولا مجال في ذلك للقياس.

فقد كان ﷺ يحدِّد بقراءته مبادئ الآيات وخواتيمها، حتى علم ذلك أصحابه، فنقلوا إلينا عدد الآيات في كل سورة كما وقفوا عليه من قراءته ﷺ وتعليمه، وتوقيفه، ويدل على أن المحدِّد هو النبي ﷺ أدلة كثيرة جدًا منها:

١ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ.[1]

٢ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ آيَةً.[2]

٣ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ بَيْنَهُمَا قَالَ قَدْرُ خَمْسِينَ، أَوْ سِتِّينَ، يَعْنِي آيَةً

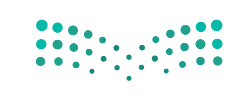
٤ أن الصحابة عَدّوا ﴿الٓمٓ﴾ آية ولم يعدوا نظيرها ﴿الٓر﴾ آية. وعدّوا ﴿الٓمٓصٓ﴾ آية ولم يعدوا نظيرها وهو ﴿الٓمٓر﴾ آية. وعدوا ﴿يسٓ﴾ آية ولم يعدوا نظيرها ﴿طسٓ﴾ آية. وعدوا ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ آيتين، ولم يعدوا نظيرها ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ آيتين، بل عدّوها آية واحدة، فلو كان الأمر مبنيًا على القياس لم يفرقوا بين المتماثلات، ولحصل بينهم اختلاف عريض، ومع ذلك لم ينقل عنهم ذلك.

فوائد معرفة عدّ الآي

لمعرفة عدّ الآي فوائد منها:

١ **الحاجة إليها في قدر الصلاة**، فعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ آيَةً.[3]

(١) أخرجه البخاري كِتَاب المغازي بَاب شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا برقم (٤٠٠٨).
(٢) أخرجه البخاري كِتَاب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ. باب وقت الفجر برقم (٥٧٥) واللفظ له.
(٣) أخرجه البخاري كِتَاب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ. باب وقت الفجر برقم (٥٧٥) واللفظ له.





٢ **اتخاذها مقياسًا زمنيًا للفارق بين الأذان والإقامة**، فعَنْ أَنَسٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلاَةِ قُلْتُ كَمْ بَيْنَهُمَا قَالَ قَدْرُ خَمْسِينَ، أَوْ سِتِّينَ، يَعْنِي آيَةً.(١)

٣ **أنه يحتاج إليها في الوقف**، لأن الوقف على رؤوس الآي سنة عن النبي ﷺ، وقد جاء هذا عنه في أحاديث كثيرة، وهو المنقول عن الصحابة والتابعين. ومن ذلك عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾، ثُمَّ يَقِفُ، ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، ثُمَّ يَقِفُ.(٢)

٤ **الحاجة إلى معرفة الآيات ونهاياتها ماسّة لمن يقرأ لبعض القراء السبعة** كَوَرْش وأبي عمرو، لأن لهم أحكامًا خاصة في نهايات آيات سور مخصوصة وهي السور الإحدى عشرة، وهي: (طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والضحى، والعلق) فورش وأبوعمرو يقللان رؤوس آيها قولًا واحدًا على ما فيها من شروط.

٥ **العلم بأن كل ثلاث آيات قصار معجزة للنبي ﷺ وفي حكمها الآية الطويلة**، وبيان ذلك أن الله عز وجل تحدى الناس أن يأتوا بسورة من مثل القرآن، وأقصر سورة في القرآن هي سورة الكوثر، وهي ثلاث آيات قصار، فدل على أن كل ثلاث آيات قصار معجزة.

سبب الخلاف في عد الآي

هو أن النبي ﷺ كان يقف على رؤوس الآي ليعلمهم أوائلها وأواخرها، فتارة يقف على رأس الآية، وتارة لا يقف عليها، فنقل كلٌّ من الصحابة ما انتهى إليه علمه، وما حفظه من ذلك. فصار فعله ﷺ في الوقف كفعله في الوصل، الكلُّ سنة طريقها الاتباع.

والاختلاف في العدِّ لم يغيِّر من القرآن شيئًا. إنما الاختلاف في عدد الآيات داخل كل سورة فقط، ومن ههنا صار عند بعضهم آيات القرآن أكثر، وعند بعضهم أَقلُّ، لا أن بعضهم يزيد فيه، وبعضهم ينقص، فهذا محال؛ لأن القرآن محفوظ قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾(٣).

(١) أخرجه البخاري كِتَاب مَوَاقِيت الصَّلَاة. باب وقت الفجر برقم (٥٧٥) واللفظ له.
(٢) أخرجه الترمذي أَبْوَابُ الْقِرَاءَاتِ. بَابٌ فِي فَاتِحَةِ الكِتَاب برقم(٢٩٢٧).
(٣) سورة الحجر الآية رقم (٩).





عدد آي القرآن

أجمعوا على أن عدد آيات القرآن ستة آلاف ومئتي آية.

ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك فمنهم من لم يزد ومنهم من قال: ومائتا آية وأربع آيات. وقيل: وأربع عشرة. وقيل: وسبع عشرة. وقيل: وست وعشرون. وقيل: وست وثلاثون، وقيل غير ذلك.



مثال تطبيقي على الخلاف في العدِّ

سورة القارعة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾ ﴾.

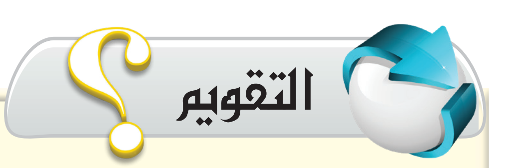
وهي ثماني آيات في البصري والشامي وعشر في المدنيين والمكي وإحدى عشرة في الكوفي اختلافها ثلاث آيات ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴾ الأولى عدها الكوفي ولم يعدها الباقون ﴿ ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ و ﴿ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ لم يعدهما البصري والشامي وعدهما الباقون.

تدريب

استنتج فائدتين من قول أَبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ آيَةً.

أ. ....

ب. ....



س١ : عرف الآية .

س٢ : صحّح العبارة الآتية : طريق معرفة الآية القرآنية الاجتهاد والقياس .

س٣ : عدِّد فوائد معرفة عدِّ الآي .

س٤ : بيِّن سبب الخلاف في عدِّ الآي .

مصادر

١ البيان في عدِّ آي القرآن، لأبي عمرو الداني .

٢ ناظمة الزهر، للإمام الشاطبي .

مهارات حياتية

من مهارات العرض والتقديم: استخدام العدد للفت الانتباه وشحذ النفس للتركيز وتيسير الحفظ والتذكر.. "سبعة يظلهم الله.." وقد استخدم الصحابة رضي الله عنهم تقدير زمن صلاة الفجر ووقت ما بين الأذان والإقامة بذكر عدد الآيات.



إثراء

الأعداد التي يعدُّ الناس بها في سائر الآفاق ستة، على عدد المصاحف الموجَّه بها إلى الأمصار على أشهر الأقوال، ولذلك كان لأهل المدينة عددان وواحد لأهل مكة وواحد لأهل الشام وواحد لأهل الكوفة وواحد لأهل البصرة.(١)

فأما العدد الأول: فهو لأهل المدينة وهو مروي عن الإمام نافع وقد رواه عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع وعن شيبة بن نِصاح مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ.

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وسبع عشرة آية.

وأما العدد الأخير لأهل المدينة: فهو ما رواه إسماعيل بن جعفر وقالون عن سليمان بن جمَّازٍ عن أبي جعفر وشيبة بن نِصاحٍ.

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وأربع عشرة آية.

وأما العدد المكي: فهو مروي عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهم.

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وعشر آيات وفي ما رواه غير أُبَيٍّ وتسع عشرة آية.

وأما العدد الشامي فهو مروي عن يحيى بن الحارث الذِّماري، وعن الأخفش عن ابن ذكوان، وعن الحلواني عن هشام، وروى ابن ذكوان وهشام عن أيوب بن تميم عن الذماري عن الإمام عبد الله بن عامر اليَحصَبي وغيره عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وقيل: إن هذا العدد منسوب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وست وعشرون آية، وقيل وسبع وعشرون آية.

وأما العدد الكوفي فهو مروي عن حمزة الزيات عن ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

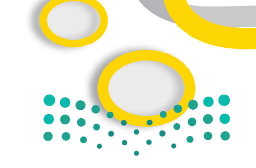
وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية.

وأما العدد البصري فهو مروي عن عاصم الجَحْدَري،وهذا العدد هو الذي ينسبه أهل البصرة بعد عاصم إلى أيوب بن المتوكل وعليه مصاحفهم الآن وليس بينهم فيه خلاف.

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومئتان وأربع آيات.

---

(١) انظر بسط أسانيد العدد عن هؤلاء الأئمة في : البيان في عدّ آي القرآن للداني ص٦٧ .









علم توجيه القراءات

ماذا سنتعلم

- تعريف علم توجيه القراءات.
- أمثلة لتوجيه قراءات قرآنية.
- فائدة علم توجيه القراءات.

تمهيد

كان محمد يقرأ سورة الفاتحة بالقراءات السبع عند صديقه أحمد فلما وصل إلى الآية الثالثة قرأها بقراءتين مختلفتين ﴿ مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ ثمَّ قرأها مرة أخرى ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ فاستغرب أحمد من ذلك، وسأل محمدًا: ما الفرق بين القراءتين؟

تعريف علم توجيه القراءات

لغة: البيان والتوضيح

اصطلاحًا: علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية.

وهذا العلم يُسمَّى بعلم التَّوجِيه وهو أشهرها، ويُسمَّى بحُجَّة القراءات، ووُجُوه القراءات، ومعاني القراءات.



أمثلة لتوجيه بعض القراءات القرآنية

١ قال الله تعالى: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾[١]. 

القراءات القرآنية: قرئت بطرح الألف وتشديد اللام ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾، وقرئت بإثبات الألف وتخفيف اللام (فَأَزَالَهُمَا).

التوجيه: توجيه من قرأ ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ أنه جعله من الزلل، وتوجيه من قرأ ﴿ فَأَزَالَهُمَا ﴾ أنه جعله من الزوال والانتقال من الجنة.

٢ قال الله تعالى: ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى ﴾[٢].

القراءات القرآنية: قرئت بالتشديد ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾، وقرئت بالتخفيف ﴿ أُبلِغُكم ﴾

التوجيه: توجيه من قرأ ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ من تكرير الفعل ومداومته، وتوجيه من قرأ من ﴿ أُبلِغُكم ﴾ أنه من التبليغ.

٣ قال الله تعالى ﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ﴾[٣].

القراءات القرآنية: قرئت بالنون ﴿ وَنُفَضِّلُ ﴾ وقرئت بالياء ﴿ وَيُفَضِّلُ ﴾

التوجيه: توجيه من قرأ ﴿ وَنُفَضِّلُ ﴾ أنه جعله إخبار الله تعالى عن نفسه، ﴿ وَيُفَضِّلُ ﴾ معطوف على الكلام في أول السورة حيث قال الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ﴾[٤].

فائدة علم توجيه القراءات

له فوائد كثيرة منها:

١ تكثير معاني الآية الواحدة بقراءتها على وجوه لكلٍ منها معنى.

٢ الاستعانة على تدبر وفهم كتاب الله.

٣ التعرف على أوجه متعددة من الإعجاز البلاغي للقرآن.

واضعه

ورد عن الصحابة رضوان الله عليهم توجيهًا لبعض القراءات، ولمَّا بدأ التدوين في القرن الثاني كان التوجيه حاضرًا ضمن مؤلفات التفسير واللغة، أما إفراد هذا العلم بالتأليف فيرى بعض الباحثين أنَّ أول المؤلفات في هذا العلم كتاب «وجوه القراءات»، لأبي عبد الله هارون بن موسى الأزدي العتكي، المتوفى ١٧٠هـ، وهو أول من تتبع وجوه القراءات والشاذ منها.

(١) سورة البقرة الآية رقم (٣٦).
(٢) سورة الأعراف الآية رقم (٦٨).
(٣) سورة الرعد الآية رقم (٤).
(٤) سورة الرعد الآية رقم (٢).



تدريب

قال تعالى ﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴾[1]. قُرِئَتْ لفظة المجيد بالضم ﴿ ٱلْمَجِيدُ ﴾ وبالكسر ﴿ ٱلْمَجِيدِ ﴾

بالرجوع إلى أحد كتب توجيه القراءات بيِّن حجة من قرأ بالضم وحجة من قرأ بالكسر.

التقويم

س١ : عرِّف علم توجيه القراءات؟

س٢ : اذكر مثالاً على توجيه قراءات قرآنية؟

س٣ : ما فوائد علم توجيه القراءات؟

مصادر

١ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، لمكي بن أبي طالب.

٢ الموضح، لابن أبي مريم.

٣ الدرر المتناثرة في توجيه القراءات المتواترة، لأبي العباس أحمد بن محمد بن عجيبة.

٤ طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، لمحمد الصادق قمحاوي.

(١) سورة البروج الآية رقم (١٥).



مهارات حياتية

من
مهارات تضييق فجوة
الاختلاف والنزاع في الآراء هو
الاستماع الحقيقي لوجهة النظر الموافقة
أو المخالفة وتبين على نحو دقيق مصدر
ومبرر هذه الرؤية..فذلك يقود لترجيح
رأي على آخر أو للجمع بينها أو لاعتبار
أن الرأيين صحيحين ولكن من زوايا
مختلفة.

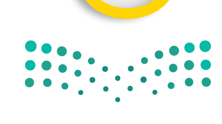
إثراء

أقسام الكتب التي عُنيت بتوجيه القراءات:

١. كتب التفسير، وكثير منها لا يُغفل توجيه القراءات المرتبطة بالمعنى، لأنها من صلب التفسير، ومن أمثلتها: تفسير جامع البيان في تفسير القرآن لإمام المفسرين ابن جرير الطبري.

٢. كتب أعاريب القرآن، ومن أمثلتها: إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس

٣. كتب القراءات. مع العلم أن الأصل فيها ذكر كيفية القراءات دون توجيهها لكن بعضها قد يُعنى بالتوجيه مع ذكر القراءة خصوصًا شروح الشاطبية كشرح أبي شامة المقدسي.









اختلاف القراءات



- الموقف الشرعي من اختلاف القراءات.
- أنواع اختلاف القراءات.



الموقف الشرعي من اختلاف القراءات

تمهيد

- هل يمكن أن تتعارض القراءات؟
- وإذا تعارضت القراءات في فهمك فكيف توجِّهها؟

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: " لا تختلفوا في القرآن ولا تتنازعوا فيه، فإنه لا يختلف ولا يتساقط، ألا ترون أن شريعة الإسلام فيه واحدة، حدودها وقراءتها وأمر الله فيها واحد، ولو كان من الحرفين حرف يأمر بشيء ينهى عنه الآخر كان ذلك الاختلاف، ولكنه جامع ذلك كله، ومن قرأ على قراءة فلا يدعها رغبة عنها، فإنه من كفر بحرف منه كفر به كله ".

وإلى ذلك أشار النبي ﷺ حيث قال: لأحد المختَلِفَيْن: " أحسنتَ "، وفي الحديث الآخر: " أصبتَ "، وفي الآخر: " هكذا أُنزلتْ ". فصوب النبي ﷺ قراءة كل من المختلفين، وقطع بأنها كذلك أنزلت من عند الله.

وبهذا افترق اختلاف القُرّاء عن اختلاف الفقهاء، فإن اختلاف القُرّاء كلّه حقٌّ وصوابٌ نزل من عند الله، وهو كلامه لا شك فيه، واختلاف الفقهاء اختلاف اجتهادي والحق في نفس الأمر فيه واحد، فكل مذهب بالنسبة إلى الآخر صواب يحتمل الخطأ، وكل قراءة بالنسبة إلى الأخرى حق وصواب في نفس الأمر نقطع بذلك ونؤمن به.



 أنواع اختلاف القراءات

اختلاف القراءات لا يخلو من ثلاثة أنواع:

الأول: اختلاف في اللفظ والمعنى واحد، نحو ﴿ صِرَاطٍ ﴾ و﴿ سِرَاطٍ ﴾.

الثاني: اختلاف في اللفظ والمعنى، لكنهما يجتمعان في شيء واحد، نحو قوله ﴿ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ بالزاي. و﴿ نَنْشُرُهَا ﴾ بالراء.

والمعنى فيهما أن الله أنشر العظام أي أحياها. وأنشزها أي رفع بعضها إلى بعض حتى التأمت، فضمن الله تعالى المعنيين في القراءتين.

الثالث: اختلاف اللفظ والمعنى، مع امتناع اجتماعهما في شيء واحد، بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضي التناقض.

كقول موسى لفرعون ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ فقد قرأ الكسائي ﴿ لَقَدْ عَلِمْتُ ﴾ بضم التاء.

وتوجيه قراءة الضم: أنه أسند العلم إلى موسى حديثا منه لفرعون حيث قال ﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴾ وقال ﴿ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴾. فقال موسى عن نفسه ﴿ لَقَدْ عَلِمْتُ ﴾ فأخبر عن نفسه بالعلم بذلك، أي أن العالم بذلك ليس بمجنون ولا مسحور.

ووجه قراءة الفتح: أنه أسند هذا العلم لفرعون مخاطبة من موسى له بذلك على وجه التقريع لشدة معاندته للحق بعد علمه.

وهذه الأحوال كلها منتظمة متناسقة.

تدريب

لخص ما تعلمته حسب الجدول الآتي:

المثال	نوعه	التوجيه
﴿ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ - ﴿ نَنْشُرُهَا ﴾		
﴿ صِرَاطٍ ﴾ - ﴿ سِرَاطٍ ﴾		
﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ ﴾ - ﴿ عَلِمْتُ ﴾		

فوائد اختلاف القراءات

لاختلاف القراءات وتنوعها فوائد عظيمة منها:

١ . التسهيل والتخفيف على الأمة.

٢ . غاية البلاغة ونهايتها، وكمال الإعجاز، وجمال الإيجاز، إذ كل قراءة بمنزلة الآية، إذ كان تنوع اللفظ بكلمة تقوم مقام آيات.

٣ . عظيم البرهان وواضح الدلالة، إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض ولا تخالف، بل كله يصدق بعضه بعضًا، ويبين بعضه بعضًا، ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد وأسلوب واحد.

٤ . إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يفرغون جهدهم ليبلغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ، والأجر على قدر المشقة.



التقويم

س١ : ما الفرق بين اختلاف القراء واختلاف الفقهاء؟

س٢ : اذكر فائدتين من فوائد اختلاف القراءات؟

مهارات حياتية

مما يساعد على التفوق والتميز الدراسي وبلوغ المقصود في التعلم طول النفس في التعلم والصبر على ذلك والعناية بتقسيم المعلومات وتصنيفها وتنظيمها بما يساعد على ضبطها وحفظها.. ومن أمثلة التعلم التي حققت تفوقًا واضحًا جهود علماء وجوه القراءات في تتبع معاني الآيات واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ، وإمعانهم النظر في الكشف عن التوجيه والتعليل والترجيح.

مصادر

١ الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم الهذلي.

٢ النشر في القراءات العشر، لابن الجزري.


رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa


الدرس ١٣

علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية

ماذا سنتعلم

- مدى ارتباط علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية.
- أثر القراءات القرآنية في التفسير.
- أثر القراءات القرآنية في الفقه.
- أثر القراءات القرآنية في اللغة.

تمهيد

القراءات هي أهم المصادر التي تستقي منها العلوم الشرعية وكذا العربية علومها وفنونها، بل هي أوثق الطرق للاستدلال على الأحكام، وعلى شواهد لغة العرب. إذا علم هذا فإن للقراءات علاقة وثيقة بالعلوم الشرعية واللغوية، ولا غرو أن يؤثِّر كلام الله تعالى فيها، وسنبيِّن هذا التأثير مع التمثيل بإيجاز. ومن ذلك:

أثر القراءات القرآنية في التفسير

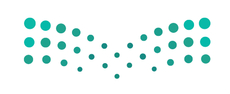
أدرك المفسرون رحمهم الله تعالى أنَّ القراءات القرآنية أثر في التفسير، ومن ذلك أنها **تعطي للآيات القرآنية معاني جديدة**، وقد تعاملوا مع هذه القراءات وكأنها آيات مستقلة حتى قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «أن كل قراءة مستقلة من حيث دلالتها على المعنى»[١].

ومن أمثلة أثر القراءات القرآنية في التفسير

قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾[٢].

- قُرِئَتْ ﴿ الْمُخْلِصِينَ ﴾ بكسر اللام.
- وقُرِئَتْ ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ بفتح اللام.

(١) مجموع الفتاوى ١٣ / ٣٩١
(٢) سورة يوسف الآية رقم (٢٤).


وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444



فيكون تفسير من قرأ بكسر اللام ﴿ الْمُخْلِصِينَ ﴾ أي أنه من عبادنا الذين أخلصوا توحيدنا وعبادتنا فلم يشركوا بنا شيئًا.

ويكون تفسير من قرأ بفتح اللام ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ أي أنه من عبادنا الذين اصفيناهم واخترناهم لنبوتنا.

والمعنيان وإن اختلفا فإنهما يجتمعان في يوسف عليه السلام فقد كان مخلِصًا في طاعة الله عز وجل، ومستخلَصًا لرسالته.



أثر القراءات القرآنية في الفقه

لقد كان الأئمة الفقهاء رحمهم الله على علم كبير بالقراءات، وكانوا يهتمون بها اهتمامًا عظيمًا، **وذلك لكونهم يبحثون عن وجوهها للاستدلال بها على الأحكام الشرعية**، وقد جمع بعضهم بين علمي الفقه والقراءات ومن هؤلاء الإمام الحسن البصري والإمام القرطبي وغيرهما.

ومن أمثلة أثر القراءات القرآنية في الفقه

قوله تعالى ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾[1].

- قُرِئَتْ ﴿ وَٱتَّخِذُواْ ﴾ بكسر الخاء.
- وقُرِئَتْ ﴿ واتَّخَذُوا ﴾ بفتح الخاء.

فيكون تفسير من قرأ بفتح الخاء ﴿ وَٱتَّخَذُواْ ﴾ أنه إخبار من الله عن ولد إبراهيم عليه السلام أنهم اتخذوا مقام إبراهيم مصلى وهذا دليل على تمسكهم بدين أبيهم إبراهيم الخليل عليه السلام.

ويكون تفسير من قرأ بكسر الخاء ﴿ وَٱتَّخِذُواْ ﴾ أنها تفيد الأمر، والأمر يقتضي الوجوب.

والفقهاء قد اختلفوا في الاستدلال بهذه الآية، **فمن قرأ بصيغة الخبر** ﴿ وَٱتَّخَذُواْ ﴾ **استدل بالآية على أن الصلاة خلف المقام سنة، ومن قرأ بصيغة الأمر** ﴿ وَٱتَّخِذُواْ ﴾ **استدل على وجوب الصلاة خلف المقام.**

---

(١) سورة البقرة الآية رقم (١٢٥).



أثر القراءات القرآنية في اللغة

تعتبر القراءات القرآنية أصلًا لا يستغني عنه أهل اللغة كيف لا وهو الذي نزل بلسانهم ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾
والقراءات القرآنية تكون أحياناً سبباً في اختلاف أهل اللغة في توجيه الآية القرآنية من حيث إعرابها .

ومن أمثلة أثر القراءات القرآنية في اللغة

قوله تعالى ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾[1] .

- قُرئَتْ بإثبات الياء فيها وقفًا (هادي) .
- وقُرِئَتْ بحذفها وصلاً و وقفا ﴿ هَادٍ ﴾ .

فعلى قراءة إثبات الياء بُنيت قاعدة في اللغة **جواز الوقف على الاسم المنقوص بإثبات الياء .**

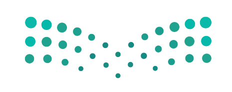
وعلى قراءة حذف الياء يجوز الوقف على الاسم المنقوص .

تدريب

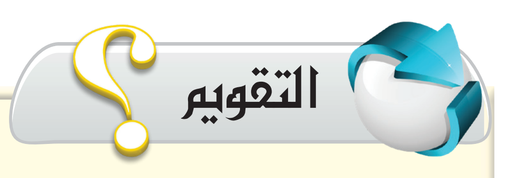
القراءات لها أثر في الحكم الفقهي، وقد جمع بين هذين العلمين جمع من العلماء. بالتعاون مع مجموعتك اذكر خمسة أمثلة لبعض العلماء الذين جمعوا بين هذين العلمين قديمًا وحديثًا.

---

(١) سورة البقرة الآية رقم (١٧٧) .







س١ : بيِّن علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية.

س٢ : اذكر مثالاً لأثر القراءات القرآنية في:

أ- التفسير:

ب- الفقه:

ج- اللغة:

مصادر

١ الحجة في القراءات السبع، لـ أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه ٣٧٠هـ.

٢ القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، لمحمد بن عمر بازمول.

مهارات حياتية

من محفزات التفكير الإبداعي.. الربط بين غير المتماثلين لاستخراج أفكار ومعاني جديدة.. والربط بين علم القراءات وعلم التفسير والفقه واللغة هو من هذا القبيل الذي أسهم في الحصول على معاني وأحكام جديدة.





أئمة القراءات



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

دروس الوحدة

- الدرس الرابع عشر: نافع المدني.
- الدرس الخامس عشر: ابن كثير المكي.
- الدرس السادس عشر: أبو عمرو البصري.
- الدرس السابع عشر: ابن عامر الشامي.
- الدرس الثامن عشر: عاصم بن أبي النجود.
- الدرس التاسع عشر: حمزة الكوفي.
- الدرس العشرون: علي الكسائي.

أهداف الوحدة

يتوقع من الطلبة بعد دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- معرفة القُرَّاء السبعة ورواتهم.
- استشعار جهود القُرَّاء في نقل القرآن الكريم بالتلقي، وحرصهم على تعليمه.





نافع المدني



- ترجمة الإمام نافع المدني.
- ترجمة رواة الإمام نافع المدني.



نافع
قالون
ورش

تمهيد

- مَنْ القارئ الذي اختار المدينة منزلًا؟

الإمام نافع المدني

اسمه ونسبه

اسمه نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، **وكنيته** أبو رُوَيْم.

مولده

ولد سنة ٧٠هـ.

شيوخه

تلقَّى القراءة عن سبعين من التابعين، منهم: أبو جعفر، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج.

صفاته وأخباره

- كان نافع حسن الخلق، وسيم الوجه، وفيه دُعابة، وكان إمام الناس في القراءة بالمدينة.
- أجمع الناس على قراءته واختياره بعد التابعين، تصدَّى للإقراء والتعليم أكثر من سبعين سنة انتهت إليه رياسة الإقراء بها.



وفاته

لما حضرته الوفاة قال له أبناؤه: أوصنا، فقال لهم: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾[1] وتوفي سنة ١٦٩هـ.



مر بك ولادة الإمام نافع ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى القراءة عنه سماعًا و عرضًا كثير من أهل العلم من المدينة والشام ومصر وغيرها من بلاد الإسلام.

وممن تَلَقَّى عنه: الإماماان مالك بن أنس، والليث بن سعد. ومنهم: أبو عمرو بن العلاء، والمسيبي، وعيسى بن وردان، وسليمان بن مسلم بن جماز، وإسماعيل ويعقوب ابنا جعفر.

أشهر الرواة عنه



قالون

اسمه ونسبه

اسمه عيسى بن مِينا بن وردان، **وكنيته** أبو موسى، **ويلقَّب** بقالون، وهو قارئ المدينة ونَحْوِيُّها.

وهو ربيبُ الإمام نافع المدني -ابن زوجتِه- وقد لازم نافعاً كثيراً، وهو الذي لقبه بقالون، لجودة قراءته. ومعنى قالون باللغة الرومية جيد.

مولده

ولد سنة ١٢٠هـ.

صفاته

- قرأ على نافع سنة خمسين ومئة قال: قرأتُ على نافع قراءتَهُ غير مرة. قيل له: كم قرأت على نافع؟ قال ما لا أحصيه كثرة إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة، وعرض القراءة أيضًا على عيسى بن وردان.
- أجازه الإمام نافع بالإقراء، وقال له: كم تقرأ علي! اجلس إلى أسطوانة حتى أرسل لك من يقرأ عليك.

- قال أبو محمد البغدادي: كان قالون أصمَّ شديد الصَّمَم لا يسمع البُوق فإذا قرئ عليه القرآن سمعه، وكان يُقرئ القُرَّاء، ويفهم خطأهم ولحنهم بالشَّفَةِ ويردهم إلى الصواب.
- **تلاميذه** ولداه أحمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحُلْواني.

وفاته

توفي سنة ٢٢٠هـ.



تدريب (٢)

مر بك ولادة قالون ووفاته. فكم كان عمره؟



وَرْش



اسمه ونسبه

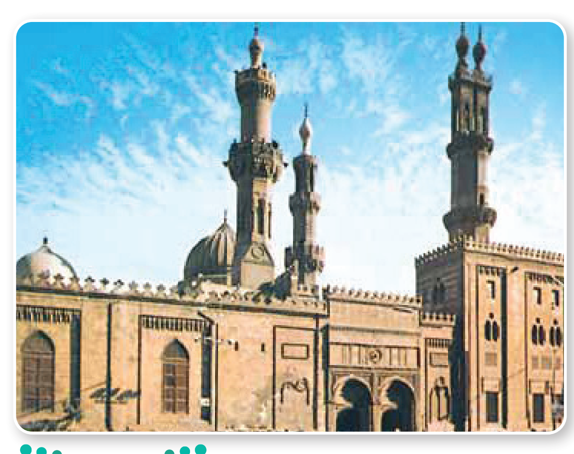
اسمه عثمان بن سعيد بن عبد الله، **وكنيته** أبو سعيد، **ولقبه** وَرْش.

مولده

ولد سنة ١١٠هـ.

صفاته وأخباره

- رحل إلى الإمام نافع بالمدينة. فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومئة.
- لقبه نافع بالوَرَشان (بفتح الواو والراء طائر يشبه الحمامة) لخفة حركته، ثم خُفِّف فقيل وَرْش، ولزمه هذا اللَّقب حتى صار لا يُعرف إلا به، ولم يكن شيءٌ أحبَّ إليه منه. فيقول: أستاذي سَمَّاني به.



- انتهت إليه رياسة الإقراء بمصر.
- كان حسن الصوت جيد القراءة، لا يمله سامعه.
- قرأ على نافع أربع ختمات في شهر ثم رجع إلى بلده.

وفاته

توفي سنة ١٩٧هـ.



مر بك ولادة ورش ووفاته. فكم كان عمره؟



قارن بين نافع وقالون وورش حسب الجدول الآتي:

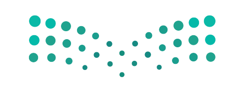
	اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
نافع							
قالون							
ورش							



س١ : من شيوخ الإمام نافع المدني في القراءة؟

س٢ : بيِّن سبب تلقيب قالون وورش بهذين اللقبين؟

س٣ : بيِّن ثلاث صفات للإمام نافع المدني؟





مصادر

١ غاية النهاية في طبقات القُرَّاء، لابن الجزري.
٢ معرفة القُرَّاء الكبار، للذهبي.



إثراء

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله:

فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرِّ فِي الطِّيبِ نَافِعٌ ××× فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلَا
وَقَالُونُ عِيسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرْشُهُمْ ××× بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلَا







ابن كثير المكي

ماذا سنتعلم

- ترجمة الإمام ابن كثير المكي.
- ترجمة رواة الإمام ابن كثير المكي.



تمهيد

يلتبس على بعض الناس التفريق بين إسماعيل بن كثير وعبد الله بن كثير فما الفرق بينهما؟

ابن كثير

البزي

قنبل

الإمام ابن كثير المكي

اسمه ونسبه

اسمه عبد الله بن كثير بن عمرو، **وكنيته** أبو معبد.

مولده

ولد بمكة سنة ٤٥هـ.

شيوخه

لقِيَ مِنَ الصحابة بمكة عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك، ومجاهد بن جبر، ودِرْباسًا مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنهم. وروى عنهم.

صفاته وأخباره

- كان فصيحًا بليغًا مُفوَّهًا، عليه السكينة والوقار، وكان قاضيًا بمكة.
- كان إمام أهل مكة في القراءة، لم ينازعه فيها منازع.





● قال ابن مجاهد: ولم يزل عبد الله بن كثير هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات، وهو أحد القراء السبعة، وتابعي جليل.

● نقل الإمامُ الشافعيُّ قراءةَ ابن كثير وأثنى عليها وقال: قراءتنا قراءة عبد الله بن كثير، وعليها وجدتُّ أهلَ مكة.

وفاته

توفي سنة ١٢٠هـ بمكة رحمه الله.



مر بك ولادة ابن كثير ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

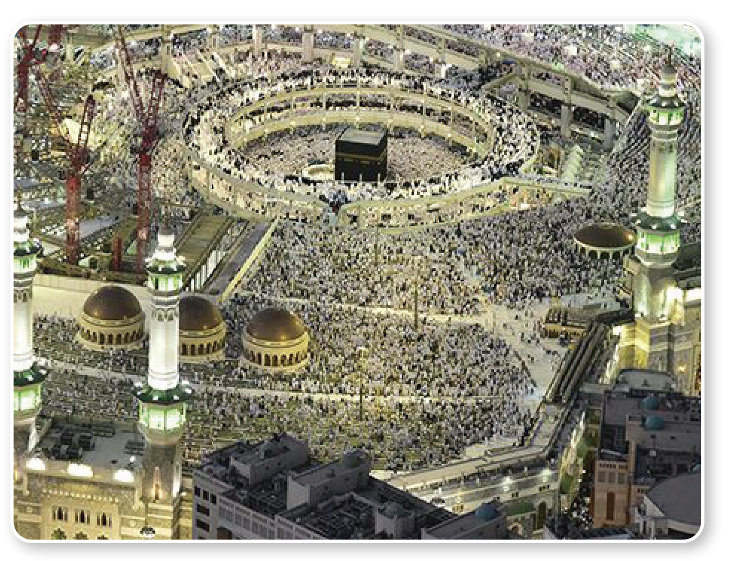
روى عنه القراءةَ إسماعيلُ بن عبد الله القسط، وإسماعيلُ بن مسلم، وحمَّادُ بن سلمة، والخليلُ بن أحمد، وسليمانُ بن المغيرة، وشِبلُ بن عباد، وعبدُ الملك بن جريج، وابنُ أبي مليكة، وسفيانُ بن عيينة. وأبو عمرو بن العلاء. وغيرهم كثير.



أشهر الرواة عنه



البَزِّي



اسمه ونسبه

اسمه أحمد بن محمد بن أبي بزَّة، **وكنيته** أبو الحسن.

مولده

ولد سنة ١٧٠هـ بمكة.

صفاته وأخباره

● يعتبر من أشهر مَنْ روى قراءة ابن كثير وأميزهم وأعدلهم.

● كان إمامًا في القراءة متقنًا ضابطًا للقراءة ثقة.



- انتهت إليه الإمامة في الإقراء بمكة.
- لم يلق البَزِّي الإمام ابن كثير، وإنما أخذ قراءته بواسطة.
- كان مؤذن المسجد الحرام أربعين سنة.
- قرأ عليه كثيرون، منهم: الحسن بن الحباب، ومحمد بن هارون، ومحمد بن عبد الرحمن الشهير بقُنْبُل وهو الراوي الثاني لقراءة ابن كثير.

وفاته

توفي بمكة سنة ٢٥٠هـ.



مر بك ولادة البزي ووفاته. فكم كان عمره؟



قُنْبُل

اسمه ونسبه

اسمه محمد بن عبد الرحمن بن المكي، **ولقبه** قُنْبُل.

مولده

ولد بمكة سنة ١٩٥هـ.

صفاته وأخباره

- أخذ القراءة عرضًا عن أحمد بن محمد بن عون النبال، وأحمد البَزِّي، وغيرهم.
- كان إماماً في القراءة متقنًا ضابطًا.
- انتهت إليه الإمامة في الإقراء بالحجاز.





- قال أبو عبد الله القصاع: وكان قُنْبُل على الشرطة[1] بمكة؛ لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح، ليكون على حق وصواب فيما يباشره من الحدود والأحكام. فولوها قُنْبُلاً لعلمه وفضله عندهم. وكان ذلك في وسط عمره فحمدت سيرته.
- روى القراءة عنه عرضًا أناس كثيرون، منهم: أبو ربيعة محمد بن إسحاق، وهو من أجلِّ أصحابه، وأحمد بن موسى بن مجاهد، مؤلف كتاب «السبعة»، وعبد الله بن جبير وهو من أقرانه.
- لمَّا كبر في السن قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بعشر سنين، وقُنْبُل قرأ على البزي.

وفاته

توفي سنة ٢٩١هـ بمكة.



مر بك ولادة قُنْبُل ووفاته. فكم كان عمره؟



قارن بين ابن كثير والبزي وقُنْبُل حسب الجدول الآتي:

	اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
ابن كثير							
البزي							
قُنْبُل							





س١ : من شيوخ ابن كثير المكي في القراءة؟

س٢ : ماذا قال الإمام الشافعي عن قراءة الإمام ابن كثير المكي؟

س٣ : ما الصفات المشتركة بين البزي وقُنْبُل؟

مصادر

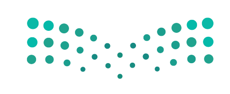
1. سير أعلام النبلاء، للذهبي.
2. تهذيب الكمال، للمزي.

إثراء

يقول الإمام الشاطبيُّ رحمه الله:[1]

وَمَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مُقَامُهُ ××× هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلا

رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّي لَهُ وَمُحَمَّدٌ ××× عَلَى سَنَدٍ وَهْوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُلا



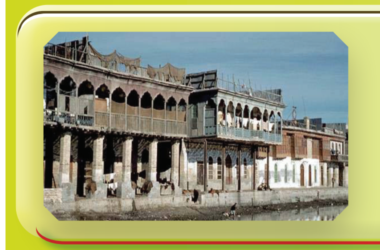


الدرس ١٦

أبو عمرو بن العلاء البصري



- ترجمة الإمام أبي عمرو البصري.
- ترجمة رواة الإمام أبي عمرو البصري.



تمهيد

- مَنْ القارئ الذي ليس في القراء السبعة أكثر شيوخًا منه؟
- مَنْ القارئ الذي اختار البصرة منزلًا؟

أبو عمرو

الدوري

السوسي



الإمام أبوعمرو بن العلاء البصري

اسمه ونسبه

اسمه زَبَّان بن العلاء بن عمَّار التميمي، **كنيته** أبو عمرو المازني البصري.

مولده

ولد بمكة سنة ٧٠هـ.





شيوخه

قرأ بالكوفة والبصرة على جماعات كثيرة، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخًا منه، سمع أنس بن مالك وغيره من الصحابة، فلذلك عُدَّ من التابعين، وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري،، وحميد بن قيس الأعرج المكي، وأبي العالية، وشيبة بن نصاح، وعاصم بن أبي النَّجود، وعبد الله بن كثير، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعطاء بن أبي رباح. وعكرمة مولى بن عباس، ومجاهد بن جبر، ومحمد بن محيصن، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، وسعيد بن جبير.

صفاته وأخباره

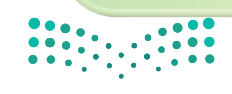
- كان أعلمَ الناس بالقرآن والعربية، وأيام العرب والشعر.
- قال ابن كثير في البداية والنهاية: وكان إذا دخل شهر رمضان لم ينشد فيه بيت شعر حتى ينسلخ إنما كان يقرأ القرآن.
- قال إبراهيم الحربي: كان أهل البصرة يعني أهل العربية منهم أصحاب الهوى إلا أربعة فإنهم كانوا أصحاب سنة: أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، والأصمعي قال أبو بكر بن مجاهد: كان أبو عمرو مقدمًا في عصره عالمًا بالقراءة ووجوهها، قدوة في العلم باللغة العربية، إمام الناس في العربية، وكان مع علمه باللغة وفقهه في العربية متمسكًا بالآثار لا يكاد يخالف في اختياره ما جاء عن الأئمة قبله، متواضعًا في علمه، قرأ على أهل الحجا، وسلك في القراءة طريقهم، ولم تزل العلماء في زمانه تعرف له تقدمه وتقر له بفضله وتأتم في القراءة بمذاهبه، وكان حسن الاختيار سهل القراءة غير متكلف، يُؤثر التخفيف ما وجد إليه السبيل.

وفاته

مات أبو عمرو بالكوفة سنة ١٥٤هـ.



مر بك ولادة أبو عمرو ووفاته. فكم كان عمره؟



تلاميذه

روى عنه القراءةَ عَرْضاً وسماعاً أناسٌ كثيرون، منهم أبوزيد سعيد بن أوس، وسلام بن سليمان. والعباس بن الفضل، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن المبارك اليزيدي، وسيبويه، ويونس بن حبيب.

أشهر الرواة عنه



حفص الدُّوري

اسمه ونسبه

اسمه حفص بن عمر بن عبد العزيز الدُّوري.

مولده

ولد سنة ١٥٠هـ.

صفاته وأخباره

- روى عن الإمامين أبي عمرو البصري وعلي الكسائي.
- كان إمام القراء في عصره، خصوصاً أهل العراق.
- طال عمره في القراءة والإقراء، والأخذ والتلقين. وانتفع الناس بعلمه في سائر الآفاق.
- روى القراءة عنه أناس كثيرون منهم أحمد بن حرب شيخ المطوعي، وأبو جعفر أحمد بن فرح المفسر، وأحمد بن يزيد الحُلْواني.
- هو أول من جمع القراءات وصنف فيها. قال الأهوازي: إنه رحل في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف متواترها وصحيحها وشاذها وسمع من ذلك شيئًا كثيرًا وقصده الناس من الآفاق لعلو سنده وسعة علمه ومن مصنفاته: ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن، أحكام القرآن والسنن، فضائل القرآن، أجزاء القرآن.

وفاته

توفي سنة ٢٤٦هـ.





مر بك ولادة الدُّوري ووفاته. فكم كان عمره؟

السُّوسي

اسمه ونسبه

اسمه صالح بن زياد بن السُّوسي، و **كنيته** أبو شعيب.

مولده

ولد سنة ١٩٠هـ.

صفاته وأخباره

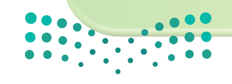
- كان إمامًا في القراءة متقنًا ضابطًا.
- أخذ القراءة عرضًا و سماعًا على أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، وهو من أجلِّ أصحابه وأكبرهم.
- روى عنه القراءة ابنه محمد، وموسى بن جرير النحوي، وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي، ومحمد بن سعيد الحراني وآخرون.

وفاته

توفي سنة ٢٦١هـ.



مر بك ولادة السُّوسي ووفاته. فكم كان عمره؟





تدريب (٤)

قارن بين أبي عمرو والدوري والسوسي حسب الجدول الآتي:

	اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
أبو عمرو							
الدوري							
السوسي							



التقويم

س١: اذكر بعض ما تميَّز به أبو عمرو البصري عن القُرّاء؟

س٢: مَن مِن رُواة أبي عمرو الذي روى عن الإمام علي الكسائي؟

مصادر

١ الطبقات الكبرى، لابن سعد.

٢ تهذيب التهذيب، لابن حجر.

إثراء

يقول الإمام الشاطبيُّ رحمه الله:[١]

وَأَمَّــا الْإِمَــامُ الْمَــازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ ××× أَبُـو عَمْـرٍو الْبَصْـرِي فَـوَالِـدُهُ الْعَـلَا

أَفَـاضَ عَلَـى يَحْيَـى الْيَـزِيدِيِّ سَيْبَهُ ××× فَأَصْبَـحَ بِـالْعَذْبِ الْفُـرَاتِ مُعَلَّلَا

أَبُـو عُـمَـرَ الـدُّورِي وَصَـالِحُهُمْ أَبُـو ××× شُـعَـيْـبٍ هُـوَ السُّـوسِـيُّ عَـنْـهُ تَقَبَّلَا







ابن عامر الشَّامي

ماذا سنتعلم

- ترجمة الإمام ابن عامر الشامي .
- ترجمة رواة الإمام ابن عامر الشامي .



تمهيد

- مَـنْ القارئ الـذي لقي الصحابةَ وهو تابعيٌّ جليلٌ؟

ابن عامر

هشام

ابن ذكوان

الإمام ابن عامر الشَّامي

اسمه ونسبه

عبد الله بن عامر بن عامر اليحصبي و**كنيته** أبو عمران



مولده

ولد سنة ٢١هـ.

شيوخه

قرأ على أبي هاشم المغيرة المخزومي، وعلى أبي الدرداء عويمر بن زيد بن قيس وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان، وقرأ أبو الدرداء وعثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا على رسول ﷺ .

صفاته وأخباره

- كانت له جلالة في العلم والإتقان، تولى القضاء والإمامة ومشيخة الإقراء بدمشق، ودمشق حينَئذٍ دار الخلافة ومحط رجال العلماء والتابعين وهم الصدر الأول وأفاضل المسلمين.
- ثبت سماعه القرآن والحديث عن جماعة من الصحابة منهم النعمان بن بشير، ومعاوية بن أبي سفيان، وفَضالة بن عُبيد.
- أمَّ المسلمين بالجامع الأُمَوي سنين كثيرة في عهد عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، فكان عمر يَأْتَمُّ به وهو أمير المؤمنين.
- أعلى القُرّاء السبعة سندًا.

وفاته

توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ١١٨هـ.



مر بك ولادة ابن عامر ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى القراءة عنه عرضًا يحيى بن الحارث الذماري، وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعة بن يزيد وغيرهم.



أشهر الرواة عنه



هشام

اسمه ونسبه

اسمه هشام بن عمَّار بن نصير الدمشقي، **وكنيته** أبو الوليد.

مولده

ولد سنة ١٥٣هـ.



صفاته وأخباره

- قرأ على عراك المُرِّي وأيوب بن تميم وغيرهما عن يحيى الذماري عن عبد الله بن عامر بسنده إلى رسول الله ﷺ.
- إمام أهل دمشق وخطيبهم ومُقرؤهم ومحدثهم ومفتيهم.
- كان فصيحًا علاَّمة واسعَ العلم والرواية والدراية، قال عبدان الأهوازي: سمعته يقول: ما أعددت خطبة منذ عشرين سنة.
- قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني: لما توفي أيوب بن تميم كانت الإمامة في القراءة إلى رجلين هشام وابن ذكوان، وقال الأصبهاني أيضًا رُزِقَ هشام كبر السن وصحة العقل والرأي فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث.
- روى القراءة عنه أبوعُبيد القاسم بن سلاَّم وأحمد بن يزيد الحُلْواني. وموسى بن جمهور، والعباس بن الفضل. وأحمد بن النضر. وهارون بن موسى الأخفش.
- روى عنه الحديث البخاري في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم وحدث عنه الترمذي. قال يحيى بن معين ثقة.

وفاته

توفي سنة ٢٤٥هـ.



مر بك ولادة هشام ووفاته. فكم كان عمره؟

ابن ذكوان

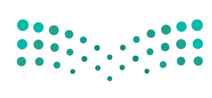
اسمه ونسبه

اسمه عبدالله بن أحمد بن بشر ابن ذكوان.

مولده



ولد سنة ١٧٣هـ.







صفاته وأخباره

- أخذ القراءة عرضًا على أيوب بن تميم.
- يقول ابن ذكوان عن نفسه: أقمت عند الكسائي سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة.
- إمام شهير ثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق.
- انتهت إليه الإمامة في الإقراء بدمشق بعد هشام.
- قال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق ولا بالشام ولا بالحجاز ولا بمصر ولا بخراسان في زمن ابن ذكوان أقرأ عندي منه، وألَّف كتاب «أقسام القرآن وجوابها»، وكتاب «ما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه».
- روى عنه القراءة ابنه أحمد، وأحمد بن أنس، وإسحاق بن داود، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وآخرون.
- بين ابن عامر وراوييه، أكثر من راوٍ، ولم يرويا عن ابن عامر مباشرة.

وفاته

توفي سنة ٢٤٢هـ.



مر بك ولادة ابن ذكوان ووفاته. فكم كان عمره؟



قارن بين ابن عامر وهشام وابن ذكوان حسب الجدول الآتي:

	اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
ابن عامر							
هشام							
ابن ذكوان							



س١ : على من قرأ ابن عامر الشامي من الصحابة رضي الله عنهم؟

س٢ : أين توفي ابن عامر الشامي؟

س٣ : ما الصفات المشتركة بين هشام وابن ذكوان؟

مصادر

١ البداية والنهاية، لابن كثير.

٢ تذكرة الحفاظ، للذهبي.

إثراء

يقول الإمام الشاطبيُّ رحمه الله:[١]

وَأَمَّـا دِمَشْقُ الشَّـامِ دَارُ ابْـنِ عَـامِرٍ ××× فَـتِـلْـكَ بِـعَـبْـدِ اللهِ طَـابَـتْ مُحَـلَّـلَا

هِـشَـامٌ وَعَـبْـدُ اللهِ وَهْـوَ انْتِـسَـابُهُ ××× لِـذَكْـوَانَ بِـالإِسْـنَـادِ عَـنْـهُ تَـنَـقَّـلَا





الدرس ١٨

عاصم بن أبي النَّجود

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa



ماذا سنتعلم

- ترجمة الإمام عاصم بن أبي النجود.
- ترجمة رواة الإمام عاصم بن أبي النجود.



تمهيد

- ما الرواية التي نقرأ بها في بلادنا؟

عاصم بن أبي النجود

شعبة

حفص



الإمام عاصم بن أبي النَّجود

اسمه ونسبه

اسمه عاصم ابن أبي النَّجُود و**كنيته** أبو بكر.

مولده

ولد سنة ٢٠هـ.

شيوخه

قرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السُّلَمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأقرأ بذلك حفص بن سليمان، وقرأ على أبي مريم زرِّ بن حُبيش بن خباشة الأسدي عن ابن مسعود رضي الله عنه وأقرأ بذلك شُعبَة بن عيَّاش.





صفاته وأخباره

- يعد من التابعين فقد حدَّث عن أبي رمثة رفاعة التميمي، والحارث بن حسان البكري، وكان لهما صحبة.
- انتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، ورحل إليه الناس للقراءة من شتى الآفاق.
- جمع بين الفصاحة والتجويد، والإتقان والتحرير، وكان أحسن الناس صوتًا بالقرآن.
- قال أبو بكر شُعبَة بن عيَّاش لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السَّبِيعي يقول: ما رأيتُ أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وكان عالماً بالسنة لغوياً نحوياً فقيهاً.
- سئل أحمد بن حنبل عن عاصم فقال: رجل صالح خَيِّرٌ ثقة وحديثه مخرج في الكتب الستة.

وفاته

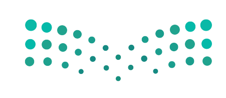
توفي عاصمٌ سنة ١٢٧هـ بالكوفة. قال شعبة: دخلت على عاصم وقد اُحْتُضِرَ فجعلت أسمعه يردد هذه الآية ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّ﴾ يحققها كأنه في الصلاة، لأن تجويد القراءة صار له سجية.



مر بك ولادة الإمام عاصم ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى القراءة عنه حفص بن سليمان، وأبو بكر شُعبَة بن عيَّاش، وهما أشهر الرواة عنه، وأَبَان بن تغلِب، وحماد بن سلمة، وسليمان بن مِهران الأعمش وخلق لا يحصون.







أشهر الرواة عنه



شُعبَة

اسمه ونسبه

اسمه شُعبَة بن عيَّاش الكوفي، و**كنيته** أبو بكر.

مولده

ولد سنة ٩٥هـ.

صفاته وأخباره



- عرض القرآن على عاصم أكثر من مرة وعلى عطاء بن السائب، وأسلم المنقري.
- عُمِّرَ دهرًا طويلًا إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين.
- كان إمامًا كبيرًا عالمًا حُجّةً من كبار أهل السنة.
- عرض عليه القرآن أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبد الرحمن بن أبي حماد، ويحيى بن محمد العليمي، وعروة بن محمد الأسدي، وسهل بن شعيب وغيرهم.
- لما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها القرآن ثماني عشرة ألف ختمة.

وفاته

توفي سنة ١٩٣هـ.





مر بك ولادة شُعبَة ووفاته. فكم كان عمره؟



حفص

اسمه ونسبه

اسمه حفص بن سليمان الكوفي.

مولده

ولد سنة ٩٠هـ.

صفاته وأخباره

- أخذ القراءة عرضًا و تلقينًا عن عاصم، وكان ربيبَه –ابنَ زوجته–.
- قال الداني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة، ونزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ بها.
- قال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم.
- قال الذهبي: هو في القراءة ثقة ثبت ضابط.
- روي عن حفص أنه قال: قلت لعاصم إن أبا بكر شعبة يخالفني في القراءة، فقال أقرَأْتُكَ بما أقرَأَنِي به أبو عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه أَقرَأتُ أبا بكر بما أَقرَأَني به زِرُّ بن حُبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
- روى القراءة عنه عرضًا و سماعًا أناس كثيرون، منهم حسين بن محمد المروزي، وعمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، والفضل بن يحيى الأنباري وأبو شعيب القواس.

وفاته

توفي سنة ١٨٠هـ.







مر بك ولادة حفص ووفاته. فكم كان عمره؟



أسباب انتشار قراءة عاصم من رواية حفص عنه في زمننا هذا كثيرة منها

١ . أن قراءته من أسهل القراءات، لقلة قواعدها .

٢ . بُعْد قراءته عن التقسيمات التفصيلية في الإمالات والهمزات ونحوها .

٣ . أن حفصًا قرأ عليه أئمة كبار نشروا روايته في البلدان .

٤ . دور مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وتوزيعه في العالم الإسلامي بقراءة عاصم من رواية حفص عنه .

تدريب (٤)

قارن بين عاصم وشُعبَة وحفص حسب الجدول الآتي:

	اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
عاصم							
شعبة							
حفص							



التقويم

س١: رتّب السند الآتي لرواة عاصم: شُعبَة، حفص، زر بن حبيش، ابن مسعود رضي الله عنه، الرسول ﷺ، جبريل عليه السلام، أبو عبدالرحمن السلمي، علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

س٢: ما علاقة حفص بعاصم؟

مصادر

١ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم.

٢ التاريخ الكبير، للبخاري.

إثراء

يقول الإمام الشاطبيُّ رحمه الله:

فَأَمَّـا أَبُـو بَـكْـرٍ وَعَـاصِـمٌ اسْـمُـهُ ××× فَـشُـعْـبَـةُ رَاوِيـهِ الْمُبَـرِّزُ أَفْـضَـلا

وَذَاكَ ابْـنُ عَيَّـاشٍ أَبُـو بَـكْـرٍ الـرِّضَـا ××× وَحَـفْـصٌ وَبِـالْإِتْـقَـانِ كَـانَ مُـفَـضَّـلا





حمزة الكوفي



ماذا سنتعلم

- ترجمة الإمام حمزة الكوفي.
- ترجمة رواة الإمام حمزة الكوفي.

تمهيد

- مَنْ القارئ الذي كان إمامًا للناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش؟

حمزة الكوفي
خلف
خلاد

الإمام حمزة الكوفي

اسمه ونسبه

اسمه حمزة بن حبيب بن عِمَارة الكوفي، **وكنيته** أبو عِمَارة.

مولده

ولد سنة ٨٠هـ.

شيوخه

قرأ على أبي محمد سليمان بن مِهران الأعمش، وعلى أبي حمزة حُمْران بن أعين، وعلى أبي عبدالله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وآخرين.

صفاته وأخباره

- كان حمزة إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، وكان ثقة حجة قَيِّمًا بكتاب الله تعالى بصيرًا بالفرائض، عارفًا بالعربية حافظًا للحديث.
- قال أبو حنيفة في حمزة: شيئان غلبْتَنَا فيهما لا ننازعك في واحد منهما: القرآن والفرائض.
- كان شيخه الأعمش إذا رآه مقبلاً يقول: هذا حبر القرآن، وكان خاشعًا متضرعًا، مثلاً يحتذى به في الصدق والورع، والعبادة والزهد في الدنيا، ولا يأخذ على تعليم القرآن أجرًا.
- جاءه رجل قرأ عليه من مشاهير الكوفة فأعطاه جملة دراهم فرَدَّها إليه وقال له: أنا لا آخذ أجرًا على القرآن، أرجو بذلك الفردوس.

وفاته

توفي سنة ١٥٦هـ.

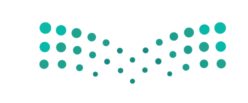


تدريب (١)

مر بك ولادة حمزة الكوفي ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى عنه القراءةَ أُناسٌ لا يحصيهم العد، منهم: إبراهيم بن أدهم، والحسين بن علي الجعفي، وسليم بن عيسى وهو أضبط أصحابه، وسفيان الثوري، وعلي بن حمزة الكسائي، وهو أجلُّ أصحابه، ويحيى بن زياد الفراء، ويحيى بن المبارك اليزيدي.







أشهر الرواة عنه



خَلَف



اسمه ونسبه

اسمه خَلَف بن هشام البغدادي.

مولده

ولد سنة ١٥٠هـ.

صفاته وأخباره

- حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة.
- أخذ القراءة عرضًا عن سليم بن عيسى، وعبد الرحمن بن حماد بن حمزة، وعن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري عن المفضَّل الضَّبِّي.
- اختار لنفسه قراءة فكان أحد القُرَّاء العشرة.

وفاته

توفي ٢٢٩هـ.



تدريب (٢)

مر بك ولادة خلف ووفاته. فكم كان عمره؟





خَلَّاد

اسمه ونسبه

اسمه خَلَّاد بن خالد الكوفي.

مولده

ولد سنة ١١٩هـ.

صفاته وأخباره

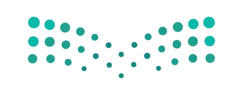
- أخذ القراءة عرضًا عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم.
- كان خَلَّاد إماماً في القراءة ثقةً عارفًا محققًا أستاذًا مجودًا ضابطًا متقنًا.
- روى عنه القراءةَ عرضًا أحمد بن يزيد الحُلْواني، وإبراهيم بن علي القصَّار، وعلي بن حسين الطبري وآخرون.
- بين خَلَف وخَلَّاد وحمزة واسطة رجل واحد، ولم يأخذا عن حمزة.

وفاته

توفي خَلَّاد سنة ٢٢٠هـ.



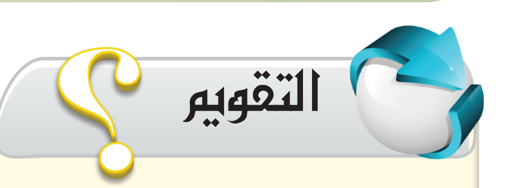
مر بك ولادة خلاد ووفاته. فكم كان عمره؟





قارن بين حمزة وخلف وخلاد حسب الجدول الآتي:

	اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
حمزة							
خلف							
خلاد							



س١ : ما العِلْمَان اللذان برعَ فيهما حمزة؟

س٢ : اذكر القارئ الذي قرأ على حمزة؟

مصادر

١. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي.
٢. تاريخ الإسلام، للذهبي.

إثراء

يقول الإمام الشَّاطبيُّ رحمه الله:

وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ ××× إِمَامًا صَبُورًا لِلقُرانِ مُرَتِّلا

رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلادٌ الَّذِي ××× رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقَناً وَمُحَصِّلا




رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa



علي الكسائي



- ترجمة الإمام علي الكسائي.
- ترجمة رواة الإمام علي الكسائي.

علي الكسائي

الليث أبو الحارث

حفص الدوري

تمهيد

مَنْ القارئ الذي بَرَعَ في النَّحْو وتسيَّدَ أهل قُطْره؟

الإمام علي الكسائي

اسمه ونسبه

اسمه علي بن حمزة الأَسَدي، **ولقبه** الكسائي.

مولده

ولد سنة ١١٩هـ.

شيوخه

أخذ القراءة عرضًا عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده، وعن محمد بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمذاني، وعن أبي بكر بن عيَّاش «شُعبَة».

صفاته وأخباره

- كان إمام الناس في القراءة في زمانه، وأعلمهم بها، وأضبطهم لها.
- انتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد الإمام حمزة.
- قال أبو بكر بن الأنباري: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلمَ الناس بالنحو، وأوحدَهم في الغريب، وأوحدَ الناس في القرآن، فكانوا يكثرون عنده فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ.



- كان يؤدب ولدي الرشيد الأمين والمأمون.
- أخذ الكسائي عن الخليل صناعة النحو فسأله يومًا عمن أخذت هذا العلم فقال له الخليل من بوادي الحجاز، فرحل الكسائي إلى هناك فكتب عن العرب شيئًا كثيرًا، ثم عاد إلى الخليل فوجده قد مات، وتصدر مكانه يونس بن حبيب النحوي، فجرت بينهما مناظرات، أقر يونس للكسائي فيها بالفضل وأجلسه في موضعه.

وفاته

توفي سنة ١٨٩هـ.



مر بك ولادة علي الكسائي ووفاته. فكم كان عمره؟

أشهر الرواة عنه

الليث أبو الحارث



اسمه ونسبه

اسمه الليث بن خالد البغدادي و**كنيته** أبو الحارث.



صفاته وأخباره

- ثقة حاذق ضابط القراءة، محقق لها، قال أبو عمرو الداني: كان الليث من جِلَّةِ أصحاب الكسائي.

وفاته

توفي سنة ٢٤٠ هـ.



حفص الدوري

تقدَّم الكلامُ عليه في ترجمة أبي عمرو بن العلاء البصري، لأنه روى عنه وعن الكسائي .

تدريب (٢)

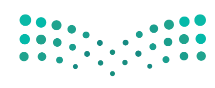
من خلال دراستك لسيرة حفص الدوري وضح سيرته من خلال الآتي:

نسبه	مولده	أهم صفاته	وفاته

تدريب (٣)

قارن بين علي الكسائي والليث حسب الجدول الآتي:

	اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
علي الكسائي							
الليث							


وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444





س١: على مَن مِن القُرّاء السبعة قرأ الكسائي؟

س٢: اذكر صفات الليث وكنيته؟

مصادر

١. معجم الأدباء، لياقوت الحموي.
٢. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي.

إثراء

يقول الإمام الشَّاطبيُّ رحمه الله:

وَأَمَّـا عَـلِيٌّ فَالْكِـسَـائِيُّ نَـعْـتُـهُ ××× لِمَا كانَ فِي الْإِحْـرَامِ فِيـهِ تَـسَرْبَـلا

رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُـو الْحَـارِثِ الرِّضا ××× وَحَفْصٌ هُوَ الـدُّورِيُّ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلا



الإمام نافع المدني
مولده: ٧٠هـ
وفاته: ١٦٩هـ

الراوي قالون
مولده: ١٢٠هـ
وفاته: ٢٢٠هـ

الراوي ورش
مولده: ١١٠هـ
وفاته: ١٩٧هـ

الإمام ابن كثير المكي
مولده: ٤٥هـ
وفاته: ١٢٠هـ

الراوي البزي
مولده: ١٧٠هـ
وفاته: ٢٥٠هـ

الراوي قنبل
مولده: ١٩٥هـ
وفاته: ٢٩١هـ

الإمام أبو عمرو البصري
مولده: ٦٨هـ
وفاته: ١٥٤هـ

الراوي الدوري
مولده: ١٥٠هـ
وفاته: ٢٤٦هـ

الراوي السوسي
مولده: ١٩٠هـ
وفاته: ٢٦١هـ

الإمام ابن عامر الشامي
مولده: ٢١هـ
وفاته: ١١٨هـ

الراوي هشام
مولده: ١٥٣هـ
وفاته: ٢٤٥هـ

الراوي ابن ذكوان
مولده: ١٧٣هـ
وفاته: ٢٤٢هـ

الإمام عاصم بن أبي النجود
مولده: ٢٠هـ
وفاته: ١٢٧هـ

الراوي شعبة
مولده: ٩٥هـ
وفاته: ١٩٨هـ

الراوي حفص
مولده: ٩٠هـ
وفاته: ١٨٠هـ

الإمام حمزة الزيات
مولده: ٨٠هـ
وفاته: ١٥٦هـ

الراوي خلف
مولده: ١٥٠هـ
وفاته: ٢٢٩هـ

الراوي خلاد
مولده: ١١٩هـ
وفاته: ٢٢٠هـ

الإمام علي الكسائي
مولده: ١١٩هـ
وفاته: ١٨٩هـ

الراوي أبو الحارث
وفاته: ٢٤٠هـ

الراوي الدوري
مولده: ١٥٠هـ
وفاته: ٢٤٦هـ

الوحدة الخامسة

٥

متون علم القراءات

دروس الوحدة

- الدرس الواحد والعشرون: متن الشاطبية.
- الدرس الثاني والعشرون: متن الدرة والطيبة.
- الدرس الثالث والعشرون: رموز الشاطبية.
- الدرس الرابع والعشرون: مصطلحات الشاطبية.



يتوقع من الطلبة بعد دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- التعرف على متن الشاطبية.
- التعرف على متن الدُّرَّة.
- التعرف على متن الطَّيِّبَة.





متن الشاطبية



- التعريف بمتن الشاطبية وناظمها.



تمهيد

اعتنى العلماء بتدوين القراءات منذ بدء التأليف في العلوم الإسلامية، وقد درج المؤلفون أن يُضمِّنُوا كتبهم ما تلقوه من القراءات عن شيوخهم بالأسانيد المتصلة بأئمة القراء إلى رسول الله ﷺ كما تلقاها من جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، عن الله عز وجل، ولذلك تنوعت مؤلفاتهم وتعددت الأوجه بحسب اختلاف الرواة وتعدد الطرق.

وتعد منظومة الشاطبي المعروفة بـ (الشاطبية) من أشهر المؤلفات التي حظيت بعناية أهل القراءات قديمًا وحديثًا.

التعريف بمتن الشاطبية

مسماها

حرز الأماني ووجه التهاني.

أصلها

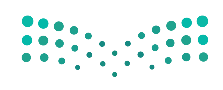
ملخصة من كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام عثمان بن سعيد الدَّاني.

صفاتها

منظومة من البحر الطويل على رَوِيِّ اللام، اشتملت على فوائد قيمة كآداب حامل القرآن ومخارج الحروف وصفاتها، فهي تعدُّ من القصائد الفريدة التي جمعت بين العلم والأدب؛ لما امتازت به من براعة الاستهلال، وحسن الانتقال، وروعة الختام في سبك محكم، وألفاظ بديعة، ومقاصد سامية.

أبياتها

١١٧٣ بيتاً.





التعريف بناظمها

اسمه ونسبه

أبو محمد بن القاسم بن فِيرُّه الشاطبي. نسبة إلى شاطبة شرقي قرطبة.

مولده

ولد بشاطبة سنة ٥٣٨هـ.

أخباره وصفاته

قرأ القراءات وأتقنها على شيخه محمد بن أبي العاص النَّفْزي، وقرأ على مشايخ آخرين في القراءات والحديث والتفسير واللغة والأدب.

وكان رحمه الله علامة حافظًا ذكيًا، واسع العلم، وكان زاهدًا عابدًا متواضعًا خاشعًا، كثير الوقار، ولا يتكلم فيما لا يعنيه.

تلاميذه

تتلمذ عليه عدد كثير، منهم: علي بن محمد السَّخاوي.

مؤلفاته

١) متن الشاطبية المسمى: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع.

٢) عقيلة أتراب القصائد، وهي في علم رسم المصحف.

٣) ناظمة الزهر في علم عدِّ الآي.

وفاته

توفي رحمه الله سنة ٥٩٠هـ.





احفظ خمسة أبيات من متن الشاطبية وسمعها على معلمك.



س١ : اذكر نبذة مختصرة عن الإمام الشاطبي.

س٢ : ما هي أبرز صفات منظومة الشاطبي من وجهة نظرك؟

مصادر

١ الشمعة المضيئة بنشر قراءات السبعة المرضية، للطبلاوي.

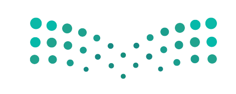
٢ إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، لعلي الضباع.

٣ الإيضاح لمتن الدرة، للناشري.

٤ البهجة المرضية شرح الدرة المضية، للضباع.

٥ شرح الطَّيِّبَة، لأحمد بن محمد الجزري.

٦ شرح الطَّيِّبَة، للنويري.





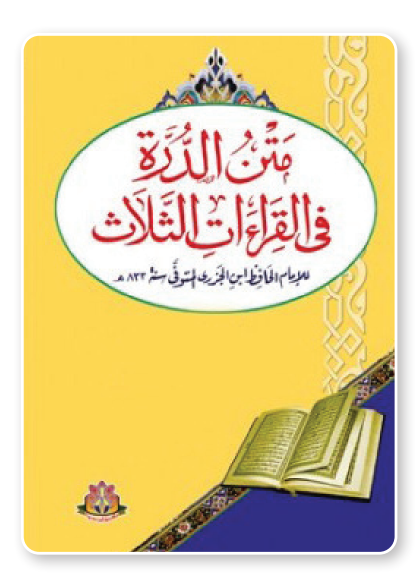


متن الدرة والطيبة



- التعريف بمتن الدرة وناظمها .
- التعريف بمتن الطيبة وناظمها .

التعريف بمتن الدرة



مسماها

الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية .

صفاتها

١) قصيدة لامية في القراءات الثلاث، وهي قراءة أبي جعفر المدني ويعقوب الحضرمي البصري وخلف البزّار الكوفي .

٢) ألفها ابن الجزري بعد الشاطبية التي هي في القراءات السبع، فأتمَّ بها القراءات العشر المتواترة، وتسمَّى بالعشر الصغرى .

٣) نظمها في نجد سنة (٨٢٣ هـ) .

أبياتها

٢٤٠ بيتًا .






التعريف بمتن الطيبة

مسماها

طيبة النشر في القراءة العشر.

صفاتها

١) أهم قصيدة في تاريخ القرآن بالقراءات العشر المتواترة، لأنها جمعت كل ما صح من القراءات التي أجمع عليها الصحابة رضي الله عنهم في مصحف عثمان رضي الله عنه.

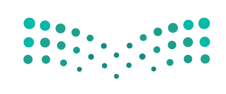
٢) منظومة من بحر الرَّجَز في القراءات العشر الكبرى، نظمها سنة ٧٩٩هـ.

٣) تسمى بالعشر الكبرى لأنها زادت على القراءات العشر الصغرى ـ التي من طريق الشاطبية والدرة ـ أضعاف ما فيهما من الطرق والوجوه في القراءات.

٤) قد اختصر ابن الجزري منظومته هذه اختصارًا شديدًا، حتى صار فيها مواضع كثيرة لا تفهم إلا بمراجعة الشروح، وصارت على قلة حجمها شاملة لجميع ما تواتر من القراءات العشر.

أبياتها

١٠١٥ بيتًا.



التعريف بناظم متني الدرة والطيبة

اسمه

هو محمد بن محمد المعروفُ بابن الجزريِّ .

مولده

ولد بدمشق سنة ٧٥١ هـ.

أخباره وصفاته

١) حفظ القرآن وهو ابن ثلاثة عشر عامًا .

٢) أفرد القراءات وجمعها وهو ابن سبعة عشر عامًا .

٣) رحل إلى مصر والتقى بالأئمة القُرَّاء، وسمع الحديث، وأخذ الفقه، وأجازه بالإِفتاء أبو الفداء إسماعيل بن كثير وغيره .

٤) وليَ مشيخة الإِقراء الكبرى في الجامع الأموي .

٥) ولي قضاء دمشق سنة ٧٩٣هـ.

مؤلفاته

١) كتاب (النشر في القراءات العشر)، ونظمه في (طيبة النشر)، واختصره في (تقريب النشر) .

٢) نظم (الدرّة المُضية في القراءات الثلاث المرضية)، وألَّف (تحبير التيسير)، و (غاية المهرة في الزيادة على العشرة) .

٣) نظم أيضًا (منظومة المقدمة الجزريَّة) وألَّف (التمهيد في علم التجويد) .

وفاته

توفي رحمه الله سنة ٨٣٣هـ.





بالتعاون مع زملائك اذكر الفروق بين المنظومات الثلاث (الشاطبية - الدُّرَّةِ - الطَّيِّبَةِ).

التقويم

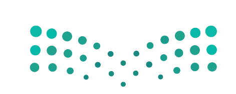
س١ : اذكر نبذة مختصرة عن ابن الجزري؟

س٢ : ما هي أبرز صفات متن الدرة؟

س٣ : ما هي أبرز صفات متن الطيبة؟

مصادر

١. الشمعة المضيئة بنشر قراءات السبعة المرضية، للطبلاوي.
٢. إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، لعلي الضباع.
٣. الإيضاح لمتن الدرة، للناشري.
٤. البهجة المرضية شرح الدرة المضية، للضباع.
٥. شرح الطَّيِّبَةِ، لأحمد بن محمد الجزري.
٦. شرح الطَّيِّبَةِ، للنويري.





إثراء

قال الإمام ابن الجزري في مقدمة متن طيبة النشر في القراءات العشر:

١ – قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزَرِي ××× يَاذَا الجَلالِ ارْحَمْهُ وَاسْتُرْ وَاغْفِرِ

٢ – الْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا يَسَّرَهْ ××× مِنْ نَشْرِ مَنْقُولِ حُرُوفِ العَشَرَه

٣ – ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ السَّرْمَدِي ××× عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدِ

٤ – وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلا ××× كِتَابَ رَبِّنَا عَلَى مَا أُنْزِلا

٥ – وَبَعْدُ: فَالإِنْسَانُ لَيْسَ يَشْرُفُ ××× إِلَّا بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ

٦ – لِذَاكَ كَانَ حَامِلُو الْقُرْآنِ ××× أَشْرَافَ الأُمَّةِ أُولِي الإِحْسَانِ

٧ – وَإِنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللهِ ××× وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يُبَاهِي

٨ – وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى ××× بِأَنَّهُ أَوْرَثَهُ مَنِ اصْطَفَى

٩ – وَهْوَ فِي الأُخْرَى شَافِعٌ مُشَفَّعُ ××× فِيهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ يُسْمَعُ

١٠ – يُعْطَى بِهِ الْمُلْكَ مَعَ الْخُلْدِ إِذَا ××× تَوَّجَهُ تَاجَ الْكَرَامَةِ كَذَا

١١ – يَقْرَا وَيَرْقَى دَرَجَ الجِنَانِ ××× وَأَبَوَاهُ مِنْهُ يُكْسَيَانِ

١٢ – فَلْيَحرِصِ السَّعِيدُ فِي تَحْصِيلِهِ ××× وَلا يَمَلَّ قَطُّ مِنْ تَرْتِيلِهِ

وقال في ختام منظومة متن الدرة

٢٣٥ – وَتَمَّ نِظَامُ الدُّرَّةِ احْسِبْ بِعَدِّهَا ××× وَعَامَ أَضَا حَجِّي فَأَحْسِنْ تَفَؤُّلَا

٢٣٦ – غَرِيْبَةُ أَوْطَانٍ بِنَجْدٍ نَظَمْتُهَا ××× وَعُظْمُ اشْتِغَالِ الْبَالِ وَافٍ وَكَيْفَ لَا

٢٣٧ – صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوْرِيَ* الْـ ××× مَقَامَ الشَّرِيْفَ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْمَلَا

٢٣٨ – وَطَوَّقَنِي الأَعْرَابُ بِاللَّيْلِ غَفْلَةً ××× فَمَا تَرَكُوا شَيْئًا وَكِدْتُ لأُقْتَلَا

٢٣٩ – فَأَدْرَكَنِي اللُّطْفُ الْخَفِيُّ وَرَدَّنِي ××× عُنَيْزَةَ حَتَّى جَاءَنِي مَنْ تَكَفَّلَا

٢٤٠ – بِحَمْلِي وَإِيْصَالِي لِطَيْبَةَ آمِنًا ××× فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي مُرَادِي وَسَهِّلَا

٢٤١ – وَمُنَّ بِجَمْعِ الشَّمْلِ وَاغْفِرْ ذُنُوبَنَا ××× وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ وَمَنْ تَلَا

* المراد زيارة مسجد النبي ﷺ والتعبير بزيارة المقام الشريف فيها نظر







رموز الشاطبية

ماذا سنتعلم

- رموز الشاطبية .
- طريقة الشاطبي في استعمال الرموز .

تمهيد

اعتمد الشاطبي في منظومته على اصطلاحات تسهل معرفة القراءات بأسلوب مبتكر وطريقة سهلة، من خلال استخدامه للرموز .

رموز الشاطبية

تعريف الرمز : الحرف أو الكلمة التي جعلت دالة على إمام أو أئمة سواء كانوا قُرّاء، أو رواة عن القُرّاء .

وقد استعمل في الشاطبية رموز فردية تدل على كل إمام من الأئمة السبعة وراوييه، ورموز جماعية تدل على أكثر من قارئ أو راوٍ .



أولاً: الرموز الفردية

وهي مجموعة في سبع كلمات موزعة على الأئمة السبعة ورواتهم حسبما وقع ترتيبهم في نظم الشاطبية، ويوضح ذلك الجدول الآتي:

الرموز الفردية الحرفية

الكلمة	الإمام	الراوي الأول	الراوي الثاني
أبج	نافع أ	قالون ب	ورش ج
دهز	ابن كثير د	البزي هـ	قنبل ز
حطي	أبو عمرو ح	الدوري ط	السوسي ي
كلم	ابن عامر ك	هشام ل	ابن ذكوان م
نصع	عاصم ن	شعبة ص	حفص ع
فضق	حمزة ف	خلف ض	خلاد ق
رست	الكسائي ر	أبو الحارث س	الدوري ت



ثانيًا: الرموز الجماعية

وهي نوعان: رموز حرفية، ورموز كلمية، وفيما يأتي بيانها:

النوع الأول: الرموز الجماعية الحرفية:

والمقصود بها ما تبقى من حروف (أبجدهوز)، وهي الثاء والخاء والذال والظاء والغين والشين، المجموعة في: (ثخذ ظغش)، وفيها يقول الشاطبي:

ومـنـهـن لـلـكـوفي ثــاءٌ مثـلـث	×××	وسـتـتـهـم بــالخــاء لــيـس بـأغـفـلا
عـنيـت الأُولــى أثـبـتـهـم بـعـد نـافـع	×××	وكـــوف وشـــام ذالـهـم لـيـس مـغـفـلا
وكـــوف مـع المـكـي بـالـظـاء مـعـجـمـا	×××	وكـــوف وبـصـر غـيـنـهـم لـيـس مـهـمـلا
وذو الـنـقـط شـين لـلـكـسـائـي وحـمـزة	×××	....

الرموز الجماعية الحرفية

الثاء: حمزة، الكسائي، عاصم، الكوفيون

الخاء: القراء السبعة عدا: نافع

الذال: حمزة، الكسائي، عاصم، الكوفيون، ابن عامر

الظاء: حمزة، الكسائي، عاصم، الكوفيون، ابن كثير

الغين: حمزة، الكسائي، عاصم، الكوفيون، أبو عمر البصري

الشين: الكسائي، حمزة



النوع الثاني: الرموز الجماعية الكلمية:

وقد أشار إليها الشاطبي بقوله:

. . . .	×××	وقـل فـيـهـمـا مـع شـعـبـة صـحـبـة تـلا
صـحـاب هـمـا مـع حـفـصـهـم عـم نـافـع	×××	وشــام ســمـا فـي نـافـع وفـتـى الـعـلا
ومــك وحــق فـيـه وابــن الـعـلاء قـل	×××	وقـل فـيـهـمـا والـيـحـصـبي نـفـر حـلا
وحــرمــي المـكــي فـيــه ونـافـع	×××	وحـصـن عـن الـكـوفـي ونـافـعـهـم عـلا

الرموز الجماعية الكلمية

صحاب: الكسائي، حمزة، حفص

عمّ: نافع، ابن عامر

صحبة: الكسائي، حمزة، شعبة

سما: ابن كثير، نافع، أبو عمرو

حق: ابن كثير، أبو عمرو

نفر: أبو عمرو، ابن كثير، ابن عامر

حرمي: نافع، ابن كثير

حصن: نافع، الكوفيون

رموز الشاطبية

الرموز الفردية

أ: نافع
ب: قالون
ج: ورش
د: ابن كثير
هـ: البزي
ز: قنبل
ح: أبوعمرو
ط: الدوري
ي: السوسي
ك: ابن عامر
ل: هشام
م: ابن ذكوان
ن: عاصم
ص: شعبة
ع: حفص
ف: حمزة
ض: خلف
ق: خلاد
ر: الكسائي
س: أبوالحارث
ت: الدوري

الرموز الجماعية الحرفية

ث: الكوفيون
خ: القراء السبعة عدا نافع
ذ: الكوفيون وابن عامر
ظ: الكوفيون وابن كثير
غ: الكوفيون وأبو عمرو
ش: حمزة والكسائي

الرموز الجماعية الكلمية

صحبة: حمزة والكسائي شعبة
صحاب: حمزة والكسائي حفص
عم: نافع وابن عامر
سما: نافع وابن كثير وأبو عمرو
حق: ابن كثير وأبوعمرو
نفر: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
حرمي: نافع وابن كثير
حصن: نافع والكوفيون

طريقة الشاطبي في استعمال الرموز

١) أن يذكر اللفظ القرآني المختلف فيه.

٢) ثم يتبعه قراءة المرموز لهم في أوائل كلمات متضمنة معاني صحيحة وجليلة.

٣) إذا انقضت هذه الرموز أتى بالواو فاصلة بين المسألة التي انتهى منها والمسألة التي سيشرع في بيانها، مثال ذلك قوله:

وبسمل بين السورتين **بسنة** *** **رجال نموها درية وتحملا**

أي قرأ بالبسملة بين كل سورتين المرموز له بالباء من **بسنة** وهو قالون عن نافع، والمرموز له بالراء من **رجال** وهو الكسائي، والمرموز له بالنون من **نموها** وهو عاصم، والمرموز له بالدال من **درية** وهو ابن كثير، حيث ذكر الكلمة المختلف فيها، وهي البسملة بين السورتين، ثم أتبعه بالرموز فلما انتهى من هذه المسألة شرع في مسألة أخرى وفصل بينهما بالواو.

وقد يستغني عن ذكر الواو إذا أَمِنَ اللبس.

وقد بين ذلك الشاطبي في مقدمته، حيث قال رحمه الله:

ومن بعد ذكري الحرف أسمي رجاله ××× متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا

سوى أحرف لا ريبة في اتصالها ××× ....

تدريب

استخرج من الأبيات في مقدمة الشاطبية فضل القرآن على قارئه.





التقويم

س١ : إلام ترمز إليه الرموز الآتية.

ث	صحبة	هـ	عم	غ	ق

س٢ : بين كيفية استعمال الشاطبي للرموز.

مصادر

١. إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة.
٢. فتح الوصيد في شرح القصيد، لعلم الدين السخاوي.



إثراء

أهم الشروح المطبوعة للشاطبية:

١. فتح الوصيد في شرح القصيد، علي بن محمد بن عبدالصمد السخاوي.

٢. الدُّرَّةِ الفريدة في شرح القصيدة، منتجب الدين حسين بن أبي العز الهمذاني.

٣. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، أبوعبدالله محمد بن يوسف الفاسي.

٤. كنز المعاني، محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المعروف بـ (شعلة).

٥. إبراز المعاني من حرز الأماني، شهاب الدين أبوشامة عبدالرحمن المقدسي.

٦. كنز المعاني في شرح حرز الأماني، أبوإسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري.

٧. سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، علي بن محمد بن عثمان، المعروف بابن القاصح العذري.

٨. إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، علي بن محمد الضباع.





مصطلحات الشاطبية

ماذا سنتعلم

- مصطلحات الشاطبية

مصطلحات الشاطبية

تمهيد

قال الإمام الشاطبي :

وما كان ذا ضد فإني بضده غني

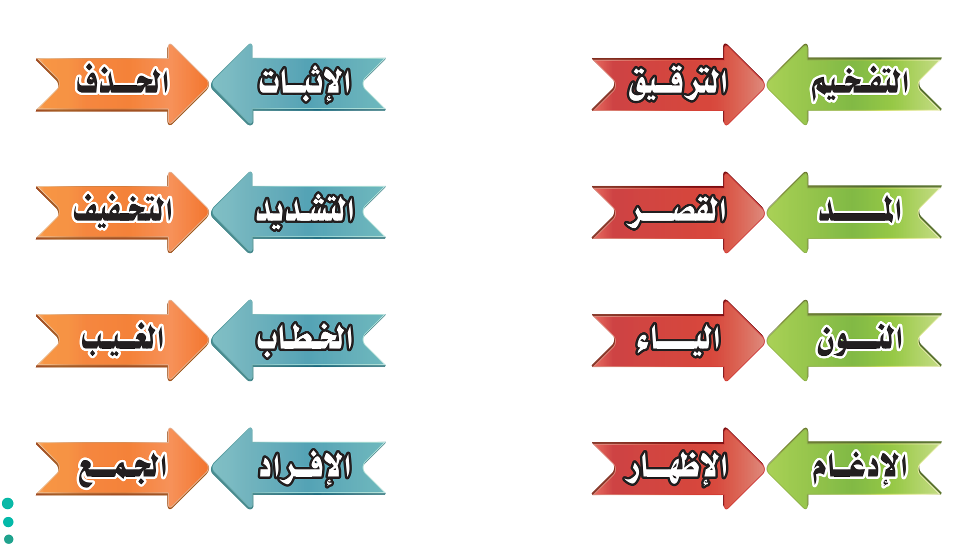
فزاحم بالذكاء لتفضلا .

الأضداد

وهي : القيود التي تقيد بها ألفاظ القرآن المختلف فيها، مثل الإدغام ضده الإظهار، والإظهار ضده الإدغام .

وعادة القُرّاء إذا ذكروا أحد الضِدَّين لقارئ أو أكثر استغنوا به عن ذكر الضد الآخر للباقين .









والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها قوله رحمه الله (وكوفيهم تساءلون مخففًا) حيث ذكر التخفيف، فتكون قراءة المسكوت عنهم بضد التخفيف وهو التشديد، فتجده هنا قد اكتفى بذكر التخفيف عن ضده وهو التشديد؛ لأنه إذا كانت قراءة الكوفيين بالتخفيف لزم أن تكون قراءة من لم يذكرهم بالتشديد، فلا يلزمه حينَئذٍ أن يصرح بالقراءة الأخرى، المذكورة تدل عليها دلالة الضد على ضده.

القيد والإطلاق

هذا المصطلح متفرع من المصطلح السابق، وهو أبلغ في الاختصار، حيث تذكر الكلمة القرآنية مطلقة دون أن تقيد بأحد الضدين، وذلك ما أشار إليه الشاطبي رحمه الله بقوله:

وفي الرفع والتذكير والغيب جملة ××× على لفظها أطلقت من قيد العلا

وضَّح رحمه الله أنه إذا ذكر الكلمة خالية من القيد وهي تحتمل الرفع وضده فمراده حينَئذٍ الرفع، وإذا أتت كلمة تحتمل التذكير والتأنيث ولم يقيدها بأحدهما كان المراد التذكير، وإذا أتت كلمة تحتمل الغيبة والخطاب ولم يقيدها بأحدهما كان المراد الغيب، كقوله: (وأربع أوَّلا صحاب) يعني بالرفع في (أربع)، فتكون قراءة المسكوت عنهم بضد الرفع وهو النصب.

الاستغناء باللفظ عن القيد

قال الشاطبي رحمه الله:

.... ××× وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا

اعتبر الشاطبي لفظه بالكلمة القرآنية كاشفًا عن القيد، فإنه قد يكتفي بالتلفظ بالكلمة القرآنية ولا يُقيّدها بكيفية معينة، وذلك إذا كان اللفظ دالًا على المقصود، كقوله في سورة الفاتحة (ومالك يوم الدين راويه ناصر)، حيث لم يُقَيِّد (مالك) بالمد؛ لِاتِّضَاح المعنى وظهوره من اللفظ، وكقوله: (وحمزة أسرى في أسارى) فلُفِظَ بالقراءتين.





س١ : وضِّح مصطلحات الشاطبية باختصار.

س٢ : اذكر أضداد القيود الآتية:

الإثبات	
التفخيم	
المد	

الوحدة السادسة ٦

أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النَّجُود

وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

دروس الوحدة

- الدَّرْس الخامس والعشرون : الاستعاذة والبسملة.
- الدَّرْس السادس والعشرون: ميم الجمع - هاء الكناية.
- الدَّرْس السابع والعشرون: المدّ والقصر.
- الدَّرْس الثامن والعشرون: الهمزتان من كلمة -الهمزتان من كلمتين.
- الدَّرْس التاسع والعشرون: الهمز المفرد.
- الدَّرْس الثلاثون : السكت - الإدغام والإظهار.
- الدَّرْس الواحد والثلاثون: الإمالة.
- الدَّرْس الثاني والثلاثون: الراءات واللامات.
- الدَّرْس الثالث والثلاثون: الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط.
- الدَّرْس الرابع والثلاثون : ياءات الإضافة - ياءات الزوائد.
- الدَّرْس الخامس والثلاثون: الكلمات الفرشية.
- الدَّرْس السادس والثلاثون: أحكام في قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444



يتوقع من الطلبة بعد دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- معرفة أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النَّجُود.
- الاستشهاد على أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النَّجُود من متن الشاطبية.
- تطبيق أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النَّجُود.

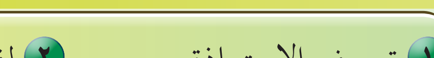
رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس ٢٥

الاستعاذة والبسملة

ماذا سنتعلم؟




١ تعريف الاستعاذة .
٢ لفظ الاستعاذة .
٣ حكم الاستعاذة .
٤ محل الاستعاذة .
٥ الجهر والإسرار بالاستعاذة .
٦ الأوجه الجائزة في الاستعاذة .
٧ تعريف البسملة .
٨ معنى البسملة .
٩ أحكام البسملة .
١٠ مذهب الإمام عاصم في البسملة بين السورتين .
١١ أوجه الاستعاذة مع البسملة .

تمهيد

س١ : ما أول ما تبدأ به إذا قرأت القرآن؟
س٢ : لماذا شُرِعت الاستعاذة في أول القراءة؟
س٣ : لماذا شرعت البسملة؟
س٤ : اذكر خمسة مواطن شرعت فيها البسملة؟

تعريف الاستعاذة

لغة : الاستعاذة مصدر استعاذ أي طلب الإعاذة والامتناع والاعتصام والكفاية .

شرعاً : قول القارئ عند بدء التلاوة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

لفظ الاستعاذة

ورد في لفظه صيغ عدة، منها :

أ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

ب أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .

ج أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه .

د أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم .

هـ أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .



• **المختار لجميع القُرّاء من حيث الرواية** (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، لموافقته اللفظ الوارد في سورة النحل وهو قوله تعالى ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾[١] وقد أشار إلى ذلك الإمام الشاطبي في منظومته «حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع»[٢] بقوله:

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ ××× جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلاَ

عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ ××× لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلاَ

وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ ××× وَلَوْ صَحَّ هذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلاَ



حكم الاستعاذة

سنة.



محل الاستعاذة

قبل القراءة على ما عليه جماهير السلف، سواء في بداية السورة أو وسطها.

الجهر والإسرار بالاستعاذة

الجهر بها هو المشهور عند أهل الأداء عن القُرَّاء العشرة.

وروى إسحقُ المسيَّبي عن نافع إخفاءها أي الإسرار بها في جميع القرآن.

فَوَجْه الجهر بالتعوذ: لينصت السامع للقراءة من أولها، فلا يفوته منها شيء، لما عُلِمَ وتقرر في النفوس أنَّ التَّعوُّذَ شعار القراءة وعلامتها وليس بقرآن.

وَوَجْه الإسرار به: ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن لأن التعوذ ليس من القرآن بالإجماع كما مرّ. والجهر هو المشهور المعمول به لجميع القراء.

(١) سورة النحل الآية رقم (٨٩).
(٢) متن الشاطبية، باب الاستعاذة ص٨





الأوجه الجائزة في الاستعاذة

١ فصل الاستعاذة عن ما بعدها من القرآن .

٢ وصل الاستعاذة بما بعدها من القرآن . إلا أن يكون في أول القراءة اسم الجلالة نحو : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[١]، أو ما فيه ضمير يعود على الله تعالى نحو : ﴿ ۞ إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾[٢] فالأولى ألا يوصل ... المعنى .

تنبيهات

- إن عرض للقارئ ما قطع قراءته فإن كان أمرًا ضروريًا كسعال أو كلام يتعلق بالقراءة فلا يعيد الاستعاذة .
- أما إن كان ما قطع قراءته ليس بالأمر الضروري ككلام صديقه، أو لاشتغاله بحاجة وطال الأمر؛ فحينئذٍ يستعيذ .



تدريب (١)

لو كنتم في حلقة لقراءة القرآن الكريم، فهل يستعيذ كل قاريء أم يكتفي بقراءة الأول؟



تدريب (٢)

بالتعاون مع زملائك اذكر الآية التي تنص على عداوة الشيطان للإنسان، ثمَّ بيِّن سبل النجاة من هذا العدو.

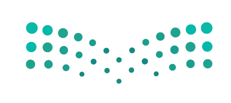
تعريف البسملة

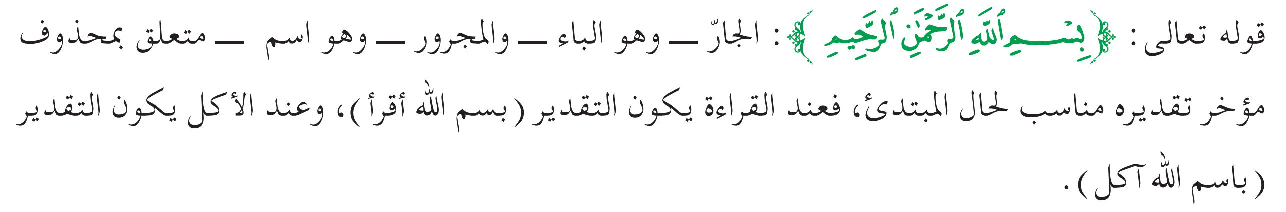
لغة : البسملة مصدر بسمل إذا قال بسم الله أو إذا كتبها، فهي بمعنى القول .

وشرعًا : قول القارئ قبل القراءة ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ .

---

(١) سورة البقرة الآية رقم (٢٥٥).
(٢) سورة فصلت الآية رقم (٤٧).





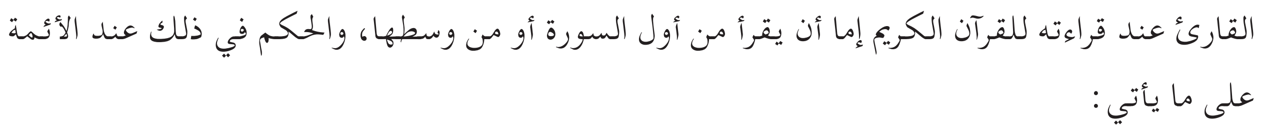
معنى البسملة

قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾: الجارّ ـــ وهو الباء ـــ والمجرور ـــ وهو اسم ـــ متعلق بمحذوف مؤخر تقديره مناسب لحال المبتدئ، فعند القراءة يكون التقدير (بسم الله أقرأ)، وعند الأكل يكون التقدير (باسم الله آكل).

و ﴿اللَّهِ﴾: اسم الله رب العالمين لا يسمى به غيره؛ وهو أصل الأسماء؛ ولهذا تأتي الأسماء تابعة له.

و ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾ من أسماء الله تعالى، وهو صفة له سبحانه أي ذو الرحمة الواسعة؛ ولهذا جاء على وزن «فَعْلان» الذي يدل على السعة.

و ﴿الرَّحِيمِ﴾ أي الموصل للرحمة من يشاء من عباده؛ ولهذا جاءت على وزن «فعيل» الدال على وقوع الفعل. وهو إيصال الرحمة إلى المرحوم.



أحكام البسملة

القارئ عند قراءته للقرآن الكريم إما أن يقرأ من أول السورة أو من وسطها، والحكم في ذلك عند الأئمة على ما يأتي:

أول السورة		وسط السورة	
سورة الفاتحة	لا خلاف بين القُرّاء في البسملة في أول فاتحة الكتاب، من عدّها منهم آية، ومن لم يعدّ؛ لأنها ابتداء القرآن.	**سورة التوبة**	لأهل الأداء قولان: ١. لا يؤتى بها؛ لأن حكم وسط السورة كأولها. ٢. يجوز الإتيان بها لأن حكم وسط السورة ليس كأولها.
باقي سور القرآن عدا سورة التوبة	يؤتى بها عند عامة القراء، ومنهم عاصم	**باقي سور القرآن**	فيها وجهان: ١. الإتيان بالبسملة. ٢. ترك البسملة.

ومذهب الإمام عاصم: البسملة بين السورتين.



قال الإمام الشاطبي في باب البسملة بين السورتين:

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ ××× رِجَالٌ نَــمَــوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلاَ

أوجه الاستعاذة مع البسملة

يجوز في الاستعاذة إذا كانت مع البسملة في أول السورة أربعة أوجه لجميع القُرَّاء:

الأول: قطع الجميع: وهو الوقف على الاستعاذة مع التنفس، ثم قراءة البسملة والوقف عليها مع التنفس، ثم قراءة أول السورة.

الثاني: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: وهو الوقف على الاستعاذة مع التنفس، ثم قراءة البسملة وأول السورة معا في نفس واحد.

الثالث: وصل الأول بالثاني وقطع الثالث: وهو وصل الاستعاذة بالبسملة، ثم الوقف عليها مع التنفس، ثم قراءة أول السورة.

الرابع: وصل الجميع: وهو وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة في نَفَس واحد.



س١: عرِّف الاستعاذة.

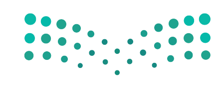
س٢: اذكر ألفاظ الاستعاذة، وبيِّن المختار منها، معلِّلاً سبب ذلك الاختيار.

س٣: بيِّن محل الاستعاذة.

س٤: ما وجه من يرى:

أ- الجهر بالاستعاذة.

ب- الإسرار بالاستعاذة.





س٥ : عرِّف البسملة لغةً وشرعًا.

س٦ : أكمل الجدول الآتي :

الاسم	معناه
الله	
الرحمن	
الرحيم	

س٧ : ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحة، وعلامة X أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

١– البسملة آية في وسط سورة النمل، بلا خلاف. ( )

٢– عاصم يبسمل بين سور القرآن كلها وصلًا ووقفًا. ( )

٣– وقع الخلاف بين القُرّاء في البسملة في أول فاتحة الكتاب. ( )

مصادر

١ التيسير في القراءات السبع، للداني.
٢ حرز الأماني ووجه التهاني، للشاطبي.
٣ إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة المقدسي.
٤ الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي الضباع.

مهارات حياتية

من المرونة التي تعين على التدبر والتأمل وجود عدة صيغ في محل واحد، ومن ذلك صيغ الاستعاذة، فإذا جاء بهذا اللفظ تارة، واللفظ الآخر تارة أخرى، نتج عن هذا التدبر لما يقرأ والنشاط على ما يتلى.



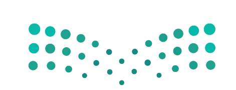
إثراء

- فإن قيل: إذا كان الوارد في الكتاب والسنة لفظ «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» فلم جَوّزوا غيره؟
فالجواب: الآية لا تقتضي إلا طلب أن يستعيذ القارئ بالله من الشيطان الرجيم، لأن الأمر فيها هو استعذ مطلق، وجميع ألفاظ الاستعاذة بالنسبة إليه سواء. فبأي لفظ استعاذ القارئ جاز وكان ممتثلا، وورود الأحاديث بالزيادة لا ينافي ظاهر الآية، لأنها من البيان، فالسُّنَّة تبيّن القرآن وتفسّره وتوضّحه.
وإنما اختاروا أعوذ مع أن الآية تقتضي أستعيذ لوروده في مواضع كثيرة من القرآن كقوله تعالى ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾﴾[1] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾﴾[2] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾﴾[3] ولوروده أيضا في عدة أحاديث وآثار.

- البسملة مصدر بسمل إذا قال بسم الله أو إذا كتبها فهي بمعنى القول، ثم صار حقيقة عرفية في نفس ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾.
وهو المراد هنا، وبسمل من باب النَّحْت وهو أن يختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة بقصد إيجاز الكلام.
ومن المسموع منه: سَمْعَل، إذا قال السلام عليكم.
وحَوْقَل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله.
وهَيْلَل إذا قال لا إله إلا الله
وحَمْدَل إذا قال الحمد لله
وحَيْعَل إذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح
وهو كثير.
وقال بعضهم إنه لغة مولدة.

---

(١) سورة المؤمنون الآية رقم (٩٧).
(٢) سورة الفلق الآية رقم (١).
(٣) سورة الناس الآية رقم (١).







ميم الجمع - هاء الكناية



١ تعريف ميم الجمع.
٢ أحوال ميم الجمع.
٣ مذهب الإمام عاصم في ميم الجمع.
٤ تعريف هاء الكناية.
٥ أحوال هاء الكناية

تمهيد

قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ ﴾

س١: اقرأ الآية السابقة وصلًا، ولاحظ قراءتك في ميم الجمع.

س ٢: ما فائدة هاء الكناية؟

س٣: ما الفرق بين الهاءات في الكلمات الآتية:

﴿ مُّطَهَّرَةٞ ﴾ ﴿ مَالِيَهۡ ﴾؟

تعريف ميم الجمع

هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين، نحو: ﴿ عَلَيۡكُمۡ ﴾ ﴿ أَنتُمۡ ﴾.



أذكر أمثلة من القرآن الكريم على ميم الجمع.



أحوال ميم الجمع

ميم الجمع إما أن تقع قبل ساكن أو قبل متحرك، ولكلٍ منهما حكم لعاصم:

١ إذا وقعت قبل ساكن، نحو: ﴿ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ١١٠ ﴾[1]. فإنّ عاصمًا وبقية القُرّاء يضمون الميم تخلصًا من التقاء الساكنين.

قال الإمام الشاطبي في أحكام ميم الجمع:

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ××× لِكُلٍ وبعد الهاء كسرُ فتى العلا

٢ إذا وقعت قبل متحرك لها حالتان:

أ أن تكون متصلةً به ولا يكون إلا ضميرًا، نحو: ﴿ دَخَلْتُمُوهُ ﴾[2] ﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا ﴾[3] فإن عاصمًا وبقية القُرَّاء يضمون الميم مع الصلة.

ب أن تكون منفصلةً عنه، نحو: ﴿ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾[4] فإنَّ عاصمًا يقرأ ميم الجمع بالإسكان.

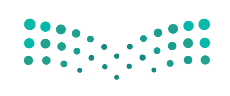
قال الإمام الشاطبي في أحكام ميم الجمع:

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ ××× دِرَاكًا وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلاَ

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ ××× وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلاَ

---

(١) سورة آل عمران الآية رقم (١١٠).
(٢) سورة المائدة الآية رقم (٢٣).
(٣) سورة هود الآية رقم (٢٨).
(٤) سورة البقرة الآية رقم (٦)



تعريف هاء الكناية

هي هاء الضمير الزائدة عن بِنْيَةِ الكلمة والتي يكنَّى بها عن الواحد المذكر الغائب.



هل تعتبر الهاء في الكلمات الآتية هاء كناية ولماذا؟ ﴿ نَفَقَهُ ﴾ ﴿ وَجْهُ ﴾ ﴿ عَلَيْهَا ﴾ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾.

- **تتصل** هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف، ويجمعها قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾[١].

أحوال هاء الكناية

	وصفها	مثالها	حكمها	ما يستثنى منها
الحالة الأولى	أن تقع بين حرفين متحرِّكين	﴿ إِنَّهُۥ كَانَ ﴾[٢]، ﴿ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾[٣].	الصلة بمقدار حركتين إذا كان بعد الهاء غير الهمز، نحو ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ ﴾، وإن كان بعدها همز، نحو ﴿ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾ فيكون المد حينئذٍ من قبيل المد المنفصل	﴿ أَرْجِهْ ﴾[٤] و﴿ فَأَلْقِهْ ﴾[٥] بالإسكان و﴿ يَرْضَهُ ﴾[٦] بضم الهاء من غير صلة أسكن شعبة الهاء في: ﴿ نُوَلِّهِۦ ـ وَنُصْلِهِۦ ﴾[٧] ﴿ نُؤْتِهِۦ ﴾[٨]، [٩] ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾[١٠]

(١) سورة الكهف الآية رقم (٣٧).
(٢) سورة النساء الآية رقم (٢).
(٣) سورة التغابن الآية رقم (١٥).
(٤) سورة الأعراف الآية رقم (١١١).
(٥) سورة النمل الآية رقم (٢٨).
(٦) سورة الزمر الآية رقم (٧).
(٧) سورة النساء الآية رقم (١١٥).
(٨) سورة آل عمران الآية رقم (١٤٥).
(٩) سورة الشورى الآية رقم (٢٠).
(١٠) سورة آل عمران الآية رقم (٧٥).



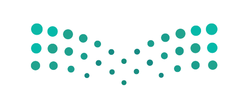
	وصفها	مثالها	حكمها	ما يستثنى منها
الحالة الثانية	أن تقع بين ساكنين	﴿فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾[1].	عدم الصلة	ــــــــــ
الحالة الثالثة	أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن	﴿بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾[2].	عدم الصلة	ــــــــــ
الحالة الرابعة	أن يكون قبلها ساكن وبعدها متحرك	﴿فِيهِ هُدًى﴾[3].	عدم الصلة	١) ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾﴾[4]. قرأها حفص بالصلة. ٢) ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ قرأها شعبة بكسر القاف وإسكان الهاء، وقرأها حفص بإسكان القاف وكسر الهاء من غير صلة

قال الإمام الشاطبي[5]:

وَلَمْ يَصِلُوا ها مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ××× وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلاَ

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لاِبْنِ كَثِيرِهِمْ ××× وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلاَ

(١) سورة البقرة الآية رقم (١٨٥).
(٢) سورة الملك الآية رقم (١).
(٣) سورة البقرة الآية رقم (٢).
(٤) سورة الفرقان الآية رقم (٦٩).
(٥) متن الشاطبية، باب هاء الكناية ص١٣.





(أ) اقرأ الكلمات القرآنية الآتية بقراءة الإمام عاصم مطبقًا ما تعلمته في أصل ميم الجمع.

قال الله تعالى: ﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾[١]

قال الله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ﴾[٢]

قال الله تعالى: ﴿فِيهِمْ حُسْنًا﴾[٣]

قال الله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ﴾[٤]

قال الله تعالى: ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[٥]

(ب) اقرأ الآيات الكريمات بقراءة الإمام عاصم مطبقًا ما تعلمته في أصل ميم الجمع.

قال الله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[٦]

قال الله تعالى: ﴿مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[٧]

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٨]

قال الله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾[٩]

قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[١٠]

قال الله تعالى: ﴿وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾[١١]

قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ﴾[١٢]

قال الله تعالى: ﴿فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾[١٣]

قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾[١٤]

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾[١٥]

---

(١) سورة البقرة: الآية ٤.
(٢) سورة الصافات: الآية ١٨.
(٣) سورة الكهف: الآية ٨٦.
(٤) سورة الأنبياء: الآية ٨٠.
(٥) سورة الأحزاب: الآية ٧١.
(٦) سورة البقرة: الآية ٥.
(٧) سورة آل عمران: الآية ١١٠.
(٨) سورة البقرة الآية ٦.
(٩) سورة الفاتحة: الآية ٧.
(١٠) سورة البقرة: الآية ٢٢٩.
(١١) سورة إبراهيم: الآية ٣٤.
(١٢) سورة الشعراء: الآية ١٣٢.
(١٣) سورة الحجر: الآية ٢٢.
(١٤) سورة المائدة: الآية ٢٣.
(١٥) سورة مريم: الآية ٩٦.





التقويم

س١ : عرِّف ميم الجمع.

س٢ : اذكر أحوال ميم الجمع. وحكم كل حالة للإمام عاصم.

س٣ : عرِّف هاء الكناية.

س٤ : تتصل هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف. اذكر دليلًا جمع ذلك.

س٥ : وضِّح حكم هاء الكناية للإمام عاصم في الآيات الآتية:

الآية	حكم هاء الكناية فيها
قال تعالى: ﴿ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ ﴾	
قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾	
قال تعالى: ﴿ ۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴾	
قال تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ٥٢ ﴾	

س٦ : اربط بين العامود (أ)، بما يتناســب مــع العامــود (ب) فيما يأتي:

	(أ)		(ب)
١	وقوع هاء الضمير بين ساكنين		وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلاَ
٢	أسكن شُعبَة الهاء في " نوله – نصله – يؤده ".		وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لاِبْنِ كَثِيرِهِمْ ××× وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلاَ
٣	وقوع هاء الضمير بين متحركين.		وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ.
٤	صلة هاء الكناية لحفص في قوله تعالى ﴿ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾		وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ ××× وَنُؤْتِه مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا

مصادر

١ إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، لعلي الضباع.
٢ الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، لعبدالفتاح القاضي.
٣ كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، لإبراهيم الجعبري.
٤ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبدالفتاح القاضي.

مهارات حياتية

مما ينمي مهارات التفكير والربط بين الأشياء التدرب على أحوال ميم الجمع وتطبيقاتها والتدرب على أحوال هاء الكناية.

إثراء

الأصل في هاء الكناية البناء على الضم مثل: ﴿ لَهُۥ ﴾، ﴿ مِّنۡهُ ﴾ إلا أن يقع قبلها كسر مثل: ﴿ بِهِۦ ﴾ أو ياء ساكنة مثل: ﴿ عَلَيۡهِ ﴾ فحينئذٍ تكسر، وذلك لمجاورتها الكسر أو الياء الساكنة.

- وقد قرأ **حفص بالضم** مراعاة للأصل وتبعًا للرواية في: ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ ﴾[1]، و﴿ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾[2]. وخالفه **شعبة** فقرأهما بكسر الهاء.

قال الإمام الشاطبي[3]:

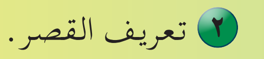
وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ ××× وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصِّلاَ

(١) سورة الكهف الآية رقم (٦٣).
(٢) سورة الفتح الآية رقم (١٠).
(٣) متن الشاطبية، باب فرش: سورة الكهف ص٦٧





المدّ والقصر



ماذا سنتعلم

١ تعريف المد .
٢ تعريف القصر .
٣ حروف المد .
٤ مذهب الامام عاصم في المد والقصر.

تمهيد

تأمل وجه الجمال في المدّ في الآيات :

في النداء ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾

وفي اسم اليوم الآخر ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ﴾ [(١)].

وفي صفة المنافقين ﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ [(٢)].

تعريف المـــــــد

لغة : الزيادة .

اصطلاحًا : إطالة الصوت بأحد حروف المد .

تعريف القصر

لغة : الحبس .

اصطلاحا : إثبات حروف المد من غير زيادة عليها في الزمن .

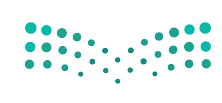
حروف المد

حروف المد ثلاثة :

١ الألف : الساكنة المفتوح ما قبلها .
٢ الواو : الساكنة المضموم ما قبلها .
٣ الياء : الساكنة المكسور ما قبلها .

---

(١) سورة النازعات الآية رقم (٣٤).
(٢) سورة النساء الآية رقم (١٤٣).





مذهب الإمام عاصم في المد والقصر

المد المتصل والمنفصل

تدريب (١)

عرِّف المد المتصل والمنفصل، مع ذكر مثالٍ على كل منهما.

المد المتصل: ....

مثاله: ....

المد المنفصل: ....

مثاله: ....

فيمدهما بمقدار أربع حركات.

قال الإمام الشاطبي(١):

إِذَا أَلِـفٌ أَوْ يَـاؤُهَا بَعْدَ كَسْـرَةٍ	×××	أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلاَ
فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بادِرْهُ طَالِبًا	×××	بِخُلْفِهِما يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلا
كَجِئَ وَعَـنْ سُـوءٍ وَشَـاءَ اتِّصَالُهُ	×××	وَمَفْـصُـولُـهُ فـي أُمِّـهَـا أَمْـرُهُ إِلَـي

مد البدل

وهو أن يتقدم الهمز على حرف المد، فيقصره حركتين.

قال الإمام الشاطبي:

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ ××× فقصر وقد يروى لورش مطولا

---

(١) لم يذكر الإمام الشاطبي في نظمه مقادير المد بالتفصيل، وقد بيّنها تلاميذه، ومن أشهرهم: علي بن محمد السَّخاوي

تدريب (٢)

اذكر ثلاثة أمثلة لمد البدل.

أ) ....

ب) ....

ج) ....

المد اللازم

وهو أن يأتي بعد حرف المد ساكن سكونًا أصليًا أو حرف مشدد، فيمده بمقدار ست حركات.

سواء كان المد اللازم كلميًا، نحو: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾، ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾

وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله:

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ ساكن

أو كان المد اللازم حرفيا، نحو: ﴿ الٓمٓ ﴾، ﴿ صٓ ﴾

وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله:

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا ××× وَفي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّول فُضِّلاَ

وَفي نَحْوِ طه الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ ××× وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍ فَيُمْطَلاَ



المد العارض للسكون

هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكونًا عارضًا، ويمده وقفًا حركتين أو أربع أو ست.

تدريب (٣)

اذكر أمثلة على المد العارض للسكون:

أ- ....

ب- ....

ج- ....

د- ....

هـ- ....

وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله

وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا [١]

نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية الآتية بقراءة الإمام عاصم مطبقًا ما تعلمته في أصل المد والقصر.

قال الله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾[٢].

قال الله تعالى: ﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ﴾[٣].

قال الله تعالى: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾[٤].

قال الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾[٥].

قال الله تعالى: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾[٦].

قال الله تعالى: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾[٧].

قال الله تعالى: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾[٨].

---

(١) لم يذكر الإمام الشاطبي القصر لأنه ثابت في الوصل والوقف
(٢) سورة الطارق: الآية ١.
(٣) سورة الفجر: الآية ٢٣.
(٤) سورة التحريم: الآية ٦.
(٥) سورة القدر: الآية ١.
(٦) سورة الحاقة: الآية ١.
(٧) سورة يونس: الآية ٩١.
(٨) سورة الشعراء: الآية ١.





س١ : عرِّف المد لغةً واصطلاحًا .

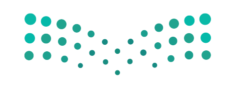
س٢ : عرِّف القصر لغةً واصطلاحًا .

س٣ : أكمل الجدول بما يناسب :

نوع المد	مثاله	مقداره
المد المتصل		
المد المنفصل		
مد البدل		
المد اللازم		
المد العارض للسكون		

س٤ : اربط بين العامود (أ)، بما يتناسب مع العامود (ب) فيما يأتي :

١	مد البدل		وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا
٢	المد اللازم الحرفي		وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ ساكن
٣	المد اللازم الكلمي		وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ × × × فَقَصْرٌ
٤	المد العارض للسكون		وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا



مصادر

1. فتح الوصيد في شرح القصيد، لعلم الدين السخاوي.
2. كنز المعاني في شرح حرز الأماني، لشعلة الموصلي.

مهارات حياتية

مما يؤثر في الآخرين حسن الصوت بتلاوة القرآن الكريم ومما يزيده جمالًا مراعاة أحكام المد والقصر في التلاوة.

إثراء

أئمة الأداء لهم اصطلاحات في أسماء المدّ فمن ذلك الإشباع والمدّ والطول وكلها اصطلاحات لمعنىً واحد وهو المدّ ست حركات. وقد يستعملون المدّ في مقابل القصر، وهذا لا يخفى على المقرئ الضابط.





الهمزتـان من كلمـة
الهمزتان من كلمتين





١ المـراد بالهمزتين من كلمة.
٢ أحكام الهمزتين من كلمة.
٣ مذهب الإمام عاصم في الهمزتين من كلمة.
٤ المراد بالهمزتين من كلمتين.
٥ أقسام الهمزتين من كلمتين.
٦ مذهب الإمام عاصم في الهمزتين من كلمتين.

تمهيد

- اعتنى القُرّاء بأحكام الهمز وفصّلوه فلماذا ؟
- لاحظ الفرق بين الهمزات في الكلمات الآتية:

﴿ ٱلسَّمَآءِ أَن ﴾[1] ﴿ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ ﴾[2] ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾[3] ﴿ جَآءَ أَحَدَهُمُ ﴾[4].

المـراد بالهمزتين من كلمة

هما الهمزتان المتلاصقتان في أول الكلمة، نحو: ﴿ ءَأَنتُمْ ﴾، ﴿ أَءِذَا ﴾.

تنبيهات

١ الهمزة الأولى حركتها الفتح وتحقق اتفاقًا، والهمزة الثانية وقع الخلاف فيها.

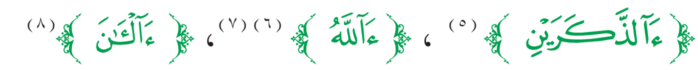
٢ خلاف الأئمة في الهمزة الثانية يدور بين: أ التحقيق ب التسهيل ج الإبدال.

٣ يُحترز في تسهيل الهمزة الثانية من قلبها هاء.

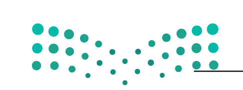
أحكام الهمزتين من كلمة

إذا اجتمعت همزتان في أول كلمة، الأولى منهما مفتوحة والثانية متحركة نحو ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ فإن **عاصمًا براوييه** يهمزانهما في جميع القرآن، ويُستَثنى من ذلك ما يأتي:

١ **كلمات ثلاث هي:**



(١) سورة الملك الآية رقم (١٦).
(٢) سورة الحجرات الآية رقم (٩).
(٣) سورة المؤمنون الآية رقم (٤٤).
(٤) سورة المؤمنون الآية رقم (٩٩).
(٥) سورة الأنعام الآية رقم (١٤٣-١٤٤).
(٦) سورة يونس الآية رقم (٥٩).
(٧) سورة النحل الآية رقم (٥٩).
(٨) سورة يونس الآية رقم (٥١-٩١).



2022 - 1444

فله فيها وجهان:

أ المد ست حركات، وهو الإبدال.

ب تسهيل الهمزة الثانية مع القصر.

٢ كلمة ﴿ ءَاْعْجَمِيٌّ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ [١] بسورة فصلت قرأها شُعبَة بالتحقيق ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾، أما حفص فيسهّل الثانية.

قال الإمام الشاطبي[٢]:

وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءأَعْ ××× جَمِيٌّ

٣ قرأ شُعبَة بزيادة همزة مفتوحة على الاستفهام في الكلمات الآتية:

الكلمة القرآنية	كيفية قرءاتها لشعبة	الشاهد من الشاطبية
﴿ إِنَّكُمْ ﴾ في قوله تعالى ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ [٣]، [٤]	﴿ أَءِنَّكُمْ ﴾	وَبِالإِخْبَارِ إِنَّكُمْ عَلاَ أَلاَ وعَلَى الحِرْمِيُّ إِنَّ لَنَا هُنَا
﴿ إِنَّ ﴾ في قوله تعالى ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ [٥]	﴿ أَءِنَّ ﴾	
﴿ إِنَّا ﴾ في قوله تعالى ﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ [٦]	﴿ أَءِنَّا ﴾	وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفَا [٧]
﴿ أَن ﴾ في قوله تعالى ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ [٨]	﴿ ءَأَن ﴾	وَفِي نُونِ فِي أَنْ كَانَ شَفعَ حَمْزَةٌ ××× وَشُعْبَةُ أيضًا [٩] [١٠]
﴿ ءَامَنتُمْ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ ءَامَنتُم بِهِ ﴾ [١١] و﴿ ءَامَنتُمْ لَهُ ﴾ [١٢].	فيقرأ: ﴿ ءَأَامَنتُمْ ﴾ بهمزتين بعدهما ألف	وَطه وفِي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا ××× ءَآمَنْتُمُ لِلكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلاَ وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ ولِقُنْبُلٍ ××× بِإِسْقَاطِهِ الأُولَى بِطه تُقُبِّلاَ وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ

(١) سورة فصلت الآية رقم (٤٤).
(٢) متن الشاطبية، باب الهمزتين من كلمة ص١٥.
(٣) سورة الأعراف الآية رقم (٨١).
(٤) سورة العنكبوت الآية رقم (٢٨).
(٥) سورة الأعراف الآية رقم (١١٣).
(٦) سورة الواقعة الآية رقم (٦٦).
(٧) سورة الأعراف الآية رقم (١٢٣).
(٨) متن الشاطبية، باب فرش سورة: الوقعة ص ٨٥
(٩) سورة طه الآية رقم (٧١).
(١٠) سورة الشعراء الآية رقم (٤٩).
(١١) سورة القلم الآية رقم (١٤).
(١٢) متن الشاطبية، باب الهمزتين من كلمة ص ١٥

المراد بالهمزتين من كلمتين

همـــا الهمـــزتان المتتابعتان، بحـــيث تكون أولاهما آخر الكلمة الأولى، والهمزة الثانية أول الكلمــة التي تليها، نحــو: ﴿ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا ﴾[١]، ﴿ جَآءَ أَحَدَهُمُ ﴾[٢].

أقسام الهمزتين من كلمتين

الأول: أن تكونا متفقتين:

إما بالفتح: نحو: ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾[٣].

أو الكسر: نحو: ﴿ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا ﴾[٤].

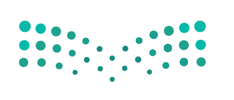
أو الضم: نحو ﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾[٥]. وليس في القرآن العظيم سواها.

وحكمهما للإمام عاصم: التحقيق فيهما قولًا واحدًا.

الثاني: أن تكونا مختلفتين. واختلافهما على ستة أنحاء.

أنواع اجتماع الهمزتين المختلفتين: الأولى	أنواع اجتماع الهمزتين المختلفتين: الثانية	المثال	حكم الهمزة الثانية للإمام عاصم
ءِ	ءَ	﴿ هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ ﴾[٦]	تحقيقها قولًا واحدًا
ءُ	ءَ	﴿ ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي ﴾[٧]	
ءَ	ءِ	﴿ ٱلدُّعَآءَ إِذَا ﴾[٨]	
ءَ	ءُ	﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾[٩]	
ءُ	ءِ	﴿ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا ﴾[١٠]	

(١) سورة البقرة الآية رقم (٢٨٢).
(٢) سورة المؤمنون الآية رقم (٩٩).
(٣) سورة هود الآية رقم (٤٠).
(٤) سورة النساء الآية رقم (٢٢).
(٥) سورة الأحقاف الآية رقم (٣٢).
(٦) سورة الفرقان الآية رقم (١٧).
(٧) سورة يوسف الآية رقم (٤٣).
(٨) سورة الأنبياء الآية رقم (٤٥).
(٩) سورة المؤمنون الآية رقم (٤٤).
(١٠) سورة البقرة الآية رقم (٢٨٢).



تنبيه

- لم يرد في القرآن الكريم همزة مكسورة وبعدها همزة مضمومة.

قال الإمام الشاطبي:

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى في اخْتِلاَفِهِماَ سَمَا

نشاط

(أ) اقرأ الكلمات القرآنية الآتية بقراءة الإمام عاصم مطبقًا ما تعلمته في أصلي الهمزتين من كلمة ومن كلمتين.

قال الله تعالى: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[1] قال الله تعالى: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[2] قال الله تعالى: ﴿ءَآللَّهُ﴾[3]

قال الله تعالى: ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾[4] قال الله تعالى: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾[5] قال الله تعالى: ﴿ٱلسَّمَآءِ إِن﴾[6]

قال الله تعالى: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾[7] قال الله تعالى: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾[8] قال الله تعالى: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾[9]

(ب) اقرأ الكلمة القرآنية الآتية برواية حفص عن عاصم مطبقًا ما تعلمته في أصل الهمزتين من كلمة.

قال الله تعالى: ﴿ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾[10]

(ج) اقرأ الكلمات القرآنية الآتية برواية شعبة عن عاصم مطبقًا ما تعلمته في أصل الهمزتين من كلمة.

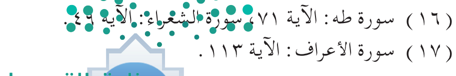
قال الله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾[11] قال الله تعالى: ﴿أَءِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾[12] قال الله تعالى: ﴿ءَأَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾[13]

قال الله تعالى: ﴿أَءِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾[14] قال الله تعالى: ﴿ءَأَمَنتُم بِهِۦ﴾[15] قال الله تعالى: ﴿ءَأَمَنتُمْ لَهُۥ﴾[16]

قال الله تعالى: ﴿أَءِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾[17]

---

(١) سورة البقرة: الآية ٦.
(٢) سورة الأنعام: الآية ١٤٣.
(٣) سورة النمل: الآية ٥٩.
(٤) سورة يونس: الآية ٩١.
(٥) سورة هود: الآية ٤٠.
(٦) سورة الشعراء: الآية ١٨٧.
(٧) سورة الأحقاف: الآية ٣٢.
(٨) سورة البقرة: الآية ١٣٣.
(٩) سورة المؤمنون: الآية ٤٤.
(١٠) سورة فصلت: الآية ٤٤
(١١) سورة الأعراف: الآية ٨١، سورة العنكبوت: الآية ٢٨.
(١٢) سورة الواقعة: الآية ٦٦.
(١٣) سورة القلم: الآية ١٤.
(١٤) سورة الأعراف: الآية ١١٣.
(١٥) سورة الأعراف: الآية ١٢٣.
(١٦) سورة طه: الآية ٧١، سورة الشعراء: الآية ٤٩.
(١٧) سورة الأعراف: الآية ١١٣.



مهارات حياتية

مما يساعد على التفوق الدراسي العناية بتنظيم المعلومات وتقسيمها لأنه يساعد على حفظها وتميزها عن غيرها فيسهل ضبطها.
ويحفز أيضا على التفكير الإبداعي وينميه الربط بين المتماثلين وغير المتماثلين، والتفريق بين الهمزتين في كلمة والهمزتين في كلمة والهمزتين في كلمتين هما من هذا الباب.

التقويم

س١ : ما المراد بالهمزتين من كلمة :

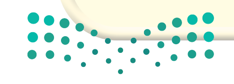
س٢ : اربط بين العامود (أ)، بما يتناسب مــع العامود (ب) فيما يأتي :

	أ		ب
١	تحقيق الهمزتين في لفظ ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ ﴾ لشعبة		وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صِفَا
٢	زيادة همزة مفتوحة في قوله تعالى ﴿ أَءِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ لشعبة		وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفعَ حَمْزَةٌ × × × وَشُعْبَةُ أَيْضاً
٣	زيادة همزة مفتوحة في قوله تعالى ﴿ ءَأَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ لشعبة		وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْ × × × جَمِيٌّ

س٣ : عرِّف الهمزتين من كلمتين.

س٤ : اذكر أقسام الهمزتين من كلمتين. مع ذكر مثال لكل قسم.

س٥ : هل وقع خلاف بين شُعبَة وحفص في باب الهمزتين من كلمتين.



إثراء

- قال ابن الجزري: والذي ينبغي أن القارئ إذا همز أن يأتي بالهمزة سلسة في النطق سهلة في الذوق من غير لكز ولا ابتهار لها ولا خروج بها عن حدها ساكنة كانت أو متحركة يألف ذلك طبع كل أحد ويستحسنه أهل العلم بالقراءة وذلك المختار وقليل من يأتي بها كذلك في زماننا هذا ولا يقدر القارئ عليه إلا برياضة شديدة كما كان حمزة يقول: إنما الهمز رياضة. وقال أبان بن تغلب: فإذا أحسن الرجل سَلَّها أي تركها.

- التحقيق لغة: مصدر حققت الشيء تحقيقا، إذا بلغت يقينه.
ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته، وأصله المشتمل عليه.
واصطلاحًا: عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذي هو أقصى الحلق كاملة في صفاتها، وهو لغة هذيل وعامة تميم.





الهمز المفرد



١ تعريف الهمز المفرد.
٢ أنواع الهمز المفرد.
٣ حكم الهمز المفرد للإمام عاصم.
٤ مذهب الإمام عاصم في الهمزة المفرد.

تمهيد

- عدد صفات الهمز التي لها ضد والتي ليس لها ضد.

تعريف الهمز المفرد

هو: الهمز الذي لم يلاصق مِثْلَه.

أنواع الهمز المفرد

١ ساكن نحو ﴿ تُؤْمِن ﴾.
٢ متحرك نحو ﴿ لَا تُؤَاخِذْنَآ ﴾.

مذهب الإمام عاصم في الهمزة المفرد

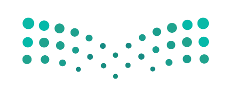
- قرأ **شُعبَة** بإبدال الهمزة الساكنة واوًا في الكلمات الآتية:

١ ﴿ لُؤْلُؤًا ﴾ حيث وقعت في القرآن سواء كانت نكرة نحو ﴿ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ ﴾[1]، أو كانت معرفة نحو ﴿ ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ ﴾[2]. فيقرأ ﴿ لُولُؤًا ﴾ و ﴿ ٱللُّولُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾.

قال الإمام الشاطبي[3]:

وَفي لُؤْلُؤٍ في العُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ ××× وَيَأْلِتْكُمُ الدُّورِي وَالإِبْدَالُ يُجْتَلَا

(١) سورة الإنسان الآية رقم (١٩).
(٢) سورة الرحمن الآية رقم (٢٢).
(٣) متن الشاطبية، باب الهمز المفرد ص١٨.







ما مراد الإمام الشاطبي في قوله: (وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي العُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ).

٢ ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ في قوله تعالى ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ۝٢٠﴾[1] بسورة البلد وفي قوله تعالى ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨﴾[2] بسورة الهُمَزَة. فيقرأ ﴿مُّوصَدَةٌ﴾.

قال الإمام الشاطبي[3]:

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَنْ فَتىً حِـمىً

أما **حفص** فحقق ما سبق.

- ومما يهمزه **شُعبَة** على خلاف **حفص**:

١ ﴿مُرْجَوْنَ﴾ في التوبة. فيقرأ ﴿مُرْجَئُونَ﴾.

٢ ﴿تُرْجِى﴾ في الأحزاب. فيقرأ ﴿تُرْجِئُ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

تُرْجِىءُ هَمْزُهُ ××× صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلاَ

٣ ﴿هُزُوًا﴾ حيث وقع. فيقرأ ﴿هُزُؤًا﴾.

٤ ﴿كُفُوًا﴾ بالإخلاص. فيقرأ ﴿كُفُؤًا﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً في السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ ××× بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوصِلاَ

---

(١) سورة البلد الآية رقم (٢٠).

(٢) سورة الهمزة الآية رقم (٨).

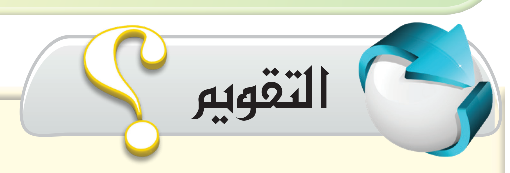
(٣) متن الشاطبية، فرش سورة الهمزة ص ٨٩.





اقرأ الكلمات القرآنية الآتية بروايتي حفص وشُعبَة مطبقًا ما تعلمته في أصل الهمز المفرد

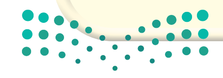
حفص	شعبة
﴿ٱللُّؤۡلُؤُ﴾	﴿ٱللُّولُؤُ﴾
﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾	﴿مُّوصَدَةُۢ﴾
﴿مُرۡجَوۡنَ﴾	﴿مُرۡجَؤُنَ﴾
﴿تُرۡجِي﴾	﴿تُرۡجِئُ﴾
﴿هُزُوًا﴾	﴿هُزُؤًا﴾
﴿كُفُوًا﴾	﴿كُفُؤًا﴾



س١ : عرِّف الهمز المفرد، واذكر أنواعه .

س٢ : أكمل الجدول الآتي :

الآية	من قرأ بها	الشاهد من الشاطبية
﴿إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةُۢ ٨﴾		
﴿وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمۡ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ﴾		
﴿لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا﴾		
﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤﴾		





مهارات حياتية

مما ينمي مهارات التفكير ويقويه معرفة صفات الهمز الذي له ضد والهمز الذي ليس ضد

مصادر

١ سراج القارئ المبتدي وتذكار القارئ المنتهي، لابن القاصح.
٢ غيث النفع في القراءات السبع، للصفاقسي.

إثراء

الهمز في اللغة: الدفع بسرعة، تقول همزت الفرس همزا إذا دفعته بسرعة.
وقيل هو: مصدر همزت أي ضغطت
وهو اسم جنس واحده همزة وجمعه هَمَزَات.
وسمي الحرف المعروف الذي هو أول حروف الهجاء همزة لأن الصوت يندفع عند النطق به لكلفته على اللسان.
وقيل: لما يحتاج في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت ومن ثم سميت نبرة لاندفاعها منه، إذ النبر مرادف للهمز عند الجمهور. تقول نبرت الحرف نبرا إذا همزته. والتصريفيون سموا: مهموز « الفاء: نبرا، والعين: قطعا، واللام همزا .
ولثقل الهمز جرى أكثر العرب على تخفيفه واستغنوا به عن إدغامه، ولم يرسموا له صورة بل استعاروا له شكل ما يؤل إليه إذا خفف، تنبيها على ذلك.
والأصل فيه التحقيق، وقد يغير بأحد أنواع التغيير التي هي:
التسهيل بين بين، والإسقاط، والإبدال. وهي مصادر لحقق وسهل وأسقط، وأبدل.





الدرس ٣٠

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

السكت - الإدغام والإظهار

ماذا سنتعلم

١ المراد بالسكت.
٢ مواضع السكت لحفص.
٣ موضع الاختلاف والاتفاق بين شُعبَة وحفص في باب السكت.
٤ تعريف الإدغام.
٥ المواضع التي وقع فيها خلاف بين حفص وشُعبَة الإدغام والإظهار.

تمهيد

إذا تتبعت السكت لعاصم فما الذي يظهر لك من ثمرته؟
لماذا يكثر الإدغام في كلام العرب؟

المراد بالسكت

قطع الصوت زمنًا دون زمن الوقف عادة من غير تنفس.
نحو السكت على اللام بنية إكمال القراءة في الحال ﴿ بَلۡۜ رَانَ ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ ×× وَبَعْضُهُمُ فِي الْأَرْبعِ الزُّهْرِ بَسْمَلاَ

مواضع السكت لحفص

١ ﴿ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا ﴾[1].

ووجه **السكت**: بيان أنَّ عِوَجًا ليس متصلًا بـ قَيِّمًا في الإعراب والمعنى

٢ ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ۝٥٢ ﴾[2]

ووجه **السكت**: بيان أنَّ كلام الكفار قد انقضى، وأنَّ قوله ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ ليس من كلامهم، فهو إما من كلام الملائكة أو المؤمنين.

---

(١) سورة الكهف الآية رقم (١-٢).
(٢) سورة يس الآية رقم (٥٢).





٣ ﴿وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ (٢٧)﴾[1]

٤ ﴿كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ (١٤)﴾[2]

ووجه السكت فيهما : قَصْد بيان اللفظ ليظهر أنهما كلمتان.

قال الإمام الشاطبي [3]:

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْـعٍ لَطِيفَةٌ ××× عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِـــوَجًا بَـلاَ
وَفِي نُـونِ مَـنْ رَاقٍ وَمَرْقَــدِنَا وَلاَ ××× مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلاَ

موضع الاتفاق بين شعبة وحفص في باب السكت

في قوله تعالى  ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْۜ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ (٢٩)﴾[4] فلهما وجهان في الوصل:

أ السكت. ويترتب عليه الإظهار. وهو المقدّم في الأداء. ولاحظ علامة السكت وهي (س) في رسم المصحف.

ب الإدغام، فيكون من إدغام المتماثلين.

أما في الوقف فلا يخفى أنها رأس آية، والوقف على رؤوس الآي سُنّة نبويّة.

تعريف الإدغام

لغة : إدخال شيء في شيء.

اصطلاحا : هو اللفظ بحرفين حرفًا كالثاني مشددًا.



المواضع التي وقع فيها الخلاف بين حفص وشعبة

أدغم شعبة :

١ النون في الواو إدغامًا بغنة في:

(١) سورة القيامة الآية رقم (٢٧).
(٢) سورة المطففين الآية رقم (١٤).
(٣) متن الشاطبية، فرش سورة البقرة ص ٦٦.
(٤) سورة الحاقة الآية رقم (٢٨-٢٩).



أ ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ ﴾.

ب ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ۝٢ ﴾



ما الفرق بين الإدغام الصغير والإدغام الكبير؟

٢ والذال في التاء إذا وقع قبل الذال خاء: نحو:

- ﴿ ٱتَّخَذۡتُمُ ﴾، ﴿ أَخَذتُّ ﴾ سواء مفردة أو جمع.

تدريب (٢)

اذكر أمثلة على ذلك:

١ ....

٢ ....

٣ ....

٤ ....

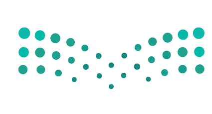
٥ ....

وحفص يخالف شُعبَة فيظهر كل ذلك.

قال الإمام الشاطبي:

وَياسـينَ أظْهِرْ عنْ فَتى حَقُّهُ بَـدَا ××× ونـون

اتَخَذْتُم ××× أَخَذْتُمْ وَفي الإِفْرَادِ عاشَرَ دَغْفَلاَ







نشاط ١

اقرأ الآيات الآتية برواية حفص وأخرى بشُعبَة مطبقًا ما تعلمته في أصل السكت.



قال الله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٖ ﴾(١)

قال الله تعالى: ﴿ كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾(٢)

نشاط ٢

اقرأ الآيات الآتية برواية حفص وأخرى بشُعبَة مطبقا ما تعلمته في أصل الإظهار والإدغام.

قال الله تعالى: ﴿ يسٓ ١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾(٣)

قال الله تعالى: ﴿ نٓۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾(٤)

قال الله تعالى: ﴿ فَأَخَذْتُهُمْۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾(٥)

(١) سورة القيامة: الآية ٢٧.
(٢) سورة المطففين:١٤.
(٣) سورة يس: الآيتان ١ ـ ٢.
(٤) سورة القلم: الآيتان ١ ـ ٢.
(٥) سورة غافر: الآية ٥.





س١ : عرِّف السكت .

س٢ : إلام أشار الشاطبي في قوله :

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ ××× عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِــوَجًا بَـلاَ

وَفِي نُونٍ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَـدِنَا وَلاَ ××× مِ بَلْ رَانَ وَالْبَـاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلاَ

س٣ : اذكر موضع الاتفاق بين شُعبَة وحفص في باب السكت .

س٤ : عرِّف الإدغام لغة واصطلاحًا .

س٥ : اذكر مواضع الإدغام عند شُعبَة .

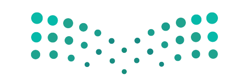
مصادر

١ فتح الوصيد في شرح القصيد ، لعلم الدين السخاوي .

٢ كنز المعاني في شرح حرز الأماني ، لشعلة الموصلي .

٣ كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني ، لإبراهيم الجعبري .

٤ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، لعبدالفتاح القاضي .





مهارات حياتية

مما
يؤثر في المستمعين
لتلاوة كتاب الله عز وجل ويشد
انتباههم العناية بقطع الصوت زمنًا دون
زمن الوقف عادة من غير تنفس في مواضيع
محددة وهو ما يسمى بالسكت، في غير موضعه
فيؤثر في المستمع سلبًا ويقطع عليه المعاني.
ومن المهارات الحياتية التي ينبغي حرص الإنسان
عليها العناية بما يكثر وقوعه فيضبطه
بطريقة فيها إبداع وجودة، والإظهار في
كتاب الله عز وجل.

إثراء

- قال ابن الجزري: الصحيح أن السكت مقيد بالسماع والنقل فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته. وذهب ابن سعدان فيما حكاه عن أبي عمرو، وأبو بكر بن مجاهد فيما حكاه عنه أبو الفضل الخزاعي إلى أنه جائز في رؤوس الآي مطلقًا حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد على ذلك وإذا صح حمل ذلك جاز. والله أعلم.

- قال ابن أبي مريم: إنما وقع الإدغام في كلام العرب، لأن الكلمة إذا كانت حروفها مختلفة كان أخفّ على لسانهم من أن يكون البعض من حروفها مختلفاَ والبعض متفقًا، وذلك أنه إذا وقع في كلمة حرفان مِثلان ثَقُل على المتكلم من جهة أنه إذا تَرَك مخرج حرف وعاد إليه كان بمنزلة من قطع مسافة ثم رجع القَهقرى، وهذا ثقيل عندهم، فإذا أمكن أن ينبو اللسان عنهما نَبْوة واحدة كان أسهل من تحريكهما بحركتين مع اتفاقهما، والإدغام إنما يكون في حرفين مثلين يكون الأول منهما ساكنًا والثاني متحركًا، وقد يكون في حرفين متقاربين يقلب أحدهما إلى جنس الآخر.







الإمالة

ماذا سنتعلم

١ تعريف الإمالة.
٢ المواضع التي وقع الخلاف فيها بين حفص وشعبة في باب الإمالة.

تمهيد

من سعة لغة العرب أنهم يلفظون الحرف الواحد على عدّة أشكال، فمن ذلك (الألف) يلفظون بها ألفًا مفتوحة، وممالة إمالة كبرى، وممالة إمالة صغرى. فجاء القرآن بهذه اللغات الثلاث.

الإمالة

لغة: انحراف في الشيء إلى جانب منه.

اصطلاحًا: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيرًا.

تنبيهات

١ حروف الإمالة الثلاثة عند العرب "الألف، والراء، وهاء التأنيث".
٢ الألف وهاء التأنيث لا يتمكن من إمالتهما إلا بإمالة الحرف الذي قبلهما.
٣ الهاء لا تمال إلا في الوقف.
٤ الراء والألف تمال في الوقف والوصل.







المواضع التي وقع الخلاف فيها بين حفص وشعبة في باب الإمالة

- أمال **حفص** كلمة واحدة فقط وهي : ﴿ مَجْرِىٰهَا ﴾ بهود .

قال الإمام الشاطبي[١] :

وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ ××× يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفي هُودَ أُنْزِلاَ

وخالفه **شعبة** فلم يملها، لأنه يقرأها بضم الميم وفتح الراء هكذا ﴿ مُجْرَىٰهَا ﴾ .

- **كلمات انفرد بإمالتها شُعبَة دون حفص:**

١ أمال الراء والهمزة من ﴿ رَءَا ﴾ وصلًا ووقفًا إذا جاء بعدها حرف متحرك نحو : ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾[٢] .

قال الإمام الشاطبي :

وَحَرْفَيْ رَأَى كُلاًّ أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ

—

٢ أمال الراء فقط وصلًا ، والراء والهمزة وقفًا إذا جاء بعدها ساكن نحو : ﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾[٣]،[٤] .

قال الإمام الشاطبي :

وَقَبلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفاَ

٣ أمال الكلمات القرآنية الآتية :

أ ﴿ رَمَىٰ ﴾[٥] .

ب ﴿ أَعْمَىٰ ﴾ في الإسراء .

ج ﴿ سُوًى ﴾[٦] وقفًا .

د ﴿ سُدًى ﴾[٧] وقفًا .

---

(١) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص ٤٢ .
(٢) سورة الأنعام الآية رقم (٧٦) .
(٣) سورة الأنعام الآية رقم (٧٨) .
(٤) سورة الأنعام الآية رقم (٧٧) .
(٥) سورة الأنفال الآية رقم (١٧) .
(٦) سورة طه الآية رقم (٥٨) .
(٧) سورة القيامة الآية رقم (٣٦) .



قال الإمام الشاطبي [١]:

رَمى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الإِسْرَاءِ ثَانِيًا ××× سِوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبُّلاَ

٤ أمال ﴿هَارٍ﴾.

قال الإمام الشاطبي [٢]:

وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلاَ

٥ أمال ﴿بَل رَّانَ﴾ مع ملاحظة إدغام اللام في الراء.

قال الإمام الشاطبي [٣]:

وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلاَ

٦ أمال ﴿وَنَـَٔا﴾ في الإسراء بإمالة الهمزة.

قال الإمام الشاطبي [٤]:

نَأَى شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلاَفٍ وَشُعْبَةٌ ××× فِي الاِسْرَا

٧ أمال ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ كيفما وقعت.

٨ أمال حروف (حي طهر) في أوائل السور.

تدريب

اذكر أمثلة على ذلك:

١ ....

٢ ....

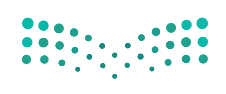
٣ ....

٤ ....

٥ ....

(١) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص ٢٤ (٣) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص ٢٤

(٢) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص ٢٤ (٤) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص ٢٤





قال الإمام الشاطبي:

وَإِضْجَـاعُ رَا كُـلِّ الْفَـوَاتِحِ ذِكْـرُهُ	×××	حِمًـى غَيْـرَ حَفْصٍ طَـاوَيَا صُحْبَةٌ وَلاَ
وَكَـمْ صُحْبَةٍ يَـا كَـافِ والْخُلْفُ يَاسِرٌ	×××	وَهَـا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًى حَلاَ
شَـفَا صَـادِقًا حـم مُـخْتَـارُ صُحْبَةٍ	×××	وَبَصْرٍ وَهُـمْ أَدْرى وَبِالْخُلْـفِ مُثِّـلاَ

نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية الآتية برواية حفص وأخرى بشُعبَة مطبقًا ما تعلمته في أصل الإمالة.

﴿هَارٍ﴾(١)، ﴿مَجْرِبْهَا﴾(٢)، ﴿رَءَا﴾(٣)، ﴿طسٓمٓ﴾(٤)، ﴿سُدًى﴾(٥)، ﴿وَنَئَا﴾(٦).

التقويم

س١: عرِّف الإمالة لغة واصطلاحًا.

س٢: كم حروف الإمالة؟ اذكرها.

س٣: اربط بين العامود (أ)، بما يتناسب مع العامود (ب) فيما يأتي:

١	﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾		وَقَبْـلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِـلْ فِـي صَفَا
٢	﴿هَارٍ﴾		وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلاَ
٣	﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾		وَحَرْفَـيْ رَأَى كُلاًّ أَمِـلْ مُـزْنَ صُحْبَةٍ
٤	﴿بَلْ رَانَ﴾		وَهَـارٍ رَوَى مُـرْوٍ بِخُلْـفٍ صَـدٍ حَـلاَ

(١) سورة التوبة: الآية ١٠٩. (٢) سورة هود: الآية ٤١. (٣) سورة الأنعام: الآية ٧٧.
(٤) سورة الشعراء: الآية ١. (٥) سورة القيامة: الآية ٣٦. (٦) سورة الإسراء: الآية ٨٣.

مهارات حياتية

مما يؤثر في الآخرين إتقان التلاوة وجودة الأداء ومراعاة الكلمات القرآنية التي انفردت عن غيرها في النطق ومن هذا الباب الإمالة.

مصادر

١ إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة المقدسي.
٢ الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي الضباع.

إثراء

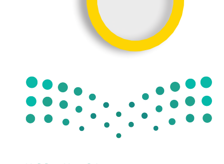
الإمالة هي ضد الفتح ولهذا عبر عنها بعضهم بالكسر.

وهي ضربان:

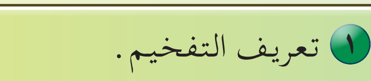
أحدهما: الكبرى وهي المرادة عند الإطلاق. وحَدُّها: النطق بألف منصرفة إلى الكسر كثيرا.

والثاني: الصغرى ويعبر عنها بالتقليل وبين بين. وحدّها النطق بألف منصرفة إلى الكسر قليلا.

والبطح والإضجاع وهما عبارتان قديمتان عن الإمالة الكبرى.









رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الراءات واللامات

ماذا سنتعلم

١ تعريف التفخيم.
٢ تعريف الترقيق.
٣ من أحكام الراءات.
٤ من أحكام اللامات.

تمهيد

١ قال تعالى: ﴿ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ ﴾، ﴿ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ اقرأ الآيتين السابقتين، ولاحظ نطقك في حرف الراء.

٢ قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾، ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ اقرأ الآيتين السابقتين، ولاحظ نطقك في لفظ الجلالة.

تعريف التفخيم والترقيق

يدور الحكم في الراء واللام عند القراء بين التفخيم والترقيم.

فالتفخيم لغة: التغليظ والتسمين والتضخيم، وكلها بمعنى واحد.

واصطلاحًا: ضخامة الصوت عند النطق بالحرف فيمتلئ الفم بصداه، فيكون الحرف في المخرج مفخمًا وفي الصفة قويًا.

والترقيق لغةً: التنحيف والتضعيف.

واصطلاحًا: نحافة الصوت عند النطق بالحرف فلا يمتلئ الفم بصداه، فيكون الحرف نحيفًا في المخرج، رقيقًا في الصفة.

من أحكام الراءات عند الإمام عاصم

١ الأصل في تفخيم أو ترقيق الراء هو الحركة؛ فإذا كانت مفتوحة أو مضمومة فخمت، وإذا كانت مكسورة رققت.

٢ ترقق الراء إذا كانت ساكنة وقبلها حرف مكسور كسرًا لازمًا متصل بها في كلمتها. نحو: ﴿ فِرۡعَوۡنَ ﴾ ﴿ مِرۡيَةٍ ﴾ ﴿ فَٱغۡفِرۡ لَنَا ﴾.



قال الإمام الشاطبي:

وَلاَ بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهاَ بَعْدَ كَسْرَةٍ ××× إِذَا سَكَنَتْ ياَ صَاحِ لِلسَّبْعَةِ المَلا

٣ تُفَخّم الـراء إذا وقعت قبل حرف الاستعلاء المجموعة في قولك « قظ خص ضغط » نحو: ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾ ﴿ مِرْصَادًا ﴾ ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ ﴿ فِرْقَةٍ ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَمَا حَرْفُ الاِسْتِعْلاَءِ بَعْدُ فَراؤُهُ ××× لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهاَ تَذَلَّلاَ

وَيَجْمَعُهاَ قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ

٤ تُفخّم الراء إذا وقعت بعد كسر عارض متصل، نحو: ﴿ ٱرْكَعُوا۟ ﴾، أو بعد كسر عارض منفصل، نحو: ﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ ﴾ ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ ××× فَفَخِّمْ فَهذاَ حُكْمُهُ مُتَبَذِّلاَ

من أحكام اللامات عند الإمام عاصم

١ الأصل في اللام الترقيق لأنها حرف استفال، نحو: ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ ﴿ تِلْكَ ﴾.

٢ ترقق اللام من اسم الله تعالى إن وقع قبلها كسر، نحو: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ ﴾، وتُفخّم إن وقع قبلها فتح أو ضم، نحو: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ ﴿ عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ ××× يُـرَقِّـقُـهَـا حَـتَّـى يَـرُوقَ مُـرَتَّـلاَ

كَـمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ ××× فَـتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلًا وَفَيْصَلاَ

نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية الآتية بقراءة الإمام عاصم مطبقًا ما تعلمته في أصلي الراءات واللامات.

﴿ هَارٍ ﴾[١]، ﴿ مِرْيَةٍ ﴾[٢]، ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾[٣]، ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾[٤]، ﴿ ٱرْكَعُوا۟ ﴾[٥]، ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾[٦]، ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾[٧]، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾[٨].

(١) سورة التوبة: الآية ١٠٩.
(٢) سورة هود: الآية ١٠٩.
(٣) سورة التوبة: الآية ١٠٧.
(٤) سورة الأنعام: الآية ٧.
(٥) سورة الحج: الآية ٧٧.
(٦) سورة المائدة: الآية ١٠٦.
(٧) سورة الفاتحة: الآية ١.
(٨) سورة البقرة: الآية ٢٦.



س١ : عرِّف التَّفخِيم والترقيق اصطلاحًا.

س٢ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

١) الأصل في تفخيم أو ترقيق الراء هو الحركة ( )

٢) الأصل في اللام التفخيم ( )

٣) تُفَخّم الراء إذا وقعت بعد كسر عارض متصل ( )

٤) تُفَخّم اللام من اسم الله تعالى إن وقع قبلها كسر ( )

٥) تُرَقّق الراء إذا وقعت قبل حرف الاستعلاء ( )

مهارات حياتية

من علامات اختبار المتقن من غيره إتقان مواضع الراءات واللامات في أحوال التَّفخيم والتَّرقيق ومراعاة مواضعها حسب أحكامها.

مصادر

١ الشمعة المضيئة بنشر قراءات السبعة المرضية، للطبلاوي.

٢ تقريب المعاني في شرح حرز الأماني، لسيد لاشين أبو الفرح وَ خالد محمد العلمي.



رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس ٣٣

الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط

ماذا سنتعلم

١ تعريف الوقف. ٢ الأصل في الوقف على أواخر الكلم.
٣ تعريف الروم. ٤ تعريف الإشمام.
٥ الحروف التي يقع عليها الروم والإشمام.
٦ فائدة الروم والإشمام. ٧ الوقف على مرسوم الخط.

تمهيد

تأمل الآيتين الآتيتين:

قال تعالى: ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ ﴾

قال تعالى: ﴿ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ ﴾

س: ماذا لاحظت فيهما؟

الوقف على أواخر الكلم

تعريف الوقف:

لغة: الكف والحبس والمنع.

اصطلاحا: قطع الصوت عن القراءة زمنًا يتنفس فيه بنية استئناف القراءة.

ما الأصل في الوقف على أواخر الكلم؟

الأصل في الوقف أن يكون بإسكان الحرف الموقوف عليه، فيتجرد الحرف بعد سكونه من الحركة التي كان مُشَكَّلًا بها.

قال الإمام الشاطبي:

وَالإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ ××× مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ

وللإمام عاصم مذهبان آخران في الوقف على أواخر الكلم هما:

١. الرَّوْم ٢. الإشمام

قال الإمام الشاطبي:

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ ××× مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلاَ

١. الرَّوْم:

تعريفه: تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها.

فتسمع صوتًا خفيًا يسمعه القريب المُنصِتْ لقراءتك.

قال الإمام الشاطبي:

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا ××× بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلاَ



٢. الإشمام

تعريفه : ضم الشفتين بُعَيدَ النطق بالحرف الأخير من الكلمة من غير صوت وبدون تراخٍ .

ويستفيد من ذلك المُبصِر المتابع لقراءتك .

قال الإمام الشاطبي :

وَالاِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا ××× يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلاَ

فائدة الروم والإشمام:

من فوائد الوقف بالروم أو الإشمام :

١. معرفة نوع الحركة في حال الوصل عندما نقف عليها . وهذا لمن كان بحضرته مستمع .

٢. الإشـــارة إلى حركة الإعـــراب عند خشية الالتباس نحـــو : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾[1]، ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ ﴾[2]، ﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ ﴾[3].

الحروف التي يقع عليها الروم والإشمام:

يقع الروم والإشمام في الكلمة المضمومة والمرفوعة، إضافة إلى أن الروم يقع في الكلمة المجرورة والمكسورة .

ويمتنع وقوعهما في الكلمة المفتوحة والمنصوبة .

قال الإمام الشاطبي :

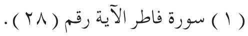
وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ ××× وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلاَ

وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ

تدريب

ضع علامة (√) أمام الحكم المناسب للحركة

الحركة / الحكم	الفتحة	الضمة	الكسرة
الروم			
الاشمام			
الاسكان			



(١) سورة فاطر الآية رقم (٢٨).

(٢) سورة الرحمن الآية رقم (١٢).

(٣) سورة البروج الآية رقم (١٥).



الوقف على مرسوم الخط

مرسوم الخط:

هو خط المصحف الذي انتخبه الصحابة بأمر عثمان بن عفان رضي الله عنه مما كتب بين يدي رسول الله ﷺ .

مذهب الإمام عاصم في الوقف على مرسوم الخط:

اتباع الرسم في الوقف، سواء أكان الوقف اختياريا أو اضطراريًا . فيقف بالهاء على ﴿ رَحْمَةً ﴾ وبالتاء على ﴿ رَحْمَتَ ﴾[1].

قال الإمام الشاطبي :

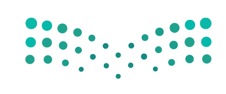
وَكُوفِيُّهُمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ ××× عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الابْتِلاَ



اقرأ الكلمات القرآنية بقراءة الإمام عاصم مطبقًا ما تعلمته في أصلي الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط.

﴿ فِطْرَتَ ﴾[2]، ﴿ ٱلْعَرْشِ ﴾[3]، ﴿ ٱلْمَجِيدُ ﴾[4]، ﴿ رَحْمَةٍ ﴾[5]، ﴿ رَحْمَتِ ﴾[6]، ﴿ نِعْمَةَ ﴾[7]، ﴿ نِعْمَتَ ﴾[8].

(١) سورة الأعراف الآية رقم (٥٦).
(٢) سورة الروم: الآية ٣٠ .
(٣) سورة يوسف: الآية ١٠٠ .
(٤) سورة البروج: الآية ١٥ .
(٥) سورة آل عمران: الآية ١٥٩ .
(٦) سورة مريم: الآية ٢ .
(٧) سورة المائدة: الآية ٢٠ .
(٨) سورة فاطر: الآية ٣ .





س١: عرِّف ما يأتي اصطلاحا:

أ- الوقــــف:

ب- الـــــروم:

ج- الاشــــمـام:

د- مرسوم الخط:

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١) يقع الروم في الكلمة المضمومة والمرفوعة والمجرورة والمكسورة ( )

٢) يقع الإشمام في الكلمة المفتوحة والمنصوبة ( )

٣) من فوائد الوقف بالروم أو الإشمام: الإشارة إلى حركة الاعراب عند خشية الالتباس ( )

س٣: ما الشاهد من الشاطبية على:

١) الأصل في الوقف على أواخر الكلم بإسكان الحرف الموقوف عليه.

٢) مذهب الإمام عاصم في الوقف اتباع الرسم.

مصادر

١ البداية والنهاية، لابن كثير.

٢ تذكرة الحفاظ، للذهبي.

مهارات حياتية

من جمال القراءة المؤثرة في المستمع إتقان مواضع الروم والإشمام والوقف على مرسوم الخط.





رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس ٣٤

ياءات الإضافة - ياءات الزوائد



ماذا سنتعلم

١ تعريف ياء الإضافة .
٢ ضابط ياء الإضافة .
٣ مواضع ياءات الإضافة التي وقع فيها الخلاف بين حفص وشُعبَة .
٤ تعريف ياءات الزوائد .
٥ الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد .
٦ مواضع الخلاف بين شُعبَة وحفص في باب ياءات الزوائد .

تمهيد

س١ : هل يمكن أن تبدل حرف الياء في (نفسي) حرف كاف؟ ولماذا؟

س٢ : ما الفرق بين اليائين في هاتين الكلمتين ﴿ وَجْهِي ﴾ و ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ ؟

تعريف ياء الإضافة

هي ياء زائدة دالة على المتكلم .

وتتصل ياءات الإضافة بالاسم نحو ﴿ نَفْسِيَ _ ذِكْرِى ﴾ والفعل نحو ﴿ فَطَرَنِي _ لَيَحْزُنُنِيَ ﴾ والحرف نحو ﴿ لِيَ _ إِنِّيَ ﴾ .

ضابط يُعرف به ياء الإضافة

هو : أن تُدخل الهاء أو الكاف على الكلمة، فإن استقامت فهي ياء إضافة، فتقول في (إنّي) : إنّكَ إنَّهُ .

مواضع الياءات التي وقع فيها الخلاف بين حفص وشعبة

- أسكن شُعبَة الياء في الكلمات الآتية :

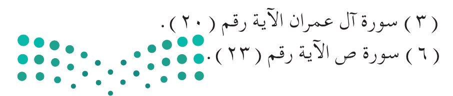
١ ﴿ مَّعِيَ ﴾ حيث وقعت، نحو ﴿ مَعِيَ أَبَدًا ﴾ و ﴿ مَّعِيَ مِنَ ﴾ .

٢ ﴿ وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ ﴾[1]، ﴿ يَدِيَ إِلَيْكَ ﴾[2]، ﴿ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ حيثما وقعت .

٣ ﴿ وَجْهِيَ ﴾[3][4]، ﴿ بَيْتِيَ ﴾ حيثما وقعت .

٤ ﴿ لِيَ ﴾ في سورة الكافرون، ﴿ وَلِيَ فِيهَا ﴾[5]، ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ ﴾ حيثما وقعت، ﴿ وَلِيَ نَعْجَةٌ ﴾[6] .

(١) سورة المائدة الآية رقم (١١٦). (٢) سورة المائدة الآية رقم (٢٨). (٣) سورة آل عمران الآية رقم (٢٠).
(٤) سورة الأنعام الآية رقم (٧٩). (٥) سورة طه الآية رقم (١٨). (٦) سورة ص الآية رقم (٢٣).



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

- أسكن حفص الياء وفتحها شُعبَة في الكلمات الآتية:

1. ﴿ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[1].
2. ﴿ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ ﴾[2].

تعريف ياءات الزوائد

هي: ياءات متطرّفة زائدة في التلاوة على الرَّسْم.

نحو ﴿ أَكۡرَمَنِ ﴾[3] و﴿ أَهَٰنَنِ ﴾[4]



الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد

فرّق العلماء بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد بفروق ثلاثة:

الأول: أن ياءات الإضافة ثابتة في رسم المصاحف، بخلاف ياءات الزوائد.

ولذا قال الإمام الشاطبي[5]:

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمّى زَوَائِدَا ××× لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلا

الثاني: أن ياءات الإضافة زائدة على الكلمة فلا تكون لامًا لها أبدًا، فهي كهاء الضمير وكافه. وياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة فتجيء لامًا للكلمة نحو ﴿ يَسۡرِ ﴾[6] و﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ ﴾[7] و﴿ ٱلدَّاعِ ﴾[8] و﴿ ٱلۡمُنَادِ ﴾[9].

الثالث: أن الخلاف في ياء الإضافة دائر بين الفتح والإسكان؛ وفي الزوائد دائر بين الحذف والاثبات.

---

(١) سورة البقرة الآية رقم (١٢٤).
(٢) سورة الصف الآية رقم (٦).
(٣) سورة الفجر الآية رقم (١٥).
(٤) سورة الفجر الآية رقم (١٦).
(٥) متن الشاطبية، باب ياءات الزوائد ص٣٤.
(٦) سورة الفجر الآية رقم (٤).
(٧) سورة هود الآية رقم (١٠٥).
(٨) سورة القمر الآية رقم (٦).
(٩) سورة ق الآية رقم (٤١).



مواضع الخلاف بين شعبة وحفص في ياءات الزوائد

الآية	حفص	شعبة
﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ ﴾ (١)	حذف الياء وصلًا ووقفًا ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ ﴾	أثبت الياء مع فتحها وصلًا، وإسكانها وقفًا، فيقرأها ﴿ يَٰعِبَادِيَ لَا خَوۡفٌ ﴾
﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ (٢)	له الوجهان وقفا: الحذف والإثبات يثبت الياء مفتوحة وصلًا ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾	حذف الياء وصلًا ووقفًا، فيقرأها ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ﴾

نشاط ١

اقرأ الكلمات القرآنية برواية حفص وأخرى بشُعبَة مطبقًا ما تعلمته في أصلي ياءات الإضافة وياءات الزوائد:

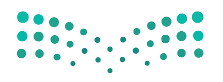
﴿ وَلِىَ دِينِ ﴾، ﴿ وَلِىَ نَعۡجَةٌ ﴾، ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ ﴾، ﴿ عَهۡدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾، ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ .

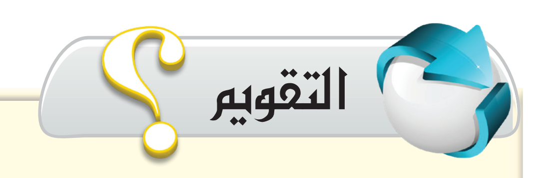
نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتك قارن بين الكلمات التالية هل هي من ياءات الإضافة أو من ياءات الزوائد.

الكلمة القرآنية	ياء إضافة	ياء زائدة
﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾		
﴿ إِنِّىٓ أُرِيدُ ﴾		
﴿ مِنۢ بَعۡدِى ﴾		
﴿ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾		

(١) سورة الزخرف الآية رقم (٦٨).
(٢) سورة النمل الآية رقم (٣٦).





س١ . عرِّف ياءات الإضافة .

س٢ . ما الضابط في معرفة ياءات الإضافة؟

س٣ . انسب القراءة لراويها . فيما يأتي :

﴿ عَهۡدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	
﴿ وَلِىَ دِينِ ﴾	
﴿ بَعۡدِى ٱسۡمُهُۥٓ ﴾	
﴿ أَجۡرِىَ إِلَّا ﴾	
﴿ وَلِى نَعۡجَةٌ ﴾	
﴿ مَعِىَ أَبَدًا ﴾	
﴿ وَأُمِّىَ إِلَٰهَيۡنِ ﴾	

س٤ . عرِّف ياءات الزوائد .

س٥ . اذكر الفروق بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة .

س٦ . وَضِّح كيفية القراءة لشُعبَة وحفص في الكلمات الآتية :

الآية	كيفية القراءة لشعبة	كيفية القراءة لحفص
﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ ﴾		
﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾		

مصادر

1. التيسير في القراءات السبع، للداني.
2. حرز الأماني ووجه التهاني، للشاطبي.
3. إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة المقدسي.
4. الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي الضباع.

مهارات حياتية

مما يساعد على التفوق الدراسي والعلمي في حياة الطالب ضبط المختلف والمشتبه والفروق بينهما ومن هذا الباب ضبط الفروق بين ياءات الزوائد

إثراء

- في ياء الإضافة أربع لغات:

١. فتح الياء على أصل الكلمة. ٢. إسكانها تخفيفًا.

٣. إثبات الهاء بعد الياء. ٤. الحذف.

تقول هذا غلاميَ قد جاء.. وغلاميْ.. وغلاميَهْ.. وغلامِ.

- قال الإمام الداني:

والياء قد تجدها محذوفة	×××	في الرسم في أمكنة معروفة
وياؤها أصلية وزائدة	×××	وشرح ذا زيادة وفائدة
وحذفها من سائغ اللغات	×××	سمعها قوم من الأثبات
وللأئمة الرواة فيها	×××	مذاهب ثلاثة أحكيها
إثباتها في الوصل والوقوف	×××	وذاك في البعض من الحروف
والحذف في الحالين والإثبات	×××	في الوصل، وهي كلها لغات
وكل ذا يضبط بالرواية	×××	عمن سما وبلغ النهاية



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444



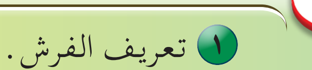




الكلمات الفرشية



ماذا ستتعلم



١ تعريف الفرش .

٢ الكلمات المطردة التي خالف فيها شُعبَة حفصاً .

تمهيد

- كم مرة ذُكرت كلمة ﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴾ في القرآن الكريم؟
- اذكرها :

تعريف الفرش

هو النشر والبسط، وهي الكلمات المختلف فيها بين القراء المنثورة في سور القرآن من غير قاعدة غالبًا، كـ ﴿ صَلَوَٰتِهِمْ ﴾ تختلف قراءتها عن قراءة : ﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾.

الكلمات الفرشية في سور القرآن الكريم التي وقع الخلاف فيها بين شُعبَة و حفص كثيرة، منها

الكلمة قرآنية	رواية حفص	رواية شُعبَة	الشاهد من الشاطبية
﴿ ٱلْبُيُوتَ ﴾ سواء عرفت بأل أو غير معرفة بأل	ضم الباء ﴿ ٱلْبُيُوتَ ﴾	كسر الباء ﴿ ٱلْبِيُوتَ ﴾	وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتُ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ[١]
﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾	خفف الذال ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾	شدد الذال ﴿ تَذَّكَّرُونَ ﴾	وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا[٢]

(١) متن الشاطبية، فرش سورة البقرة ص ٣٨

(٢) متن الشاطبية، فرش سورة الأنعام ص ٥٤



الكلمة قرآنية	رواية حفص	رواية شُعبَة	الشاهد من الشاطبية
﴿ تَلْقَفُ ﴾	إسكان اللام وتخفيف القاف ﴿ تَلْقَفُ ﴾	فتح اللام وتشديد القاف ﴿ تَلَقَّفُ ﴾	وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ [١]
﴿ خُطُوَٰتِ ﴾	ضم الطاء ﴿ خُطُوَٰتِ ﴾	أسكن الطاء ﴿ خُطْوَٰتِ ﴾	وَحَيْثُ أَتي خُطُوَاتٌ الطَّاءُ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ... [٢]
﴿ رَءُوفٌ ﴾	أثبت الواو ﴿ رَءُوفٌ ﴾	حذف الواو ﴿ رَؤُفٌ ﴾	وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلاَ [٣]
﴿ رِضْوَٰنَ ﴾	كسر الراء ﴿ رِضْوَٰنَ ﴾	ضم الراء ﴿ رُضْوَٰنَ ﴾، ماعدا الموضع الثاني من سورة المائدة: ﴿ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ﴾	وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَ ××× سْرَهُ صَحَّ [٤]
﴿ زَكَرِيَّآ ﴾	حذف الهمزة ﴿ زَكَرِيَّآ ﴾	زاد همزة بعد الألف ﴿ زَكَرِيَّآءَ ﴾	وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزِ جَمِيعِهِ صِحابَ [٥]
﴿ وَعُيُونٍ ﴾	ضم حرف العين ﴿ وَعُيُونٍ ﴾	كسر حرف العين ﴿ وَعِيُونٍ ﴾	وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونًا الْ عُيُونِ شُيُوخًا دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلاَ [٥]
﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴾	ضم حرف الغين ﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴾	كسر حرف الغين ﴿ ٱلْغِيُوبِ ﴾	

(١) متن الشاطبية، فرش سورة الأعراف ص ٥٥
(٢) متن الشاطبية، فرش سورة البقرة ص ٤٠
(٣) متن الشاطبية، فرش سورة البقرة ص ٣٩
(٤) متن الشاطبية، فرش سورة آل عمران ص ٤٤
(٥) متن الشاطبية، فرش سورة آل عمران ص ٤٤



الكلمة قرآنية	رواية حفص	رواية شُعبَة	الشاهد من الشاطبية
﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ ﴿مُبَيِّنَٰتٍ﴾	كسر الياء ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ ﴿مُبَيِّنَٰتٍ﴾	فتح الياء ﴿مُّبَيَّنَةٍ﴾ ﴿مُبَيَّنَٰتٍ﴾	وَفي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا ××× صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلَا (١)
﴿مِتُّ﴾ ﴿مِتْنَا﴾ ﴿مِتُّمْ﴾	كسر الميم ﴿مِتُّ﴾ ﴿مِتْنَا﴾ ﴿مِتُّمْ﴾	ضم الميم ﴿مُتُّ﴾ ﴿مُتْنَا﴾ ﴿مُتُّمْ﴾	وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مُتَّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا ××× صَفَا (٢)
﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾	حذف الألف على الإفراد ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾	زاد ألفا بعد النون على الجمع ﴿مَكَانَاتِكُمْ﴾ ﴿مَكَانَاتِهِمْ﴾	مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةٌ (٣)
﴿ٱلْمَيِّتَ﴾	شدد الياء ﴿ٱلْمَيِّتَ﴾	أسكن الياء وخففها ﴿ٱلْمَيْتَ﴾	وَفي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ المَيْتِ خَفَّفُوا ××× صَفَا (٤)
﴿نُّوحِىٓ﴾	بالنون وكسر الحاء وياء بعدها ﴿نُّوحِىٓ﴾	بالياء وفتح الحاء وألف بعدها ﴿يُوحَىٰٓ﴾	وَيُوحى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعِهَا ××× وَنُونٌ عُلًا يُوحى إِلَيْهِ شَذًا عَلَا (٥)
﴿يَٰبُنَيَّ﴾	فتح الياء ﴿يَٰبُنَيَّ﴾	كسر الياء ﴿يَٰبُنَيِّ﴾ ماعدا موضع سورة هود ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب﴾	وَفَتْحُ يَا ××× بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفي الْكُلِّ عُوِّلَا

(١) متن الشاطبية، فرش سورة المائدة ص٥٠
(٢) متن الشاطبية، فرش سورة النساء ص ٤٨
(٣) متن الشاطبية، فرش سورة آل عمران ص ٤٦
(٤) متن الشاطبية، فرش سورة الأنعام ص ٥٢
(٥) متن الشاطبية، فرش سورة آل عمران ص ٤٤





س١ : عرِّف الفرش.

س٢ : انسب القراءة لراويها، مع ذكر الشاهد من الشاطبية.

﴿ تُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾	
﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ ﴾	
﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾	
﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾	
﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾	
﴿ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾	
﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾	

مهارات حياتية

مما ينمي الثروة اللغوية لدى الطالب حفظ الأمثلة والشواهد الكثيرة، ومنها الكلمات المُطَّردة التي خالف فيها شُعبةُ حفصًا

مصادر

١ فتح الوصيد في شرح القصيد، لعلم الدين السخاوي.

٢ كنز المعاني في شرح حرز الأماني، لشعلة الموصلي.





الدرس ٣٦

أحكام في قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم

ماذا سنتعلم

أحكام في قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم.

تمهيد

نسمع كثيرا من أئمة مساجدنا مَنْ يقرأ لحفص عن عاصم بقصر المد المنفصل بمقدار حركتين، نحو قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾، وهذه القراءة لـم تـرد فـي طريـق الشاطبـية، وإنما جاءت من طريق طيبة النشر. هل يترتب على القراءة بها أحكام تلزم القارئ الإتيان بها؟

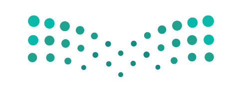
أحكام في قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم

هذه بعض الأحكام التي يجب مراعاتها لمن يقرأ لحفص من طريق الحمامي عن الولي عن الفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص من كتاب «المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر» لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، وهذا الطريق من طرق (طيبة النشر في القراءات العشر) لابن الجزري:



م	القراءة	من طريق الشاطبية	من طريق طيبة النشر
١	المد المنفصل	التوسط بمقدار أربع أو خمس حركات	القصر بمقدار حركتين
٢	المد المتصل	التوسط بمقدار أربع أو خمس حركات	التوسط بمقدار أربع حركات
٣	﴿ وَيَبْصُۜطُ ﴾ [١]	تقرأ بالسين	(يبصط) تقرأ بالصاد فقط
٤	﴿ بَصۜطَةً ﴾ [٢]	تقرأ بالسين	(بصطة) تقرأ بالصاد فقط
٥	﴿ ٱلْمُصَيۡطِرُونَ ﴾ [٣]	تقرأ بالصاد والسين، وبالصاد أشهر	(المسيطرون) تقرأ بالسين فقط
٦	﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ [٤] ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ [٥] ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ [٦] [٧]	وجهان : الإبدال بالمد المشبع، أو التسهيل في الهمزة الثانية	الإبدال بالمد فقط
٧	السكت في المواضع الأربعة	السكت في (عوجًا قيمًا)، (مرقدنا هذا)، (من راق)، (بل ران)	السكت أيضًا وهو في الكهف ويس والقيامة والمطففين
٨	﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ [٨]	الوجهان : الإشمام، والروم	الإشمام فقط

(١) سورة البقرة الآية رقم (٢٤٥).
(٢) سورة الأعراف الآية رقم (٦٩).
(٣) سورة الطور الآية رقم (٣٧).
(٤) سورة الأنعام الآية رقم (١٤٣-١٤٤).
(٥) سورة يونس الآية رقم (٥١-٩١).
(٦) سورة يونس الآية رقم (٥٩)
(٧) سورة النمل الآية رقم (٥٩).
(٨) سورة يوسف الآية رقم (١١).





م	القراءة	من طريق الشاطبية	من طريق طيبة النشر
٩	العين في ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ (١) ﴿ عٓسٓقٓ ﴾ (٢)	الوجهان: التوسط أربع حركات والمد ٦ حركات، والطول أفضل	التوسط أربع حركات
١٠	﴿ فِرْقٍ ﴾ (٣)	الوجهان: التَّفخيم أو التَّرقِيق	التَّفخِيم
١١	﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ (٤)	وجهان وقفًا: إثبات الياء وحذفها، وفي الوصل تثبت الياء	حذف الياء فقط وقفًا
١٢	﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ (٥)	الوجهان وقفًا: إثبات الألف، وحذفها، وتحذف حال الوصل	حذف الألف وقفًا
١٣	﴿ ضَعْفٍ ﴾ (٦)	وجهان: جميعها تقرأ بفتح الضاد وضمها	تقرأ بفتح الضاد
١٤	﴿ نَخْلُقكُّم ﴾ (٧)	وجهان: إدغام كامل وإدغام ناقص، والأول هو المشهور	إدغام كامل

(١) سورة مريم الآية رقم (١). (٢) سورة الشورى الآية رقم (٢). (٣) سورة الشعراء الآية رقم (٦٣).
(٤) سورة النمل الآية رقم (٣٦). (٥) سورة الإنسان الآية رقم (٤). (٦) سورة الروم الآية رقم (٥٤).
(٧) سورة المرسلات الآية رقم (٢٠).



تدريب

اقرأ الآيات الآتية مرة بتوسط المنفصل، ومرة بقصر المنفصل مراعيًا الأحكام المترتبة على ذلك

١ . قال تعالى : ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ ﴾[1].

٢ . قال تعالى : ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾[2].

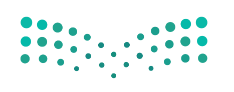
٣ . قال تعالى : ﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾[3].

التقويم

س : وضِّح كيفية القراءة للكلمات القرآنية الآتية من طريق الشاطبية ومن طريق طيبة النشر.

الكلمة القرآنية	من طريق الشاطبية	من طريق طيبة النشر
بَصْۜطَةً		
فِرْقٍ		
ضَعْفٍ		

(١) سورة البقرة الآية رقم (٢٤٤–٢٤٥).
(٢) سورة الأعراف الآية رقم (٦٩).
(٣) سورة الروم الآية رقم (٥٤).





إثراء

نظم الشيخ أبو خالد وليد بن إدريس المنيسي السلمي أحكام قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم في أبيات سماها "بهجة الأرواح في نظم أحكام رواية حفص من طريق المصباح" فقال:

لك الحمد ياربي على النعم العلا	وأزكى صلاة للرسول مبسملا
وبعدُ فحمّاميٌّ يروي عن الولي	بقصر لتعظيم عن الفيل ناقلا
وذلك مجموع بمصباح شهرزو	ر ثمت مروي بطيبة العلا
فمتصلا وسط وما انفصل اقصرن	خلافا لحرزهم بعشر مسائلا
فيبصط صاد ثم بصطة مثلها	وإن شئت كبّر في أواخرها الحلا
ولكن بسين اقرأنّ المصيطرو	ن أشمم بتأمنّا وللروْم أهملا
وأللّه مع ألآن ألذكرين لا	تسهل بل ابدلها بمدّ مطوّلا
وآتان فاحذفن إذا كنت واقفا	سلاسل فاحذفنْ وقوفا وموصلا
وفي عين وسط ثم فرق ففخمنْ	وضعّف بفتحة، وتمّت فهلّلا





2022 - 1444